



على الشرقي



علي الشرفي

رفائیل بطنی :

# الأدب العربي

في  
العراق العربي

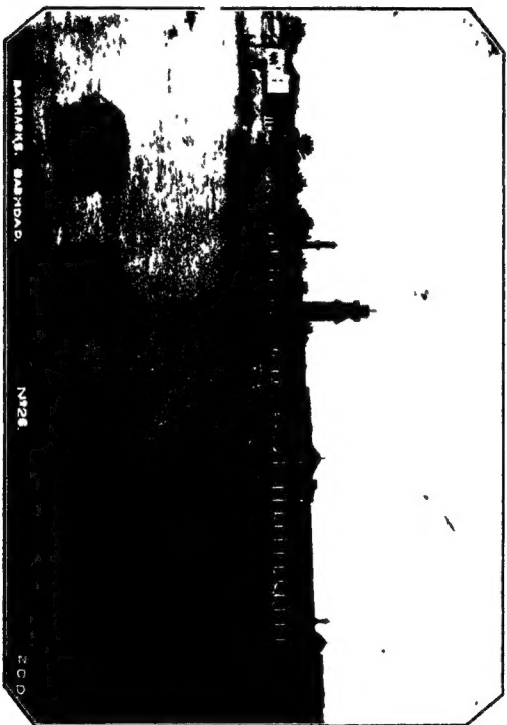
قسم المنظوم

الجزء الثاني

مكتبة  
میں ہر قسم کے نسخوں کا ایک بڑا ذخیرہ ہے  
جو ہر قسم کے لغات و فقہی کتب پر مشتمل ہے

المطبعة السلفية - بمصر

۱۳۴۲ - ۱۹۲۳



منظر بغداد الحربية

# الأدب العربي

في

## العراق العربي

كتاب تاريخي أدبي انتقادي، يحوي تراجم أدباء العراق ورسومهم  
ونخبة من آثارهم بين مشور ومنظوم

تأليف

١٠٠

زكي طليماني

## قسم المنظوم

الجزء الثاني

الطبعة الأولى - بنفقة والنزام

المكتب العربي - بغداد

أصاحبها : نعمان الأعظمي

﴿ حقوقُ إعادة الطبع والترجمة ﴾  
﴿ محفوظة لل المؤلف ﴾

المطبعة السلفية - بمصر  
تأليف : محمد عبد القادر عيسى

القاهرة

١٩٢٣ - ١٣٤٢

## بيانه موجز

بين يدك ، الجزء الثاني من قسم المنظوم من كتابي  
«الادب المصري في العراق العربي» ، وهو - مع شقيقه الأول  
وصنوهما الجزء الثالث الذي سيأتي - يمثل الشعر العراقي المصري  
أحسن تمثيل ، ويبين أساليب شعرائنا وأغراضهم ومناحيهم فيما  
ينظرون ، وهذا قصدي من الكتاب لحسب

بغداد : ١ كانون الثاني ، ١٩٢٣

رفائيل بطي



## ملاحظات

١ - جاء ترتيبُ الشعراء في الجزء الاول وهذا الجزء والذي يليهما حسباً خيلاً لي، ولم أتعمد تقديم الواحد على الآخر أو المفاضلة بينهما . انما أودعت ذلك كتاب « نقد الأدب العراقي المعاصر »

٢ - يجد المطالع في قسم المنظوم تفاوتاً في شعر المترجمين ، ومراتبهم الأدبية . وقد سوغ لي هذا العمل الغرض الذي قصدتُ اليه في الكتاب من تمثيل صورة مجسمة للأدب المعاصر عندنا

المؤلف

## علي الشرقي

غصن من الأغصان العراقية، نبت في حقل النجف الاشرف من بيت عريق في العلم والفضيلة. وقد مرّ عليه - يوم كتابة هذه السطور - من العمر ٣٣ ربيعاً قضى زهرتها في التزود من زاد الادب. والتروي من أعذب مناهل الفضل. ولم يتبق دروسه من استاذ، لكنه نشأ يتما فتلذ على المحافل الادبية وجمع أكثر مادته من محاضرات الفضلاء ومطارحتهم في المواضيع العلمية. وقد تعاطى النفس المصري فنظم فيه ورقم، غير أنه اختار منذ أكثر من سنة انقاء نفسه بعيشة الانقباض والعزلة، وربما تفت في زاويته بعض قنات لا يرى مجالاً لنشرها اليوم

وللمترجم آثار نفيسة بين منشور ومنظوم منها :

١ - الغراف والطبايح :

وهو كتاب تاريخي اجمعى كثيراً من الآثار العراقية المنسية

٢ - نكت القلم :

مجموعة مقالات في الأدب والاخلاق والاجتماع

٣ - قبر السوارر :

مجموع لغوي نفيس

٤ - ديواله الشرقي :

يتضمن مجموع ما نظمه الشاعر في الابواب المتنوعة

واليك نخبة من شعره :

## قصيدة

واشفقتُ يلذعُ خدَّ الحبيب      فؤاد على وجنتيه ألتهب  
وما التهب قطعات القلوب      الا لتسبك هذا الذهب  
دنت لادنت منك كف المشوق      اذا كان صدغك منها اضطرب  
على الرفق أيتها الماشطات      فما بين طياته قلب صب  
فؤادى وماذا يكون الفؤاد      فلو كان من صخرة لانشعب



الارحمة تدرك الساخطين      فتشر عفواً سياط الغضب  
من الدين أن تتعاطى الجفاء؟      ومن أدب النفس هذي الريب؟  
وما افترق الدين والاجتماع      لو اعتنق الناس دينَ الادب  
لقد صدت بالنفور القلوب      تعالوا لنصقلها بالعتب  
خليلى مثل جناحي حمام      أعينا وهباً اذا الشوق هب  
يداً بيد : لا المعين الزلال      مشوباً، ولا الملح فوق الركب  
سلا من يدين له واحداً      ومن قد يدين لابن واب:  
متى كتب اليأس للبائسين      وفي أي لوح ومن ذا كتب؟



ولي صاحب هل صحبت الخيال      لم تلتفت عنه الا ذهب  
مسحت الجفون له خافقاً      مضى لا مضى حلماً مقتضب  
ويشملي العربي الصميم      اذا عب لي ادباً أو طرب

أحب الجليل وأهل الجليل      ليبقى الهوى وليحي العرب  
 فيالك من أمة أوجفت      ولم أتهم صدرها بالرهب  
 وكم بثق لي في ضيها      وقد ذهبت حكمة في جرب  
 إذا حفظ الله أخلاقها      فاضأر أن تضعيب الرتب  
 ولو أستطع دره آلامها      درأت ولكن رعي قصب  
 ولا بد في العمر من صدقة      تعلم نيمك كيف الغرب

### عبرة الشرق

لنعت أمانينا الزمان : فليلة      حبل مؤملة ، ويوم يطلق  
 أماضاد الجرح فهو مؤمل      لكما ألم الجروح محقق  
 بعد المدى ، يارا كضين تمهلوا      وأبي الوفا ياظافرين ترققوا  
 حاولت أخطفها أمان افلقت      هرباً وتلحقها اليدان فتصفق  
 يارا قدري الليل التمام نعمت      بالاً لعل بقربكم من يشفق  
 اني طرحت القلب بين رباعكم      ليكون عندكم فؤاد يخفق  
 ولقد نفضت من الوثوق أناملي      من ذا يحط يدي على من يوثق  
 انا يا حامات الأراك مفرد      لكن برغم حلاك لا أنطوق  
 طوباك خلصك الجناح فما استوى      روح مقيدة وروح مطلق



نطقت بحاجتها الشموب وافصحت      وأرى عراقى واجماً لا ينطق

وكان هذا السرى سفر غرائب      شرحوا عليه الدارجون وعلقوا  
 ختمت صحائفه وجئنا بعدها      حتى كأننا فيه فصل ملحق  
 يامغرب الشمس المشتت فاستغد      درساً افاض به عليك السرى  
 لا بد ان تلقى جزاء مطامع      أم تبدد شملها وتمزق  
 هذي قضايا السرى في تاريخه      أنذر بلادك أيها المسترى  
 عشقت بنو السرى البلادفسها      شره فبدد شملهم فتخرقوا  
 نهضت فاستقطها النهوض وإنما      للضعف آخر قوة تنفرق

### قصيدة

الدمع عاطفة يجيش بها الاسبى      لتراوح الاشجان أو لتربحا  
 فلق الجفون وقد اروح بالبكا      عيناً تسيل معذباً ومريحا  
 ما هذه المبرات إلا زفرة      بردت فعادت مدمعاً مسفوحا  
 تعلق الأهداب في أذيالها      حرصاً وينقضها البكا لتطيعا  
 أخشى عليها ان يصدعها الثرى      درراً فارخي عقدها تسريحا  
 درس الصبابة كم قرأت بلوحه      عبراً ووحياً للمواطف يوحى  
 فصح الشعور به ولم أك شاكيا      إلا لكوني شاعراً وقصيصا  
 في النفس أشياء فهل من موضع      حرّ الفضاء لاشتكي وأبوحا  
 ما أكثر الشوك المؤلم للحشى      في ذي البلاد، وما أقل الشيحا  
 عمّ البلي فلو أن طوفانا أتى      هذا الورى لم يبق منهم نوما

من كل من ملأ الضلال رداه  
فلا نصحن قومي وان جلب الردى  
قالوا الصحيح نرى فقلت تفقات  
وتسلفوا بشرى برجمة يوسف  
ياديمة الاصلاح رشي موطني  
والانك يملأ نغره تسبيحا  
فلمود يحرق نفسه ليفوحا  
عين ترون بها السقيم صحيفا  
ان يصدقوا فلينشئوني الريحا  
فمساء ينبت مصاحبا ونصيحا

## على نهر الخراف

زهو القصور ونزهة الارياض  
تلقى الحضارة والبداوة عندها  
أنفت على الاحقاف فهي مدلة  
نهضت على حمراء دميد زانها  
بحلة الاغصان أحلف أنها  
شالت نوافذها كمين ملاحظ  
معمودة الاطراف كم من ليلة  
والنهر مضاف السلاسل فله  
يجري وتصدعه النسيم صدفة  
ملآن ان ركذ النسيم تخاله  
قر السما لك فوق دميد منظر  
وكان دميد شعلة وهاجة



ياماه اهلك مجحفون ، فان تطلق  
 أمّا المروءة فهي آخر عهد  
 فلو استطعت نزلت دمر ماءها  
 عذب النطاف وما وجدتك في في  
 تقسو قلوبهم وقلبك لين ،  
 ولقد سقطت على القلوب وحبها  
 وقد استفاك قريتنا وبعيدنا  
 البدر مطلع عليّ باني  
 في ذمة الأشراف ضيعة أمة  
 طهر قلوبهم من الاجفاف  
 صلى الاله على الوفاء التافي  
 وجعلت مجراها من الانصاف  
 من كثرة الحشرات عذب نطاف  
 ويشوبهم كدر وانت مصاف  
 ونفذت فاشرب سودها بذفاف  
 هذا انا أفهكذا أحلافي  
 ارعى ، ومطلع على الآتي  
 لم تدر غير عبادة الاشراف !



يتناشون تدينا وتمدنا  
 الدين والوطن العزيز محب  
 والزرع زرع تشتت وخلاف  
 من دون قسيس ودون صحافي

### قصيدة

كيف اصبحت فافصحي يابلاد  
 أسكون كما هدأت مساء  
 ملأت آلك الفضاء عجيباً  
 يا ضريح الآمال حولك حرنا  
 زين الدارجون منك بلاداً  
 آه ما اكشف الحجاب يقينا  
 فيك ما يمدد الرطاب الفصاحا  
 أم ضجيج كما انتبهت صباحا  
 ما استبان تهللاً ونياحا  
 ان بعثنا الرجا دفنت النجاحا  
 بوسام الحمى فعاد مباحا  
 رفرقوا حول ثغرها ارواحا

داركأب الارواح قبلك ركب	رائع أنت فاستبني أين راحا
لم يحلوك عقدة تشغل الفكر	فهل لازم السرى ام اراحا
ما أصل الانسان ينثر في الار	ض. بذور الشقى ليلقى الفلاحا
نوهته قساوة وبلاء	لقبوها شجاعة وسلاحا
لم تزنه اليدان الا ليهدي	للبرايا تصاخا لاصفاحا
سلمت رحمة القلوب امان	ألبسوها مراهما ورماحا
حلم خدر المشاعر منهم	فتلاشوا تنازعا وكفاحا
تأمن الشاة في السراح وبين	الناس لا يأمن الضعيف سراحا

## رثاء عرس

— وقد ماتت العروس في زفافها كما تختطف الوردة —

شمعة العرس ما أجدت التأسي	أنت موقودة ويُطفأ عرسي
انت مثلي مشبوبة القلب لكن	من سنالك المشنوم ظلمة نفسي
يارعى الله للزفاف شموماً	يتهاقن حول نعلش ورمس
عكست حظها الثيالي فذابت	خجلا تسقط الدموع بهمس
هكذا ذاب باحتراق قوادي	هكذا سورة الدموع برأسي
جلوة ام مناحة لنجوم	يتناثرن بين سمد ونحس
الرجا كان شمعة فتلاشى	وانطفاء صدم الرجاء يأس



أجفلت دهشة المصاب الغواني  
تتبارى بخشية وانصداع  
كنجوم تكدرت فتهاوت  
فوجئت بالبكا ومذجد الله  
أبدلوها عن المنصة نعشاً  
ونرى نعشها كباقة ورد  
رفدت رفقة التديم بجانب  
وبعضن الربيع اغفت فانت  
ورفرت حولها البلابل خرساً  
حزن وادٍ وادى شبالك ان لا  
أسفا يخرج الربيع الرياحين  
وكثير في ذا التراب رياحين

فطالمن من ستور الدمقس  
تطأ الارض بارتباك وهجس  
من سماء الى حظيرة قدس  
مع نباكين باحورارٍ ولعس  
طلما ضم رب عرش وكرسی  
تهادى الا كف فيها بخلس  
كأس في ساعة ارياح وأنس  
ميتة الورد في ذبول ويس  
وبكاها نزع الحلي بجرس  
بنبت الورد فيه من كل جنس  
من الترب وهي في الترب تمسي  
تعطن عن نبات وغرس

### قصيدة

ياوحشة الخلل الذي  
مل الوساد من الهموم  
ماحن في الحى امرء  
الأخي يا نفس الربيع  
كبدي وما كبدي سوى  
للقاك اشتاق العروس

عنكم طواه بعادة  
ومل منه وساده  
الا ورد فواده  
اذا زكت اوراده  
جرح وأنت ضماده  
فانت لا بفراوه

ذكراي أنت وان غدت      ذكرى الغريب بلاده  
أعتاد تنغيص الحياة      جفاك لا أعتاده  
ما بال ربك يا وفاء      قليلة عباده  
وأبو الخطية أرم      وتمذبت أولاده

### قصيدة

ان تنسني يا لانسيت      فهذه ذكرى مشوق  
هل انت ذا كرتي وفي      الذكرى وفاء للصديق  
خفق الفؤاد الى لقاءك      فهل فؤادك في خفوق  
خمرى وذكرى انت في      كاسي وفي الصوت الرقيق  
اني اشمك في الورد      واشتهيك مع الشقيق  
هذا حنيني للحبيب      وذا وفائي للرفيق  
نبتت عليه مغارسي      وعليه قد وشجت عروفي  
لا سامح الله الهوى      فلقد تسامح في حقوقي  
يا غابر الايام كم      من جفلة لك في الطريق  
هذي المنازل للشقاء      فكيف منزلنا الحقيقي  
كل البيوت باطل      والحق في البيت العتيق



## قصيدة

طيت نفسي بالقليلِ      وان كحل العين ذرّة  
 والدهر حلو كله      اسكن نفس الحر مرّة  
 كم حسرة في صدره      يساعد الرحمن صدره  
 كذب التظاهر كفتا      ميزاننا عجز وقدره  
 يا ناديين تصبروا      كم تندبون ثرى وصخره  
 للنفس سير دائب      بحياتها والموت فقره  
 لي نشة ما بين تسعة      أشهر مرت وعشره  
 كانت حياة واتقضت      لم ادر عالمها وذكره  
 وكذا حياتي هذه      بعد السنين المستمره  
 تطوى واصبح بعدها      في نشة اخرى ونشره  
 ميلادنا ، ومماتنا ،      ونشورنا : انواع طفره



## قصيدة

خير الريعين الشباب فليته  
 ليت الذي رد الفصون وقد ذوت  
 اوليت عاقبة الشباب كوردة  
 اني وبالحسرات قضيت الصبا  
 نهض الاراك وقد نهضت بجانبه  
 ديان يشربه الصباح نضارة  
 وعلى الوجوه من النسيم ذكاوة  
 نفس الريع جرى على ماء الصبا  
 والصبح يهبط منه روح منعش  
 والجلنارة حليلة ذهبية  
 والنبت عمم صلع هامات الربى  
 والنخل حول النهر مثل عرائس  
 وجذوعها اشباح جانٍ مارد  
 وجرى الفرات جماله بحلاله  
 يتفاوت الابداع في زهر الربى  
 ما هذه الازهار الاتربة  
 كالورد يرجمه الريع الثاني  
 خضراً يرّدي الشباب الفاني  
 يست وباقٍ عطرها لزمان  
 كالعود ينشر طيبه بدخان  
 وكساه ديمان الصبا وكساني  
 فكأنما يسقيه بالامان  
 مثل اصطباح الورد في نيسان  
 متعزّاً بكأثم الريحان  
 للزهر، أو لطف من الرحمن  
 قد علفت بذوائب الاغصان  
 زهراً وشد مأزر الكشبان  
 نصت سوافها على غدران  
 نهضت بقزعة من الشيطان  
 متعجباً يزدان بالطغيان  
 بتفاوت النفعات والالوان  
 نبتت لتنشقنا شذى الاوطان



## من قصيدة

أناجيك والليل مصغر صموت      امرعية للخليل المهود  
 غضاء تحرك فيه النسيم      وقلب تحرك فيه النشيد  
 نسيمكم لأنسيم الصباح      وربحانكم لا الريح الجديد  
 حبيبي ودون الحبيب القفار      بقلبي فقلبي قريب بعيد  
 وياقلب صرت دماً بالفراق      فحيات هيات قلباً تعود  
 شقيتي برغمي عاد الريح      وعادت بدون الشقيق الوردود  
 وصعب عليّ يهب الشمال      وتبقى شمائلنا والركود  
 كما ذبل الورد أيامنا      تقضت وفيهن عطر شديد  
 فلانظر الحلو تبكي العيون      وللرونق الغض تبكي الحدود



الا نابغ حياة البلاد      فينبت فيها الجديد المفيد  
 عسى يتحرك فيها الرجاء      فما آخر الشرق الا الجود



محمد الهاشمي



محمد الراهب

## محمد الهاشمي

هو أنبغ فتيان العراق في المنظوم ، يتطلع له العارفون الى مستقبل مجيد في عالم الشعر . عشق الادب ونبه فيه يافعاً فسبق كثيرين من الشبان والكهول ممن يتعاطون هذه الصناعة . وقد أخذ ينسج على طراز الشعر المنشور في بعض كتاباته ، عقيب عودته من القطر المصري . وهو في منظومه أجود منه في منشوره ، كما انه في كتابته اصح الشباب وأمتهم

\*\*\*

ولد محمد الهاشمي في بغداد حيث تقيم أسرته سنة ١٨٩٨ م وهو محمد بن يحيى بن عبد القادر يفتى نسبه الى الشيخ غلاء الدين الحموي الشهير المعروف بالشيخ علوان صاحب المؤلفات في فقه الشافعية والتصوف له مزار معروف في حيا

تعلم في صغره القرآن الكريم على أبيه ثم درس العربية وعلومها على أخيه الاكبر حتى أتقنها ، ودرس كذلك على عدة من علماء بغداد ، وابتدأ ينظم الشعر وهو في الثانية عشرة من عمره

دخل المترجم سنة ١٩٠٨ مدرسة السكرخ الرشدية ، وقضى مدتها الدراسية ، ودخل مدرسة بغداد السلطانية سنة ١٩١٢ ولم يعجبه التدريس ولا التعلم في بغداد لان لغة التعليم كانت يومذاك التركية واللقى شغوف بالعربية مستهام بمحاسن آدابها . ثم ان الحكومة التركية دعت الى المحاكم وهو فتي لنظمه قصائد زعموا أن فيها خروجاً على السلطة وحكم عليه بالسجن وما لبث أن خرج فهم بالسفر الى مصر . وفي أواخر سنة ١٩١٣ م هاجر من العراق الى وادي النيل لغل في القاهرة تاركاً أهله وأسرتهم



مكث الفقى الهاشمي في القاهرة من سنة ١٩١٣ الى سنة ١٩١٩ يطلب العلم في الجامع الازهر فستثمت نفسه طريقة الازهرين في التعليم : ونال سنة ١٩١٧ الشهادة الاهلية من الازهر الشريف . فدخل الجامعة المصرية ثم أنه اضطر الى الخروج من مصر لما نشبت الثورة المصرية وكثرت القلاقل في البلاد فغادرها الى بلاد الشام ومكث فيها الى سنة ١٩٢٠ م ثم عاد الى مسقط رأسه بغداد

ولما عاد الى العراق عين أولاً كاتباً في وزارة الدواع ثم نقل الى الديوان المنكي كاتباً كذلك ، وما لبث ان اضطر الى الاستقالة . وقد دخل مؤخراً مدرسة الحقوق البغدادية ولا يزال فيها الى حين كتابة هذه السطور كانت حياته المدرسية مضطربة ، لكن ذلك لم يثن عزمه عن التقدم في فن الادب فاستقام على الاشتغال به وبخاصة بالنظم فتقدم وهو كلما نظم قصيدة أحس بتقدمه في هذا المسلك

وشعر الهاشمي رفيق تشعر فيه بالعاطفة والاحساس الدقيق ، كما يستعذبه اللسان لسلاسته وسهولته ، ويحمد المنتبغ لمنظوماته أن بين جنبه روح الشاعر الكبير ، لذلك يؤمل له عارفو أدبه مستقبلاً مجيداً في هذا الباب . وهو يحب أن يداني المصريين في نظمه مبتعداً عن الطرائق القديمة، ويرغب في الاكثار من الشعر الحزين « التراجيديا » في حكاياته أو شعره القصصي الذي سيكون له منزلة اذا غني به وتقدم فيه مؤلفاته :

#### ١ - عبرات الغريب :

هي الجزء الاول من ديوانه ، طبع في دمشق الشام بعد الحرب الكبرى محتويًا ما نظمه الشاعر الشاب من حوادثه الى سنة ١٩١٨ م وفيه كثير من جيد الشعر

٢ - ديوانه أراجيز العرب :

جمع فيه مئات من الأراجيز التي عُثر عليها في مصر وسورية والعراق

٣ - ديوانه ابن الرميثة :

وقد عُثر في شرح ديوان عبد الله بن الدمينه وطلبه مع السيد محي الدين رضا لما كان في مصر

٤ - الجزء الثاني من ديوانه الرهاسمى :

وهو الجزء الثاني من ديوانه لم يطبع بعد

وله بعض المقالات نشرت في مجلة المقتطف وغيرها . وقد أصدر في هذه

السنة « مجلة اليقين » في بغداد وهي جامعة بين الدين والعلم والأدب

واليك نبذة من شعره :



## «اليتيم الباكي»

الى كم أنت تكتب بالدموع  
على قلبي دموعك نازلات  
كان وقوعها جمرات نار  
دموع قد افاضتها عيون  
اذا جهشتُ اجهش لي فؤاد  
أرق من النسيم هوى وعطفا  
يؤاسي كل ذي حزن بحزن  
ولو حملته قسطا ثقيلًا  
ولوتشفي الدموع غليل قلب  
على الزمن الذميم قد التقينا  
زمان فاز بالقدرح الملقى

\* \*

سألني نظرة ملكت حناناً  
يميش الاغنياء على رخاء  
تنام عيونهم بالليل لكن  
نشاوى بالغنى سحبوا ذيو لا  
نسوا البؤساء في الدنيا جياماً  
لكل من بينهم ألف ثوب  
وفي غرف من القصر الرفيع

واطفال على الاوساخ ناموا  
وليس لهم سوى الدقماء فرش  
يقضون النهار طوى وجوفاً  
أحاديث الشقاء لهم عزاء  
ويضرب منهم ذو السقم عيافاً  
قد انتجعوا نقاتهم قوام  
رأيت اليتيم ذنباً لليتامى



مضى اهلي وعرضني زمانى  
يتيم ليس يعرفني قريب  
ابي ! ابي ! علام تركتاني  
اجيبا دعوتي - انا مستغيث  
لقد هما يوم نوى قذوف  
يعاوده التذكر كل حين  
تذكر امه واباه يوما  
له قلب - وليس له لسان -  
مضى ابواه قد تركاه طفلا



تخرق بعد فقد كما لباسي  
وصرت كأنني حمل غريب  
وأقداى بها اثر السلوع  
به انبت الطريق عن القطيع

وحيد في فلا متباعدات      تراميه الى الكلاء القشيم  
 يحور فينتهي رعا غلبلا      ويرجع بالعفاف وبالقنوع  
 نم! اني غريب في فلاة      واسكن ما كثر بين الربوع  
 وفقد الوالدین اشد وقعا      علي من التفرب والشسوع  
 وأي تغرب كهلاك أهمل؟      فن ام قضت واب صريع



وهل لي مثل اى من مرب      تمسح وجنتي من الدموع  
 وتقبل ان بكيت لها بوجه      ضحوك الثغر كالصبح الصديق  
 ونكسوني اذا رثت ثيابي      وتسقيني الحليب من الضروع  
 وتملاني على يدها وتحنو      علي بقلبها الشاجي الولوع  
 فلا حب كعب أب وأم      ولا قلب كقلبها الهلوع  
 كأي قطعة من روح أمي      كأي قلبها بين الضلوع  
 وعاطفة البنوة ذات سر      خفي ليس يعرف بالشيوع  
 اذا روعت كانت لي ملاذا      تزيل الهم عن قلبي المروع  
 ويسعدني على جزعي بكاهي      كماطرة على الروض المريع  
 تطاوعني اذا سرت الهويانا      وتتبعني على السير السريع  
 اتيه تدللا واميل عجبا      ويمجيبها عطائي أو منوعي  
 تخاف على ابنها من كل شيء      فتعمله على كروع وجوع



وكان أبي على عيشي حريصا      فلما عشت آذن بالصدوم

كبرُ الغيث ذابلة الزروع  
علي كرامتي ورجا بروعي  
ملا للتعلم ذا فروع  
تسد الشمس في وقت الطلوع  
وكر الهاجون على الجموع  
جريء عند صدمته شجيع  
نخر مضرّجاً بدم نجيع  
وآلم نفسه وجع النزوع  
فيا لله من قدر شنيع  
اضاعوني على اليم المضيع

وكم قد برني وأقام ميلي  
أقام عليّ خداماً وابقى  
وادخلني المدارس واصطفالي  
وكان يقود رهطاً من جيوش  
جرت في الحرب معركة عوان  
وشد ابني امامهم بقلب  
فصادفت الرصاصة عارضيه  
تذكرني على حين احتفاء  
ففاضت روحه وغدا طريحاً  
وغادرني يتيماً بين قوم



أشد عليّ من سم نقيع  
ولم اشرب احليب الرضيع  
كقلبك في التألم والفجوع  
على قوم اساءوا في الصنيع  
ولم يحموك عن عري وجوع  
بذل للشريف وللوضيع  
اصابتهم بداهية زموع  
مكثاً في السفوح وفي اليفوع  
وفيك بقية الشرف الرفيع

حملت أذية في شرخ عمري  
الا ياليت ابي لم تلدني  
تجلد يا بني ! فان قلبي  
فليس على ابيك الذنب لكن  
ابوك حمائم شر الاعادي  
وتلك جنابة تقضي عليهم  
نسوك ومانسوا حرباً ضروساً  
فلا تجزع فكل فتى سيلتقى  
عليك أمانة الوطن المفدى

## الفتاة المخدوعة

و

### الشرطي الأثيم

يا أم عرضي ! لا جاهي ولا مالي	ان لم اصنه فلا رعيًا لآمالي
يا أم موتي أولى بي اذا افتضحت	بين النساء جناياتي وأفعالي
يا أم اني أخشى أن يخادعني	بالحب يا أم هذا حب عتال
خذي الموائيق منه أو خذي قسماً	بان يبر علينا حلقة الآلي
ان الشباب الذي اغواك روثه	والله يا أم لا يبقى على حالي
الم تروى منه ما يكفيك تجربة	وحكمة عند ذكرى عهدك الخالي
الشيب علمك التفكير فأتخذي	ما شئت من عظة منه وامثال

\* \*

تبسمت وهي كالسعلة ساخرة	وأدبرت بحيا وجهها البالي
قالت: فتاة أضاعت رشدها سفها	تريد تفنيد آرائي وأفعالي
واضيعتي ! بعد عمر قد وقعت به	على تجاريب إدبار وإقبال
دعي ابنتي هذه الأفكار ! واتثدي	فان غشك لم يخطر على بالي
وهل سمعت بأم تخدع ابنتها	كما تبيت على حزن ولبال
ماذا يريك منه ؟ انه لفتى	مؤدب النفس لا جاف ولا سال
زين الشائل ، يسي القلب ، منظره	يحدث العين عن فضل واجلال
لو لم يحبك حب الصدق كان له	عذر بهجرك هجر الممرض القائي



ينهاها في جدال مفعم فإذا •  
 نادى: فلان .. اجابته المعجوز: نعم  
 بصلح جاء يمشي مشي غتال  
 ادخل فديك... أغلقها بأقفال  
 وعلاً الجفن دمعاً أبس بالغالي  
 فقام كالذئب يشكوها صبايته  
 مالي اطعت هوى في القلب ما بالي ؟  
 يقول: اني عب! وهو ذو كذب  
 عبادة الله! أبكاري وأصالي  
 احب اسماء! بل اني سأعبدها



خفف عليك - اجابته المعجوز- فا  
 اني سأنصحها كيما تحبك من  
 أراك تمشق بذي عشق انذار  
 فؤادها ان بتي ذات اهل :



حادت الى ابنتها في البيت تنصحها  
 كأنما البنت قد جنت! فقد أخذت  
 فقاباتها باجهاش وإعوال  
 تهذي بأقوالها من خلف اسدال  
 اني احذر اغوائي واصلاي  
 أرى أمي ظلاما مثل أجبالي  
 أرى أمي أشباحا تروعي  
 أي! أي! فانظريه فهو ذاك أني  
 يا أم اني أرى ما لا ترين فقد  
 علمت أني سأكسي ثوب اذلال  
 بلوغ شهوته مني وإغفالي  
 لا تأمنيه على عرضي . فثيبتة



قالت لها أمها : ما انت مرشدتي  
 ما كان أرشدني عن رأي اطفال



مجنونة أنت قبل اليوم فاتبعني  
لقد علمت بما في نفسه فدعي  
يريد جعلك يابنتي حلياته  
فانه شرطي في حكومتنا  
السوط في يده من فضة وله

رأي ولا تزعمي قلمي بتسئال  
إلى أمرك واستهدي بأعمالي  
من يومه فأبشري بالمنصب العالي  
على جنود من الفرسان أبطال  
مسدس بنظار خالص حال



كانت فتاةً عن الفحشاء طاهرة  
بكر داح لو أن الناظرين رأوا  
لا تعرف الاثم من طهر ومن أدب  
تبكي اذا عدلتها أمها حزناً

نجيبة ذات أعمام وأخوال  
جمالها آتخذوه أي تمثال  
ولم تجرّ على ريب باذيال  
وأما أولعت بالثقل والقال



دعته: يا صالح أدخل. قد قنعت بما  
هذي ابنتي فلم أخطب مودتها  
رأيت أسماء امست غير راضية  
تمال ! انك مناصرت ذا نسب

أكدت من وعد صدق غير إعضال  
اني رضيت بك كثار وإفلال  
بما تحاول من ريث وإمهال  
أنعم بصهر كريم النفس مفضال



جاء من غرفة بالدار مظلمة  
فقال: ادخل إليها... وهي خارجة  
غداً سيعقد شيخ الحي مهر كمال

اليهما صاحباً أطراف سر بال  
وكن به من زواج ناعم البال  
غداً سندعو سراة القوم والوالي



اصابها وظلام الليل معتكر  
 خلا بها فدعاها وهي قائلة :  
 فكم فاما بمنديل وهددها  
 جنابة كان هذا الامر اولها  
 وحين لاح ضياء الفجر ودعاها  
 ازودكم في مساء اليوم فانتظري  
 ولي فعض على أطراف أنمله



مضى فبلغ عن كاتبيها خبراً  
 فقال: مولاي! مرجندا تصاحبني  
 تقيم فيها فتاة غير طاهرة  
 شهدتها امس والشبان تطرقها



فقال: خذها ولا ترحم شبيبتهما  
 الى مكان من الفعشاء محلال



فماد أدراجيه والجند تتبعه  
 حتى اذا بلغوها قال: لانهوا  
 جندي! أحيطوا بها من كل ناحية  
 فضيقت برسدها ماذا تقول لهم  
 وأودعوها مكان المهر فابتليت

طوراً زفيفا وطور سير إرقال  
 نهياً وهتكا لأموال وأثقال  
 وأوثقوا يدها شداً بأحبال  
 وكيف تدفع عنها جند أرذال  
 بجنة ذات امراض وأنحوال

وبعد شهرين ماتت ، أنها بليت      بداء سل شديد الفتك قتال  
لهف المغاف على عذراء قد قتلت      بالافك واهاعلى بيضاء معطال



قل للحكومة : ويل للارعية من      موظفين لثام الطبع جهال  
هانت على الحر وقعا كل نازلة      الا للصيبة في عرض وفي مال



## الوردة والفراشة

مقتبسة عن فيكتور هوغو

<p>فراشة وقعت يوماً على شجر قالت لها زهرة صفراء ناضرة لا تهربي واجيبي بمسألة شأني وشأنك في امريهما مختلفا تمضين أنت الى الملياء طائرة لقد ضجرت ولكفي على ضجري أعيش والناس عني مبعدون وكم أشبهتني فلنكن زهراً نظير مما لكن أرى الارض والهفاه تمسكني اني سأعطيك من عرقي الجميل لكي لا لست أعطيك ، ان الزهر يصعبي</p>	<p>تفتحت فيه أزهار وأكمام وقلبها فيه أحزان وآلام : عن حظنا وحظوظ الخلق أقسام لنيرنا فيها نقض وإبرام ولا أظير ولا لي ثم اعزام أحب نفسي وما في حبها ذام في قربهم علل شقي وأسقام لنا بما فوق هذا الزوض المام والرح تمليك هذا الحظ ظلام يعطر الجوّ نشر منه نمام وأنت يقصيك انجاد ولتهام</p>
--	---

وضيت عيشي وحدي في الرياض أرى      ظلي وينعشني ضوءه واظلام  
 وتهربين فتأتين الضياء اذا      رأيت نارا لها لمع واضرام  
 في كل صبح بكائي دائم وعلى      خدي من عبرات الفجر تسجام  
 آه لحبكم الماضي الذي ذهبت      به ليال سعيدات وأيام  
 خذي - كالي - جذراً او هي ورفي      جنحاً - كالك - والا مال أو هام

## خطرات و عبرات

قبل الولادة وبعدها

ليت أني بقيت فيكم وليدا      تتولى شؤوني المرضعات  
 مدة الدهر ما حيت وهي      جرع ارتوي بها صافيات  
 فقعود في الهد أحسن من سـير      حثيث في ضمنه عثرات  
 ولبان احلى الي من الما      أفاضته دهره و الفرات  
 حلم كانت الحياة فقد فاتت      وجاءت من الشباب حياة  
 لست أدري ما كنت أعمل فيها      أهون العيش ما به الففلات  
 ما بكائي حزن ولا لسرور      بسمات من في مبتدرات  
 تتلقى الاحزان غني أي      بفؤاد أشجانه صدادات  
 فاذا ما بكيت آلمها صو      تي وسالت دموعها الحاميات  
 واذا ما ضحكت آنت منها      نظرات وراءها بسمات  
 وكفاها من زينتي وكفاني      خرق لغثي بها باليات

حملتني على يديها وناطت بي قاطعاً تنوطه الامهات  
 او ثقتني مثل الاسير وضعتني ولم تشف نفسها القبلات  
 وضعتني بحجرها وكذا الاطفال تحنو عليهم الوالدات  
 نظرتني وجهاً لوجه كأنني لمعان في نفسها مرآة  
 عجبت من طفولتي وتمنت أن تراني فتى له عزمات  
 هو حب من السماء أنماها ليس فيه تهاون وافتئات  
 قدسته الابناء من عهد قاييل أخينا وقدسته البنات  
 ورأته مواً مني جيلاً قصرت دون فهمه الكلمات  
 خرسست دونه اللغات والحب الذي تحمل القلوب لغات  
 ألسن في الضمائر البيض فصح قائلات عن سره ناطقات  
 كغناء من الفضاء الهبي تجأت بوقمه النغمات



أى قلب كقلب أم رؤم؟ عظمت في شغافه العاطفات  
 أين أمي؟ ولا حبيب كأمي أين تلك الشبائل الطاهرات  
 حبستني عنها الخطوب وحالت بين قربي وقربها حائلات



ارقمي بالوليد لا وثقيه فله من أمامه نكبات  
 هو ثقل عليك في الحمل والوضع مع وحزن حياته والمات  
 وسعي دونه الفضاء ففي الارض عناء وفي الثرى ظلمات  
 فالسما الزرقاء والنور والفج ر ووقت العشي والغدوات

والظلام المنشور والبر والبحر  
جالبات اليه شجوا اذا ضا  
قد تفاءت ان يكون سعيدا  
لا تراعي له فانت مع الدهر  
لو كفالك التجريب ما حبيب العبد  
ر وسهل البلاد والهضبات  
قت به في ايامه الحالات  
وعليه من الشقاء سمات  
ر عليه والحادثات جناة  
ش اليك الفتيان والفتيات

\* \*

ما الذي قد رأيت في هذه الارض  
ملئت بالا كدار في كل ماء  
اسمي عن وقائع الحرب كم ذا  
تهلك الناشئين موتا وتقتية  
من يتامى ومن ايامى ومن قة  
ان لاسقم ما ولدت والموت  
قديمهم الى (ملوخ) <sup>(١)</sup> قرايه  
ذاك عهد مضى وهذا زمان  
فاعلمي ان كل مجد بنته  
ليت شعري عهد الرضاة هل آيا  
كنت فيها اضم بين صدور  
هادئ القلب لست اعقل شيئا  
ض وماذا تفيدك الرغبات  
فهي ان تصف كدرتها السقا  
كان فيها على الوردى ويلات  
لا وتردي الحكمة فيها الحكمة  
لى وجرحى كأنهم أموات  
ت والحرب حين تدعى الحماة  
ن فعم في نيرانه حسنات  
فيه كل النيران معبودات  
قوّهات للدفاع القاذفات  
مك الماضيات لي راجعات  
ونحور - تزينها لبات  
لي نوم حيننا ولى يقظات

(١) ملوخ هو اله قرطاجنة الاكبر كانوا يقدمون له الاطفال قرايين تحترق  
بناره الموقدة في جوفه



عمر كالأحلام مر ووقت      حان منى يوما إليه التفات  
 ان في المهد للرضاعة عهدا      طويت في أيامه اللذات  
 حركات هي المنى وانشاء      اجادت ايقاعها المنشدات  
 هزة المهد هزة تتناهى      عندها من اوصالي الحركات  
 واذا ماظمنت اللبن الطاء      هر سالت الي في درات  
 لاعناء ولا جهاد ولا حزن      ن ولا لوعة ولا إعانات



سهل الامر اولاً ثم لاحت      من خلال الآمال الى عقبات  
 يادليلي متى الوصول؟ وابن الـ      منتهى؟ قيم هذه الوقفات؟  
 أنت حيران والطريق رشيد      أين طاحت بقلبك الغفلات  
 ارجوعا الى القديم؛ فلارج      مع ولكن تقدم وثبات  
 انهكتك الطريق في أول السيرة      رفك كيف المراحل القاصيات!  
 ما تزودت من متاع كثير      قبل ان يأخذ الجميع شتات  
 ان في السير شدة فليكن لا      قلب حيناً تجلد وأناة

فقليل من الزمان كثير  
 والبقايا من المنى صالحات



## الذئب والحمل أو

### القوة والضعف

اسمع فني القول تذكير وموعظة  
اصابه يومَ فيظ صائف ظمأً  
حتى اتى جدولا تجري مناهله  
فجاءه ، فروى بالماء غلته ،  
رآه اطعل<sup>(١)</sup> عن بعد نخالته  
طاو لواه الطوى من سبعة ذهبت<sup>(٢)</sup>  
ماذاق فيها من اللحم المبيط<sup>(٣)</sup> ولا  
ولم يشق بها بطنا ولا كرشا  
ان كان للذئب ان يلقي فريسته

حكاية الذئب ذي العدوان والحمل  
فانصاع يطلب ماء وهو ذو ملل  
في السهل نازلة من قتي جبل  
بعد العناء وبعد السير والكال  
فريمسل<sup>(٤)</sup> بين الريث والمجل  
عليه بالجوع في الابرار والاصل  
من القديد ولا من سائر الاكل  
وطالما اعتس<sup>(٥)</sup> بين اليأس والامل  
فما الرعاء عن الخرفان في شغل

\* \* \*

وافى اليه على حرص وقال له وفي السريرة معنى السوء والدغل  
ماذا اتى بك في ارضي لتفسدها؟ كدرت صفوى خلطت الماء بالوحل

(١) الاطعل ها الذئب ، من الطلعة وهي لون بين الغبرة والسواد بياض قليل

(٢) من السلان وهو الاضطراب وهو الرأس في السوء

(٣) طاو : جائع ، لواه : ما طله . سبعة : أي سبعة أيام

(٤) الطري

(٥) طاف ليلاً





فقال للذئب : يا مولاي ! موردكم  
 أين البغاع من الارض التي انحدرت  
 الماء من نحوكم آت فمن عجب  
 وكنت ظمئان من حرو من تعب  
 قد ساقنا في حرور الشمس فافترقت  
 لم ادر أين قطيبي ، أين مرتعه ؟  
 فاسمع ! فاني ضيف في منازلكم  
 حال واني شربت الماء من سفلى  
 وأين ماؤك من على ومن هلى  
 مولاي ! ان تحسب التكدير من قبلي  
 قضى علينا به الراعي بلا مهل  
 ثلثنا <sup>(١)</sup> بين مفقود ومنعزل  
 وكنت اتبعه في آخر الرسل <sup>(٢)</sup>  
 والضيف بكرم في حل ومرتحل



ابدى له الذئب انيا با وقال له :  
 كدرت مائي ولم تقصد بذاك سوى  
 هذا . وانك يوما كنت تشتمني  
 بلى ! لقد جئتني بالحادث الجلل  
 اهانتني ، وأردت الشر بالعمل  
 من قبل عامين من أيامك الاول



فطأ طأ الحمل المسكين هامته  
 مولاي ! هذا محال ، انما عمري  
 ما زلت مرتضيا أُمي فترضني  
 امامه قائلًا من غير ما خطل  
 شهران اني لم اكبر ولم احل <sup>(٣)</sup>  
 مولاي من لبن في الثدي محتفل



تتمر الذئب من لؤم وقال له :  
 بلى ! لقد نلت من عريضي فلا تسلم

(١) جمع ثلة : جماعة الغنم

(٢) القطيع

(٣) من أحال : أتى عليه الحول

ان لم تكن أنت فالجاني عليّ إذن  
فقال : يا سيدي والله لم يك لي  
أخوك، لا تتحمل عذراً ولا تطل  
أخ فقد رعتني باللوم والمذل



فقال ان لم يكن هذا وذاك فقد  
أو ابن عمك أو نذلا علمت به  
أهائي وهو محشور بثلته  
يكون جارك في المرعى وفي النزل  
من الاقارب أهل الجبن والكسل  
ونال من شرفي جهلا ولم يبل



... مولاي اني برىء غير مقترف  
أنا الضعيف وليس الحق ينفعني  
لو كان ذاك فابالي وبالي اخي ؟  
غيري للمسيء والقي عن اساءته  
للقوة الحق فافعل ما تشاء فما  
ان الضعيف الذي يحمي جوانبه  
اثما امن أجل غيري انت غتتلي<sup>(١)</sup>  
تريد اكلي فافعل غير ما وجل  
لا الذنب ذنبي ولا عذري بمتحمل  
جزاء لا عاجز عني ولا وكل  
تجدي الحقيقة ان ضاقت على الحيل  
مستمسك بعري مفصومة الوصل<sup>(٢)</sup>



اجابه الذئب يا مسكين ان لنا  
فأنتم معشر الخرفان كاكم  
كم من خروف يعاديننا ويشتمنا  
وغير هذا تقاسي من دعاتكم  
حقدا متى هجته كالنار يشتعل  
اعدائونا اللد في ليلاتنا الطول  
ونحن نكظم غيظا غير محتمل  
ومن كلابكم مستنكر الوجمل

(١) اختله : تسمع سره

(٢) جمع وصله ( بالضم ) : كل ما اتصل بشيء فإينهما

وم يقولون فينا كل منقصة شرّاً من الصلب أو شرّاً من الهبل<sup>(١)</sup>  
 قد قبحوا بين كل الناس سيرتنا بين الثعالب والغزلان والوُعُمل  
 هم الكلاب اعاديننا اللثام وهم حمائكم والدجى منم على المقل  
 الآن آخذ ناري منك منتقما عن البعدين من اهل ومن خول



تحفز الذئب مشتداً بوئبته وشق ما بين رجلي ذلك الحمل  
 لم يفنه المذر لما كان معتذراً ولا افادته شيئاً صحّة الجدل



ان الضعيف وان حقت مقاصده فريسة للقويّ الفاتك البطل  
 واغلب الامر اقواء واكثره وكل شيء ففقدور على العلل



لما رأيت عن التصريح متسما في القول جئت ألوم القوم بالمثل  
 من يفهم اللغز يدرك ما تضمنه وفي الاشارات سر ليس في الجمل  
 اذا اردت جملة الشعر فافرة<sup>(٢)</sup> رقطاء تكشف عن انيابها المعصل<sup>(٣)</sup>  
 وان أردت قلبت الشعر شادية ورقاء تحلب لب العاشق التمل  
 وتارة انا ابكي السامعين اذا وقفت انشدم لإنشاد محتفل  
 سكنت لما رأيت الشعر مبتذلاً وأحسن القول شعر غير مبتذل

(١) الشكل

(٢) فائمة قاهما ، يعني الحية

(٣) واحدها اعصل . وهو الاعوج

قد سئمت من الاقوال اسمعها      على المنابر من نخر ومن غزل  
فتى وشعري فتى نالت عواطفه      من القلوب مكان الحزن والجدل



يا قوم فليتمظ من كان متخذاً      من الاماني حبلا غير منفتل  
يا قوم ذل ضعيف عاجز ونجا      من الهوان قوي غير مختدل  
ان قلتم فاعملوا أو تعملوا فخذوا      مناهج الصدق والاخلاص في العمل  
لقد بنيتم من الاوهام شاحنة      عمياء تخفى علينا لاحب السبل  
ملت نفوس من الفوغاء صاخبة      على فلان كثير ظلمه وفل<sup>(١)</sup>



ويا شبيبتنا ماذا يكون لكم      غدا من الفضل والعلواء والنبل ؟  
دعوا السباب فما تجدي قوارعه      ان السباب سلاح الجبن والفشل  
وبالحقائق فأتونا فما ربحتم      شبيبة تتعدى باطل الأمل  
خلوا لغيركم الاقوال واشتغلوا      بالعلم كم لكم بالعلم من شغل  
واليأس فاجتنبوا اليأس الذي لمبت      بكم وساوس منه لعب مختبل  
الشعب يرجو لكم مستقبلا حسناً      والوقت فاقبلوه أي مقبل  
داء السياسة داء لم يصب جسداً      الارماء عن الاعمال بالشلل



## آلام الحياة

ثم ، في الصحراء ، في القفر الجديد  
 فوق غصن شائك غير رطيب  
 اخذت منه شمال وجنوب  
 يتباكي بلبل الوادي الغريب  
 كان من قبل محبا مغرما  
 علمته الحب املاك السما  
 فلما ذا لا يرى مبتسما  
 بعد ، الا بسماط بقطوب  
 اي قلب للمحب المبتلى  
 ضيع الماضي والمستقبلا  
 ذاهل عن كل شيء ماخلا  
 نزعته من ذلك الحب الكئيب  
 يا غريبا ضاع في اوطانه  
 بملا الصحراء من الحياه  
 فلما تكشف عن احزانه  
 كلنا مثلك مهجور قريب  
 اسأل الاسعار عن احلامنا  
 واسأل الظلماء عن آلامنا

نحمد نفثنا السم من اقلامنا  
 هو سم لايداو به طيب  
 قدفتك الريح من ريف فريف  
 مثلما تقذف اوراق الخريف  
 اصغ ! تسمع من اغائنا حفيف  
 ادن منا ! اعد الصوت الطروب  
 هنا حيث يفيض الرافره  
 يرويان الزرع في كل مكان  
 فلماذا تارك هذى الجنان  
 ومقيم انت في السهل الجديب ؟  
 ادن منا ! وبانغام السماء  
 غننا ان تراجيع الغناء  
 تملأ الانفس عزما ورجاء  
 وتهيج الحب في نفس الحبيب  
 نفحة الفجر وانفاس الفسق  
 قلبت نفسك تقلب الورق  
 أفكر ؟ ام لسان قد سبق ؟  
 تشغل الآلام قلب العندليب  
 انت يا بلبل مثلى أو انا  
 مثلك اسمح واقترب ان هنا

عبرات من فرادى وثنى  
 هي والله دموع من قلوب  
 اعبس ! أو أقبل بغير يضعك  
 بك لا يعبأ هذا الفلك  
 لا ، ولا النور ، ولاذا الخلك  
 لا كما قدرته تأتي الخطوب  
 اضطرب واسخر بالآلام الحياة  
 وامح بالبسمة هذي العبرات  
 هي ان تعبس فكن ذا بسمت  
 خالى القلب ودع عنك النحيب  
 صدت آلامنا مثل الضباب  
 فغدت في الأفق الصافي سحب  
 كل ما يرفعه هذا التراب  
 خالد يعرض في يوم عاصيب  
 هي دنيا كل ما فيها شجون  
 فاغض عن كل مساويها الجفون  
 انما سخطك فيها كالجنون  
 والتغابي سلوة الصب الأريب  
 ناد افلاك السموات العلى  
 واندب الفجر اذا الفجر انجلي

واملاً السهل بكا والجبال  
ناد ! هل من سامع او من مجيب  
آه من صمت على الارض عميق  
خرس الكون ، فهلا تستفيق  
هذه الآلام تذكو كالخريق  
في فؤاد دنف كاد يذوب

## القبر و الزهرة

مترجمة بتصرف عن فيكتور هوغو

القبر قال لزهرة مخضأة ما تملين بطلك الرقراق ؛  
الفجر يرشعه عليك كلؤلؤ متناثر ، يازهرة المشاق

\* \*

مالت اليه وساءلته معيدة ماذا تريد بهذه الاجسام ؛  
تورى بلعدك وهو مفتوح لها ابدى مدى الايام والاعوام

\* \*

قالت له يا ايها القبر الذي هو مظلم كالليل لا يتقشع  
هذا الندى عرف بضوع شميمه في الغل ، او غسل لذى يجمع ؛

\* \*

القبر قال لها : الا يازهرة يامن اراك كثيرة الخلاء  
من كل جسم هالك انا صانع ملكا يطير الى سماء علاء



## النحلة والجلنارة

وروضة من رياض الشام ناضرة      طرقتها وضياء الفجر قد لاحا  
تمطرت نفحات الريح حاملة      عن زهرها حشرات عَرَفَهَا فاحا  
كأنما مد في ساحاتها ملك      جناحه وسرى في الفجر مرتاحا  
كل الطبيعة من ماء ومن شجر      اصفت الى الشعر ايماء وافصاحا  
كأنما الفجر قد اوحى الظلام له      امرا فأرشح بالانداء ارشاحا



ونحلة من بنات النحل قد وقمت      عطشى على زهرة فيها ندى ساحا  
تشكو اليها سهادا طول ليلها      والليل يظهر للابصار اشباحا



قالت لها الزهرة الحمراء باسمة      لا تبأسي وانمي يا اخت اصباحا  
اسقيك ماشئت من مائي ومن عسلي      مادام في الافق ماء الفجر نضاحا  
لكن رأيتك - والهفاه - عاملة      من اجل غيرك لا تبجنين ارباحا  
تمطين غيرك من شمع ومن عسل      وتشربين من الازهار امذاحا<sup>(١)</sup>



قالت لها نحن كلتانا على شبه      من شأتنا نخذى علما وايضاحا  
فانما انت يا اختاه صائرة      رمانة اتعبت بالسقى فلاحا  
يشريك غير الذي يجنيك منهمكا      وتحرمين الذي يسقيك ممتاحا



الجلنارة قالت وهي ضاحكة : يا اخت لا تكثري بالقول إلحاحا  
كل على امره يا اخت منقلب ولو غدا بسداد الرأي اوراحا  
ولو تفكر مخلوق بميسته لما تمنى لها يا اخت اصلاحا

### ليلة عاشق

أيها الساهر ! ما هذا الارق غرق النوم في ليلهم  
أذكر ، أم بعاد ، أم قلق ؟ ظلمة تأتي وأخرى بعدها  
وتولاني م قد طرق ظلمة تأتي وأخرى بعدها  
تشبه البحر اذا البحر اندفق أنا في الليل غريق وأرى  
وجهه يسبقني قبل الفرق طال حتى مله نومه  
يأترى كيف به من قد أرق هادى لكنني ازعجته  
بهموم ازعجتني في الفسق طلع النجم ولولا نوره  
يدفع الظلماء عنه لاختنق وعلى عيني من ظلماته  
طبق أحسنه فوق طبق فيك يا ليل مواعيد الهوى  
يتقاضاها الأسى بمن عشق يكشف العاشق فيه سره  
والدجى يكشف أسرار الافق يلتقي فيه المحبوت ولا  
نلتقي نحن على غير فرق يلتقي



مائلًا بين غصون وورق رقد الورد وأغضى طرفه  
لو سأله يانا لنطق ملّ طول الليل حتى أتانا

تحمل الريح أريجاً طيباً      عنه والبرعم ساء منطبق  
شاكه الغصن فأدنى خده      فهو محرر كما احمرّ الشفق  
يجد العاشق فيه سلوة      كلما شم شذاه أو نشق



ساهر ما نمت الا سينة      تنفساني وتنفي في الحدق  
عرض الطيف عليها عاجلاً      ما شفى النفس خيال منطلق  
كلما اغمضت جفني رده      ادمع تهطل كالغيث الغدق  
فكرة تبدو وأخرى تنتهي      هي لولا الحب قد عدت حق



طلق الحيوان فيه كله      وأرى العاشق فيه ما طفق  
تفعل الاوهام فيه فعلها      وتريه كاذب الآمال حق  
وحده تؤنسه عزله      ربما واصله طيف رهق  
كتب البؤس عليه والهوى      لو جنى الحب عليه لم يفق



أين محبوبتي؟ لا أين، فقد      سئم الليل أنيني فشق  
ظهر الفجر على ارجائه      وغزا الظلماء بالخيال الباق  
كيف أَرْضَى بِجَفَاء قَاتِل      وهم يرضون بالعيش الانق  
ويقولون غريب عاشق      ما رأوا قبلي غريباً قد عشق  
سوف لا اكنتم اسرار الهوى      اقيم الماء في الحوض الفهق؟

## تحية الشهداء<sup>(١)</sup>

لا تدفنوا الدم بالتراب فانه  
بل فاكتبوا منه على اعلامكم  
هذا دم الشهداء يهدر فيكم  
قتلوا بلا ذنب فجاء اليهم  
نخذوه ذكري في الثياب فربما  
أو فالطخوا بنجيحه جبهاتكم  
لا تفسلوا بالماء ارضا دنست  
بل فافسلوها بالدماء فانها  
حلت دماء الابرياء رخيصة  
شيب وشبان واطفال لهم  
يتطلبون الحق من مستعبد  
عزل ولكن الثبات - الاحهم  
الصدق عهد والوفاء عزيمة  
اصواتهم بلغ السماء رنينها  
وليخسر الطاغون غير اعزة  
في الافق اصوات التضرع قد علت  
ليست كاصوات المدافع انها

يجري لنصر الحق فهو مطهر  
كلما كثير ان الغضا تتسمر  
لا تركوه على البسيطة يهدر  
ميريل يبكي والملائك حضر  
ينسى وفاء عهوده التذكر  
فالمسك في قطراته والعنبر  
بالظالمين فكل ماء اكدر  
تنفي الاذى فيطيب منها العنصر  
ذنب الزمان عليهم لا يغفر  
في السمي للعلياء فعل بشكر  
ملك البلاد فظلمه مستنكر  
عقدوا الرجاء بذمة لا تخفر  
والحق دين والرجاء مقدر  
تدعو الاله : ليهلك المتعبر  
ولينصر الحق الذي لا ينصر  
ترناد عرش الهها وتكبر  
لاجل منها في السماء واكبر

(١) نظمها في القاهرة يوم وقعت حادثة سيدنا الحسين الهزينة ورأى القتل تتخبط بدمائها

على قارعة الطريق سنة ١٩١٩

وقفت حيال العرش تدعور بها  
 قالت تركت الظالمين بارضنا  
 سفكوا الدماء وافسدوا فيها  
 يارب ما فرعون اظلم منهم  
 يارب خذ بحقوقنا من أمة  
 ظلم تهز له السماء ومن بها  
 لم لا تמיד الارض في ابنائها  
 فدامع الايتام تسفك فوقها  
 الله يشهد والملائك انهم  
 طلبوا الحقوق وكلهم مستهلك  
 بالرجال وبالظلم حكومة

النبيل يجري في البلاد وماؤه  
 تغريه ألم وجيع صوته  
 مستنقل ظلم الحكومة نادب  
 يرجو الحماية من بنيه وكلهم  
 من كل بر بالمهود مقدم

فتيان مصر الى الدفاع تقدموا  
 لكم البلاد وأنتم ابناؤها  
 فتطلبوا الشرف الرفيع لامة

والدمع والدم في المواقف يقطر  
 والناس من اعمالم تضرع  
 رحم الضعيف ولا اعين المقتدر  
 بل هم أضل عن الرشاد واجود  
 تأتي الفعال المنكرات وتقدر  
 وله ملائكة البلى تتذمر  
 ولقد جرى فيها النجيع الاحمر  
 تلك الايام ادمعاً تتعذر  
 ظلموا وهم ضعفاء لم يتكبروا  
 فاني عليهم ظالم مستعمر  
 كذابة فيما تسر وتجهز

في كل ارض خصبة يتفجر  
 وهدوءه حزن خفي مضمر  
 عهد الهناء مضت عليه الاعصر  
 سهل عليه المطلب للتوعر  
 لا ينثني جنباً ولا يتغير

فالجد في ايامكم والمفخر  
 ولكم بشعبكم العديداً لاكثر  
 مظلومة ودعوا الخلاف وشمروا

## صوت من الانسانية

افي الارض تبقى أم الى النجم ترفع؛ نفوس لها في الارض مبكى ومجزع  
 لعل لها بعد المنية رقدة تخفف عنها بعض ما تتوجع  
 وتنسى بها بؤس الحياة وشرها فان حياة البائسين تفجع  
 لقد ساءها ما في الحياة وشرها لها في اثري بين المقابر مضجع  
 ستردى جسوم طال فيها ثاؤها فتفنى ولا تبلى النفوس وتصدع  
 وقد زعموا ان سوف تفنى نفوسنا وقد حسبوا ان ليس للناس مرجع  
 أمن سنن الانصاف ان حقوقنا تضاع؛ وانا بعد هذا نضيع  
 ومن ذا الذي يقتص من كل ظالم لكل ضعيف يستهين ويخضع  
 فلا بد من يوم يجازى بمثله ذليل على اعماله ومرفع

\*\*\*

تتمعت من نجم اثريا بنظرة لك الله ما هذا الذي أنتمتع  
 أحاول ان أرقى اليها بجنتي ومالي اليها سلم فيه اطام  
 اهيمن اذا لاحت بها وبحسنها ويخفق قلبي كلما هي نلمع  
 فيا أيها النجم اطل على الورد اثلي ان يشوى بملك مطعم  
 فياليت اني قبل موتي صاعد اليك واني في بلادك ارتع  
 وكنت اذا ما جن ليل واشترقت كواكب في داج من الليل شرع  
 نظرت الثريا ثم اغضيت ناظري وقالت الاليت المنية تسرع  
 لا نجو من ارض بها الفضل ضائع وفي أهلها بالشر والسوء مقنع

فقد سئمت نفسي الثواء بجمع  
 يذل به المستضعفون ويعتلي  
 فيا ارض مالي في بلادك موطن  
 سقتك دماء الناس وهي بريئة  
 ففي كل برّ منك للحرب وقعة  
 أمات حنان في النفوس ورأفة ؟  
 بني الارض هل في الارض مثقال ذرة  
 ألا مرشد منكم الى سبل الهدى  
 هريقت دماء يملأ الارض سيلها  
 دماء جيوش هاجمين كأنهم  
 ترى النار من كل النواحي تجيشها  
 فن تحتها الانعام تصدع أرضها  
 فياويل جند مهطمين الى الوغى  
 رمتهم بنار من سماء عصاب  
 كأن سحباً يطر النار فوقهم  
 أنتم اعاصير الرياح بنارها  
 وفي التراب غبوه لهم كل خاسف  
 مشاهد تستبكي الجناد خطوبها  
 أنانا بها عصر الفضيلة ما أنى

تزين فيه المنكرات وتصنع  
 به الظالم المستكبر المسترفع  
 ولا لي أطلال ولا لي أربع  
 وتسقيك ايضاً للارامل أدمع  
 وفي كل بحر منك للدم موقع  
 فاوزعها بالبغض والحقد موزع  
 من العدل يرعى الحق فيها ويتبع  
 فيأمر بالمعروف فيكم وبصدع  
 لذلك تراب الارض اسود اسفع  
 شياطين جاءت من جهنم قمع  
 فلم تك تدري كيف تمضي وتهرع  
 ومن فوقها تأتي صوابع تصقع  
 أمامهم جند من الموت مهطع  
 من الطير ميسور لها الشر مجمع  
 فيحرقهم غيث من النار مترع  
 على أرضهم فالارض قفراء بلقع  
 لهم مصرع فيه وللترب مصرع  
 وتخضع منها الراسيات وتخضع  
 بها زمن فيه ثمر و تسبع

سمعت ايننا في البلاد مرجما  
 تمل له الاكباد وهي صحيحة  
 خويل بلاد تهلك الحرب اهلها  
 أبيع دماء الابرياء وما لها  
 أبيع دماء الناس فيها وما لها  
 اليكم فا هذا الانين المرجع  
 وتضطرب الاحلام منه وتفرع  
 فهم بعدها قتلى وجرحى وجوع  
 شفيع الى الانصاف والمدل يشفع  
 الى احد الا الى الله مفزع

\*\*\*

تربى على سفك الدماء نفوسكم  
 لقد ولدت موا' اظلم نقطة  
 متى برعوي الانسان عن بعض غيه  
 يقولون ان العصر عصر هداية  
 يهذب فيه الناس بالعلم والحجى  
 قد اقترفوا اثما يهدم ما بنوا  
 سقوا اكواسا من حقد ثم فنفسهم  
 فيا زعماء الحرب ان نفوسنا  
 على رسلكم ان المطامع دمرت  
 على رسلكم ان اليتامى دموعهم  
 فان تبنحوا للحرب فهي فظاعة  
 دعوها دعوها سبة ان ذكرها  
 وتقطع في حب الشقاق وترضع  
 فتزلهما بين العوالم اوضع  
 على انه لم يبق في القوس منزع  
 وفيه لا نوار الفضيلة مطلع  
 فكل امري بالحب والرفق مولع  
 فهل مقلع منهم عن الشر يقطع  
 نكاد بمطوي الاذى تهوع  
 واموالنا من غير ذنب تضيع  
 بلادا بها نور من العلم يسطع  
 الى الله تهيم في العيون وتهمع  
 وان تستحبوا الجهل فالامرا فظع  
 يقبح من اعملكم ويشنع



## دجلة والنيل

آن يوم من الرحيل قريب    فيه يدى قلب ونبكي عيون  
 ما بقاء الغريب في البلد النا    زح إلا صباة وحنين  
 كيف بالنيل ان ذهبت الى دمـــــــر ؟    اني بالواديين صنين  
 قد تحيرت بين هذا وهذا    واتتحتني قبل الرحيل شجون  
 فتمتع قبل الفراق ففي مـــــــر زمان غص وعيش ثمين.



عبد الحسين الازري



عبد الحسين الازري

## عبد الحسين الازري

كاتب وناظم ، جال جولة في ميدان الصحافة بـ « مصباحه » قبل الحرب  
الكبرى فظهر كاتباً فاضلاً ، وحام حول الشعر بعد الحرب فاصمغنا شعراً  
معجباً أنساناً أن ناظمه كاتب مجيد . وزى لقضائده التي ينظمها وينشدها في  
محافل العراق اليوم رنة استحسان لما تضمنته من المواطف الرقيقة  
والاحساسات الطيبة فضلاً عن سلاستها واتساق ماينها

\*\*\*

بيت الازري ، بيت علم وأدب معروف ، اشتهر منه في القرن الماضي  
علمان هما الشيخ كاظم والشيخ محمد رضا أخوه  
ولد عبد الحسين الازري في بغداد في ربيع الاول سنة ١٢٩٨ هـ . ونشأ  
فيها وقد تخرج في حدائقه في المدارس الابتدائية ثم درس على الشيخ شكر  
قاضي الجعفرية شيئاً كثيراً من علوم الأدب والدين . وقال الشعر وعمره أقل  
من ١٥ سنة

ودخل حزب الائتلاف بعد اعلان الدستور العثماني ، واشتغل بإنشاء  
الصحف ، وانشأ سنة ١٩١١ جريدة « المصباح » ظلت تصدر نحو ثلاث سنوات  
ثم قضت عليها الحرب العامة الكبرى اذ تهي المترجم الى قيسري في بلاد  
الانضول مع من تهي من الاحرار والمنورين ، لاشتغاله في القضية العربية  
وانضمامه الى فرع حزب اللامركزية الذي كان مركزه بيروت  
وهو يحسن اللغة الفرنسية

ويحب في شعره الخيال الجميل ، والاسلوب القصصي . اما في كتابته  
فأحسن ما يعجبه النقد الاخلاقي . لا ينظم الا في الخلوات ، وأفضل أوقات  
النظم عنده الليل ، صميم العشاق والشعراء والمنشدين

مؤلفاته :

اشتغل الأزري بتأليف بضعة مؤلفات لا تزال خطية ، منها :

( ١ ) « تاريخ العراق قديماً وحديثاً »

في جزئين كبيرين على اربعة الاكمال

( ٢ ) « قصص الناج »

( ٣ ) « ديوانه »

روايتان من رواياته التاريخية الأدبية الغرامية التي ألفها وبلغ بها  
الاثنى عشرة رواية

( ٤ ) « بطل الحلة »

رواية وصف فيها ما انزل الاترك بالحلة من الفجائع

( ٥ ) « مجموعة الأزرى »

مجموعة مقالاته في السياسة والاخلاق والاجتماع

( ٦ ) « ديوانه الأزرى »

اجتمع من منظوماته القديمة والحديثة مجموعة صالحة تمثل ديوانه

\*\*\*

وقد اتقينا من شعره الحديث النضبة التالية :

## نفس معذبة و قلوب خائف

صدق الهوى ما كل ودّ صادق  
ومكابر بالعشق لو كاشفته  
لا تخدعنك يا بلید حشائش  
وأراك مفتونا بفجر كاذب  
من أين تعرف ما الهزار وشدوه  
وإذا طلبت من الرجال حقيقة  
أو كنت في طلب الحقائق مغرماً  
فلكم تذرع بالوداد مصادق  
لعرفت منه سرّ ما هو عاشق  
ما كل نبت في الحقول شقائق  
فارجع فليس وراء جفرك شارق  
مادام يطربك الغراب الناق  
فتنبع الآثار ، فهي حقائق  
فن الحماقة أن يهكم حائق

\*\*\*

وغبي قوم راح يحسب أنهم  
متظاهر بالسلم وهو محارب  
كمنت له خلف الثياب مآرب  
يصطاد في مزق اللسان ولينه  
هو رأس دائهم الخفي واصله  
الخدع في نظر الحقيقة واحد  
ومن المصائب أن يماب مهذب  
لا ينظرون وراء ما هو ناطق  
وبوحدة الآراء وهو مشافق  
فكأنما تلك الثياب خنادق  
متخيلاً أن العقول غرائق  
لو كان يفحصه الطيب الحاذق  
لكنا للمرء فيه طرائق  
ظلماً ويوصف بالخلاق منافق

\*\*\*

يامعولا في جنح ليل حالك  
متطلماً في الافق لمحة بارق  
قبض البريء به وفرّ السارق  
يجلو الظلام وما هنالك بارق

هيهات لا تتكلفن قط طلابه      فاللص مدّرع وليك غاسق  
 انى لتطربني الصرامة بالهوى      من حيث يبعثها الضمير الصادق  
 أحمامة الوادي سبقتك بالثنا      لولا في الماء دونك شارق  
 ولربما سكت الحزين وفي الحشا      نفس معذبة وقلب خافق

عشت دهرًا فلم أجد غير مابت<sup>ه</sup>      أقاسيه من نوائب دهري  
 غصص لو حسبتها لتلاشت      دون احصائها دقائق عمري

سلب النوى نوى فأيقن عاذلي      أن لالقاء ولو بطيف منام  
 لم يدرا أنك نصب عيني والهوى      قد صير اليقظات كالأحلام

غنى فاطمعه السقا      عوجلوا بسباه  
 كالعمود تملأ جوفه      فيكفّ عن نغماته



## الكتاب والحجاب

نظمها الازري معارضا لقصيدة ( المرأة في الشرق ) التي أنشدها الاستاذ معروف الرصافي على أحد مسارح بغداد وقد أثبتناها في مختاراته من هذا الكتاب ( ج ١ ص ٧٧ ) وأثبتنا هذه هنا من باب المناسبة ليس إلا

أمنازل الخفريات بالزوراء لازعزعتك عواصف الاهواء  
قري فانك تفتاة أريكة ضربت سراقها على النجباء  
لا تحزني مما رماك به الهوى ظلما وظنك معقل الاسراء  
أين الاسارة من عفاف طاهر أين المعامل من كناس ظباء

\*\*\*

أكريمة الزوراء لا يذهب بك الـ نهج المخالف يثثة الزوراء  
أو يخذعك شاعر بخياله ان الخيال مطية الشعراء  
حصروا علاجك بالسفور و مادرؤا ان الذي حصروه عين الداء  
أو لم يروا أن الفتاة بطبعها كالماء لم يحفظ بغير إناء  
من يكفل الفتيات بسد ظهورها مما يجيش بخاطر السفهاء  
ومن الذي ينهى الفتى بشبابه عن خدع كل خريدة حسناء  
ليس الحجاب بمانع تهذيبها فالعلم لم يرفع على الازياء  
أو لم يسغ تعليمهن بدون أن يملأن بالاعطاف عين الرائي  
ويجلن ما بين الرجال سوافرا بتجاذب الاردا ف والاثداء  
نحكا كما التهذيب ليس بممكن الا اذا برزت بدون غطاء



وكانما الاصلاح عزّ بناؤه      ما لم يشيد مسرح بنفساء  
ان المسارح لا تدير شئونها      من كافت برعاية الابناء  
مثل بها دور الفضيلة انها      تفنيك عن تمثيل دور إباء  
وانظر الى شأن المحيط وأهله      كيلا تفونك حكمة الحكماء

\*\*\*

نص الكتاب على الحجاب ولم يبح      للمسلمين تبرج العذراء  
قل لي فما ذا يصنع العلماء لو      نزهتهم من سيرة الجلاء  
ماذا يريبك من حجاب ساتر      جيد المهابة وطلعة الذافاء  
ماذا يريبك من إزار مانع      وزر الفؤاد وضلة الاهواء  
ما في الحجاب سوى الحياء فهل من الـ      تهذيب ان يهتكن ستر حياء  
هل في مجالسة الفتاة سوى الهوى      لو أصدقتك ضمائر الجلساء  
شيد مدارسهن وارفع مستوى      اخلاقهن لصالح الابناء  
واخص عن الاخلاق قبل حجابها      أو ما سمعت بطائر العنقاء  
هلا اختبرت الاقوياء خلاقهم      لو كنت تأمن عفة الضمقاء  
أسفينة الوطن العزيز تبصري      بالقمر لا يفررك سطح الماء  
وحديقة الثمر الجني ترصدى      عبث اللصوص بليلة ليلاء



## يا وطن الرشيد

وطني لأجلك قد عدمت قراري  
أحيي الليالي والعيون هواجع  
اتنفس الصعداء ما بقى الدجى  
أنا لم يخبرني الزمان بعرفه  
فلقد سهبت من الحوادث غورها  
وعلمت أن النائب بمرصد  
فأنا المقصر والزمان موكل  
ومن الألى أرجوم لأقلتي ؟  
ليلى وإن أرحى عليّ سجوفه  
كان الخيار بقبضتي فأضمته



وحمامة غنت فقلت لها أقصري  
غنيتِ والاوراق ذابلة وقد  
لا تحبني شرعاً أحاديث الهوى  
نوحى على غصن الفضيلة لا الفضا  
فهي التي هام الكرام بحبها  
تنمين إلفك للظلام وإني  
غابت كواكبه كما شاء القضا  
امعاهد العلم أرفعي فوق الحمى

رحماك حار المدجلون وهام  
وقف الزمان بهم على جرف الردى  
واليك يادار الشقاء تفقدي  
فلقد تضاعفت الشجون بمثلا  
ملؤا من الانجساد والاغوار  
والجرف لو تدرين دمل هار  
مرض البصائر فيك لا الابصار  
كتضاعف الأعداد بالاصفار

\*\*\*

ناديت اوطاني وما أعني بما  
الناترات فضائي ومفاخري  
والناظرت اليّ نظرة آمل  
والباعثات بنفسيّ الشمم الذي  
اصنى بكل جوارحي لحديثها  
وأحنّ ماحن الحمام كأنني  
من ذاك. يا وطني ملكت عواطفي  
مضت القرون ولا تزال معانيها  
وظلام جهل لو تصاعد بالفضا  
اني لأشعر في هواك بنشوة  
اشدو وأرفع كالهزار عقيرتي  
واذا الفؤاد تحركت اوتاره  
سل عن هواي الريم حول كئنا-ها  
وضمائر الاغيار نحو ديارهم  
أهلوك هم اهلي وسلمي سلمهم  
ناديت غير دوارس الآثار  
والشاهدات بعزني ونجاري  
احياء مجد دارس ونغار  
يأبى الحياة بذلة وصغار  
المقرون بالاعجاب والاكبار  
عود يردد نفمة الاوتار  
وشعوري المطبوع في اشعارى  
سقم العقول وضلة الافكار  
لن تدرك الابصار ضوء نهار  
فتخالي تملا بدون عقار  
للذبّ عن شرفي وحفظ ذماري  
سهلت عليه مسالك الازعار  
والطير عاكفة على الاوكار  
لو اصدقتك ضمائر الاغيار  
وشعارم في الثائبات شعاري

من عزهم عزي ومن في وردهم      وردني ومن اصدارم اصداري  
ولدوا على لغتي وفطرتي التي      فطرت عليها ييتني ودياري  
انا منهم وهم على بعد المدى      مني وردغم تفاوت الاطوار

\*\*\*

قد كنت اول منزل ابصرته      وسكنت من واديك اول دار  
والنفس مازالت تمثل لي الصبا      وحديث صبح في حماك صغار  
كنا كماء المزن رق صفاؤه      من قبل ان ينصاع للأكدار  
تلك المناظر لم تزل محفوظة      عندي وان خفيت عن الانظار  
تالله يا وطن الرُسيد ونجمه      ومعرس الطائي والمرياء  
لم تلحن عنك الحسان ولا الطلي      هيات تلك سجية الاغرار  
انت الذي غذيت غصن شيبتي      وسقته دمه بالمعين الجارى  
ومن الوفاء اليك ان ادع الكرى      حتى تفوز بسابق المضمار  
قل لي اذا لم اقض دون مقاصدي      عمري ، فما هي قيمة الاعمار ؟



## العيش نغم

اعد ايها الورق فالليل جنّ وذنّ فدوك وادّ اغنّ

\*\*\*

الفتك لما اعتزلتُ البشر وكابدت منك طول المسهر  
انوح بنوحك فوق الشجر كمود يردد نغم الوتر

لو العود يدرك مثلي التجنّ

حبتك الغصون بمرش رفيع وصاغت لك التاج زهر الربيع  
فانت المليك بوادٍ بديع وما انا الا كمبد مطيع  
تولى هواك وفيك امتنّ

شدوت فابطلت فن الاساة وصرت تعالج بالبينات  
فما انت الا من المعجزات ومنك بدا لي سر الحياة  
فطوراً سرور وطوراً حزن

ليبتسم الصبح للبلبل ليحتفل الجو بالاجدل  
لتصفّ الحياة لقلب الخلي ليحتمل السهد من يبتلي  
ليخف الكتيب وراء الدجن

فما العيش يا ورق الا نغم بكى منه ذاك وهذا ابتسم  
تنافى الشمور به فانقسم سروراً لقوم وقوم الم  
فتطرب روح واخرى نثن

دع الليل يسحب ذيل الغسق علينا ويكحل جفن الشفق

وعد تمناعى كؤوس الارق لكىلا يفوتك باقى الرمق

فبعد الحياة يطول الوسن

دع الليل يملأ ارجاءها هذؤا ويطرد ضوضاءها

ولا تسأل النفس ما ساءها فلا فم تشكو به داءها

ولا فى زمانك من يؤمن

اذا البدر اشرق فوق الاديم وصاغت البان كف النسيم

وريم السكون بصوت رخيم فنوحك بهجة ذاك النعيم

ونضرة ذاك الجمال الحسن

كشفت بنوحك ستر الخفاء وطارت به الروح قبل الهواء

كأنى الكلم حظي بالنداء و ذوالنوره منتبذاً بالعراء

ضعيف القوى ونحيف البدن

تذكرت يا ورق عصر الشباب وكيف انخدعت بلمع السراب

وما كنت اعلم خلف الحجاب زمانا يناقشني بالحساب

وينتابني بضروب المحن

ذكرت رفاقي عند الصغر وتجوأنا تحت ضوء القمر

فماهى نفسي برغم السكبر اراها تمثل تلك الصور

وان غيرتها صروف الزمن

اراني احن لتلك الليالي وتوتاح نفسى بذاك الخيال

هوى لا لحسن عديم المثال ولسكن للنفس حبل اتصال

شعرت به فى رضاع اللبن

تمر البساطة في خاطري      فيطمع شزراً لها ناظري  
دعتني امدّ يد الخاسر      واستمنح الرفق من آسري  
ولولا البساطة لم ادتهن

علي الهوى سد باب الرجاء      ومثل لي الداء نفس الدواء  
فن ابن احطى اذن بالشفاء      وما اسرع السير نحو الفناء  
إذا أنا ضيعت نهج السنن

تمر الليالي على وحدتي      ولم احظ بالقرب من جبرتي  
فان اعدم البرء من علي      فيا حافر القبر للميت  
رويدك حتى نمدّ الكفن

### المجد مكتسب

دم ذا كراً فيك يا شعبان من وثبوا	فسوف يحفل في تمجيدك العرب
واحفظ لهم عهد صدق عندهم	بنوده الشرف الموروث والحسب
واسعد بقوم على ورد الردى عقدوا	راياتهم أو ينالوا كل ما طلبوا
ولا يصدون عن اظهار ما قصدوا	مهما تكاثفت الاستار والحجب
من الالباء لهم حصن اذا نزلوا	ومن عزائمهم جرد اذا ركبوا
ان انكر الدهر ما من اجله نهضوا	فلن يضيع لهم حق ولا طلب
وان تلاعب في اقصى رغائبهم	فسوف يجنح مضطراً لما رغبوا
يا وثبة جدد الشعب العريق بها	رفيع مجد تهاوت دونه الشهب
وراح يتقذ في ارواحه وطننا	مرت عليه عصور وهو مقتصب

قل للمطامع والايام صاخفة  
 لنا اخفاء تجلى في حوادثه  
 سيمنع الشعب عنه كل عادية  
 والحق الملق لا يخفى سناه وان  
 يا ايها الوطن المرعوب جازبه  
 رقى على عرشه من هاشم ملك  
 لا تذهبن بك الاحلام ان لها  
 ما للجزيرة لا تطفى صفائنها  
 يام وقد النار اخفض من حرارتها  
 ان يخذل عنك حلم الساكنين فهم  
 توارثوا سنن العلياء عن ساف  
 هم الذين اذا نادى الصريح بهم  
 يا ايها القوم ان الدهر محتكم  
 لم تقترب نكبات الدهر من فنة  
 عن طولها اليوم لانكروا لعجب  
 كما تجلى بعنوب الدم الكذب  
 ويرجع الحق ان صدوا وان صخبوا  
 جد الضلال وحالت دونه السحب  
 مهلاً سيحميك شعب ليس ينشعب  
 بالحق منتصب للذود منتخب  
 معنى بأسفار قومي غير ما كتبوا  
 كنار فارس لم يخذلها لهب  
 فالها من سوى سكانها حطب  
 كالماء ان حلموا والنار ان غضبوا  
 منجت بذكرهم الاعصار والكتب  
 سمى يليه منهم جحفل لجب  
 بكل وان وان المجد مكتسب  
 لها المعارف ام والوفاق أب





## أيها البان

هل مسك الوجد مثلي أيها البانُ  
 وهل روت لك ورقاء حديث هوى  
 عهدي بسرب ظباء عندك اتخذت  
 كانت من البين في واديك آمنة  
 لها حمامك أهل والحمى وطن  
 ترعى بظلك والاعصان حانية  
 وقد عراها اهتزاز من تنفسه  
 اوانه فم واشٍ من تحذره  
 مغنى بدالي من رقص الغصون به  
 طوت صحائفه البلى وكمله في

فأذنت بذبول منك أغصان  
 تسلست منه اشجان واحزان  
 لها حمى سوره اثل وكثبان  
 اذ لم يرعها به انس ولا جان  
 والعيش نضرته أهل واوطان  
 من فوقها والنسيم الغض نشوان  
 كأنما هو روح وهي ابدان  
 تعود الهمس والاوراق آذان  
 ايدي تجسّ واوتار والحان  
 اكثاف دموع امثال واقران



امسيت يا شجرات البان موحشة  
 واسيتني بنوى الاحباب حيث خلت  
 لم انسها حين لاذت بالفرادضحي  
 فرت على الرغم منها بعد الفتها  
 حتى اذا بمدت عن عين قانصها  
 دع لومها أيها الوادي فان لها  
 ولا نسّم طاهرات الذيل ان نفرت

لا الاهل أهل ولا الجيران جيران  
 منك الظباء وبانت مثل ما بانوا  
 تؤم بالجزع ظلا وهو عريان  
 من حيث لاح لها بالفور انسان  
 رنت بطرف كليل وهو حيران  
 عذراً وثق ان بعض اللوم بهتان  
 باسم الخيانة . . ان الدهر خوان

فقلبه من خفايا اللطف ملائ  
من الغصون لها الاوراق اردان  
فصصت فيه وصم الصغرا سنان

هذا نسيمك سله عن شمائلها  
كان سيك دمع كفكفته يد  
كان فيك الفضا زاد وانت فم

### اليتيم

ووداع بائسة به لكفيل  
ان يدفع الآلام بالتمليل  
قد شابهوه بركة ونحول  
غصصا وراء حجابها للسدول  
ولرب صبر لم يكن بحميل  
معا على جسد هناك نحيل  
كبصيص نور في الظلام ضئيل  
منه اشارة مؤذن برحيل  
صدومات سيف في فؤاد قتيل  
مرعوبة من قانس او غول  
ومصاب كوكب سعدا باقول  
بحياة صبيتها من التبديل  
عما دهاها ليس بالمستول  
آلام تعبت في حشا المكفول  
وفراخها في عشا المجهول

هدأ الدجى لولا انين عليل  
طال السقام عليه حتى اضطره  
وتزیده المآ كتابة صبية  
وحليلة كم كابدت في بؤسه  
تتكلف الصبر الجميل فلم تطق  
وتدير عينيها فلم تر مسعفا  
لم يبق منه غير طرف قار  
حتى اذا قرب السرى وبدت لها  
هتفت وللزفرات في احشائها  
وردت كما ترنو الهاة لخشفها  
وكانها شعرت بسوء مصيرها  
وتيقنت فيما سيحدث بعده  
فتنهدت جزعا هنالك والقضا  
اودى بكافلها ولكن اودع ال  
كحامة وقمت بقبضة صائد

وقفت بجانبه تكفكف دمعها  
 تخني الشجا وهنا وتنظر حولها  
 يتضورون بمسمع من جارم  
 يحجي الدجى طربا وخلف جداره  
 ودت تشاطره الردى حذر الشقا  
 وسرى الخيال بها لماضى عيشهم  
 كانوا بحيث الخطب يخشى قربهم  
 حتى حال الدهر ساحة دارم  
 ولكل شيء في الزمان نهاية  
 ومن المصائب ما يهون اذاها  
 ماللا الى حملوا سرير فقيدهم  
 بقيت تعالج بؤسهم في صبرها  
 ولربما انف العززة نفسه  
 قل الممين لها على الزمن الذي  
 وترى اذا ما الفقر حل بمنزل  
 ومن البلية انهم لم يمهّدوا  
 سئمت على الذل الحياة وهكذا  
 فدعهم كظلمات في قفرة  
 لو تنطق الاجداث عن حال الالى  
 لبكيت من الم المصيبة رحمة

كوقوف ركب في رسوم طلول  
 ما بين معتل وبين هزيل  
 فكان بينهم مسافة ميل  
 غرث تبيت بزفرة وعويل  
 لو كانت يفتح منهم بيدل  
 ونعيم ظل في ذراه ظليل  
 فكانهم اسد الشرى في غيل  
 كهف الخطوب ومسرح التمثيل  
 وكذا الصعود معقب بنزول  
 ورد الردى يهتد مصقول  
 لم يعبأوا بوديعة المحمول  
 سرا، وظهر الصبر غير ذلول  
 من ان يمد اليك كف ذليل  
 كثرت به عقبات كل نبيل  
 يوما تباعد عنه كل خليل  
 بلوى ولا اعتادوا على التطفيل  
 وردت حياض الموت بمد قليل  
 راحت مشتتة بغير دليل  
 ذهبوا ضحايا ذلة وخول  
 وكفاك بمجملها عن التفصيل

خوف الاسير وذلة المغلول  
في محكم الفرائد والتنزيل  
في جسد كل مضيق موكول  
سلكت بهم لولاك شر سبيل  
والبر فيه احق بالتسجيل  
نال المؤمل غاية المأمول  
بهر الفرائد بهم عيون النيل

اني لاشعر في اليتيم اذا بكى  
والله اوصى باليتيم عباده  
يا علموا الدين انكم لكم منة  
اتقذت من ايدي الخطوب بقية  
سيسجل التاريخ برك بعدنا  
جدد لهم أمل الحياة فرعا  
وارج المعونة من الهك والآلي

### - يا علم -

فعدى لم يرح للشرف ذماما  
ازعج الغازون في الليل النياما  
كل نفس منك بغيا وانتقاما  
فلقد اصبح مرعاك حراما  
نر من آثارها الا ظلما  
ودواء اولدوا منه سقاما  
بالذي عن شرف العلم تعامى  
جعلتني انظر الماء ضراما  
فلماذا اخترت في الغرب المقاما  
يوردوا غيرم الا حماما  
قاذفات تنفث الموت الزواما

نال فيك الغرب يا علم المراما  
ايها العلم ولولاك لما  
ان تكن غاية ما تطلبه  
فابتعد يا علم واتركنا سدى  
اشرقت شمسك في الغرب ولم  
رب شر سنع الخير به  
لست ممن حبذوا الجهل ولا  
انما قد ساورتني ريبة  
انت ان لم ترض فيما فعلوا  
وردوا منهلك العذب ولم  
ملاوا باسمك ارجاء الثرى

ودعوها رحمة تحمل في  
عد الى الصرى لتبدي لهم  
وأنت قومالك في تاريخهم  
وتنصل من دماء اهرقت

طيها للناس برداً وسلاما  
كرم الانفس والقوم الكراما  
ارج طبق يا علم الاناما  
ولها باسمك قد سلوا احساما



يا بني الصرى خذوا العلم ولا  
واتقوا عادية الدهر به  
واكشفوا فيه القذى عن اعين  
هذه الشمس تجلت لكم  
ومضى الليل فسيروا خبيبا  
جمل الله لكم اوطانكم  
ودعكم للعللى آثارها  
انما العيش خصام وبه  
وقضى الدهر بان يختطف الض  
فاجعلوا الوحدة درعاً لكم  
وخذوا العبرة من تاريخكم  
لايسوس الملك شعب لم يكن

تجعلوا منه الى الظلم دعاما  
فهو العروة لا تخشى انفصاما  
لم تكذب صرفي الصبح الاماما  
واماطت عن عيهاها اللثاما  
كيفما شتم عرقا او ساءما  
فاحذروا ان يملك الغير الزماما  
فاعيروها التفاتا واهتماما  
يحجز النصر من اسطاع الخصاصا  
ينغم العجباء والصقر الحماما  
انما الدارع لا يخشى السهاما  
كيف آكل الامر بالملك اقتساما  
من رضاع العلم قد جاز الفطاما



يانداماي وما قيمة من  
انا لا اعرف الا بطلا

ترك اليقظة للدهر وناما  
صارع الباطل او بالحق قاما

حمل العفة في اثوابه  
 ابت الحرمة نفسي لامري  
 هيكل البسه الدهر من الـ  
 فاحرفوا الابداح عنا فرغاً  
 نحن في عصر يرى القرب به  
 دولة الاصنام زالت ومضى  
 لاتلوموا الدهر في اعماله  
 ايها القطار الذي في عبده  
 كبا رمت اناجيك بما  
 لك من عهد محمود ابي علي  
 وعلى آثاره قد شهدوا  
 ودعاك العلم من اشياخه  
 هل اعرت الشيب ايام الصبا  
 بدأ العلم بمغناك فهل  
 ورأى الاخلاص فرضاً مستقاماً  
 يحسب العيش شراباً وطعاماً  
 وثني برداً ومن التبر وساماً  
 واحفلوا بالاكوس الملائمة  
 ضعفاء الرأي في الارض سواماً  
 عصر من احق لها الرأس احتراماً  
 انما العاجز من ايدي اللامات  
 ضارع النجم علواً ومقاماً  
 في قوادى قطع الدمع الكلاماً  
 سائر الاقطار فضل لا يسامى  
 انك المبدع في الارض النظاماً  
 فلماذا صرت يا شيخ غلاماً  
 ام تراجعت الى دور اليتامى  
 فيه تحظى اليوم بدءاً وختاماً



## أنا في سورة من الاحلام

خطأ كان .. فاذهبي بسلام واغفري ما اقترفت من آثامى  
وتناسى بحرمة العهد ما كنه ترقاسين في سبيل غرامى  
من عتاب مر وآلام شكوى فيهما قد نصرمت ايامى  
غرني طيفك الملم يحفني حينما كنت غارقاً في منامى  
وتخيلت اني فزت بالقر ب وادركت منك بدض مراى

\* \*

لست أدري وليتني كنت أدري أنا في سورة من الاحلام  
هكذا يغلب الخيال على النفس ويسرى الكرى بقوم نيام  
ويضل الهوى العقول فتفتنا دسراعا له بفسير زمام  
ينما أمزج التحيه بالعتب كمزج الارواح بالاجسام  
اذ سبقت النجوم في فلق الصبح فرد الصدى على كلامى

\* \*

ثاب رشدي بعد الضلال فمذراً لك منى وأنت بنت الكرام  
وانجلى الليل ضاحكاً من خداعى حين شق الصباح ستر الظلام  
وبدالى كيف الحقائق تخفى في مطاوي الاهواء والاوهام  
ها أنا وام على الرغم منى في عتابي على رفات دمام  
وعجيب من أن آيت بك اليو م طروباً وانت دهن الحمام

\* \*

في عداد الموتى ولكن شوقي  
أنعمي الطرف في قوامك فالاج  
واطيبي الحديث عن ديقك العذ  
خادعتني بالقرب منك الاماني  
هذه قصتي ، ورب بريء



أيها الليل أنت أضلت فكري  
أنتَ صودت لي بساط سلما  
وجملتَ الرياح تجري بأمرى  
ونقلتَ الصرح المعد بلفه  
منزلى ان أتيتَ فوق الثريا



قدح الخدع أيها الليل واترك  
أنا لولاك ما طلبت حراكا  
كم سمعنا نغمًا ولم نر عودًا  
صناع عمرى ولم أجد فيك الا  
وب رأس تكلل الشيب فيه





## محمد الحسين كاشف الغطاء

« اطلب ترجمته ورسمه ونخبة من ثمره في قسم المنشور من هذا الكتاب »

### وقفة عند تدمر (\*)

عبر لو وراءهن اعتباراً وادّكار لو ينفع الادّكار  
 أى آى يتلو لنا غابر الدهر ولكن على العقول غبار  
 كل يوم يتلو علينا عظات . قدمت في حدودها الاعصار  
 كم على هذه البسيطة من حرّ صنع فيه العقول تحار  
 دمرته الايام حتى على ندم يأتى الفنا ويقضي الدمار  
 وهي تلك المعصاء طال بعين الشمس عن نيل شأوها الاقصار  
 دمرت ندمر عجائب كل الـ ككون حتى في الكون منها انبهار  
 للنبين معجزات واعجا ز سليمان هذه الآثار  
 لآييه لان الحديد ولانت لملاه الصخور والاحجار  
 وقفت طلوع أمره كنسور وقفت حيث ماطن مطار  
 وسوار تناطح الفلك الاعلى وتعلو منها له اسوار  
 لو بشم الجبال قد وزنوها رجعت كفة وخف العيار  
 بنقوش كاتما هندسي خطها في يمينه الفرجار  
 تتلقاتك في صفا الصخر منها صور قد تثلت أو صوار  
 وطبور قد سُرى الريش منها باعتدال وعوج المنقار

(\*) من الرحلة الموسومة بنهضة السافر ونزهة السامر

ناشرات قوادماً وخوافي طائرات تضمها الاوكار  
 هكذا تعظم العقول وتملوالة نفس قدراً ويشرف المقدار  
 هكذا تبلغ النفوس منهاها في المعالي وتنفذ الافكار  
 قيل قد كان للأجنة ما يي—ن يديه اطاعة وابتدار  
 قلت كلا فأين للجن لولا قدرة الله ذلك الاقتدار  
 (لو سعت بقعة لتمظيم أخرى لسعت نحو نمر الأعمار)  
 لا يظن الجهول ذلك لهوا من سلجانه أو على واقتخار  
 حاشا لله بل لتعتبر الناس وحسب المذهب الاعتبار

\*\*\*

عمر ك الله كيف تبقى العمارات طويلا وتذهب الأعمار  
 بقيت هذه العمارات لكن أين تلك الأعمار والعمار  
 سل سلجانه اين بلقيس أوسا—ها وبعض من السكوت حوار  
 أفن بعد نمر يخذع الس—حر فتبني قصوره والديار  
 خل دار الفنا ودعها لتبني لك في غير هذه الدار دار  
 هي من بعض منذرى الله فينا لو يفيد الاعذار والانذار  
 ناطقات ضوامت وسواري قائمات وغيب حضار  
 لو أيقنا من سكرة الامل الكا ذب أو خف سكرنا والجار  
 ما بنينا في الارض داراً ولادا ر علينا الا الفلا والقفار  
 حكم في عظاتها بالغات صامتات وكلها تذكار

تلك احدى فوائد السير في الارض فت أو يعيش لك التسيار  
 أخطأ الباحثون في الانجم الزهر رفقوا لبعضهن قرار  
 لا تخل في السماء ثابت نجم كل نجم في فلكه سيار  
 انما الثابتات في كريات الجو هذى الصخور والاحجار  
 لا ولكن لمن سير خفي عرفته الرموز والاسرار  
 لو علمنا عن أى باهر علم الألباء تسفر الأسفار  
 لا نتخذنا الاوطان كالقبر والاحياء لا ينبغي لها الأقبار  
 سافروا تفنموا وما الغنى الا العلم لا درهم ولا دينار  
 وكفالك الذكر الحكيم فكم فيه على الأمر بالسرى اصرار

\* \*

خل عني يا خل ذكرك الأو\* طان أين الاوطان والاطوار  
 وطني ما أصير بعد اليه واليه المأوى وفيه القرار  
 لا الذى قد خرجت منه وكلى فيه جهل وخسة وخسار  
 لوئت جوهرى الشريف به الا فـذار منه وزادت الا كدار  
 بعض هذا وحب ذلك من الايمان لا ما يظنه الأغمار  
 فتخير له من البر زاداً لك ما دمت أنت والاختيار  
 فسيأتى عليك يوم عاصيب ليس فيه عن العثار اعتذار

## عزيمات العرب

يا عزيمات العرب البواسل  
 قومي فلا موضع للعمود أو  
 أنت رعيت الملك في شبابه  
 فكيف لم تحتلميه كأهلا  
 هذي الذئاب اعترضت لأبابكم  
 ما الملك الا صارم وأنتم  
 أين الحليات التي تسعرت  
 دكدكم أمس عروش قبصر  
 غيا بقايا بعرب حسبكم  
 عودوا الاصل عنصر العرب الذي  
 انتم فروع دوحة واحدة  
 ما فرقت اديانكم بينكم  
 ألا مساعير يشودون لها  
 توقص عند الحرب مها سجت  
 على اللفاء العربي اجتمعوا  
 ان كان لا بد من الموت فت  
 تموت كي تحي وتحي امة  
 تطامنت للذل بعد عزة

هي لحل هذه المشاكل  
 يسكن علي هذه المراحل  
 حتى احتملته على الكواهل  
 مهدد الحوزة بالفوائل  
 تعرض البنات للأجادل  
 من صدره بموضع الجمائل  
 منكم بتلك الاعصر الاوائل  
 وطاق كسرى وصروح بابل  
 من رقدة الجهل أو التجاهل  
 كنتم به من أشرف السلائل  
 فكيف قطعتم عرى التواصل  
 لكنها سياسة من خاتل  
 بسلة البيض وهز الذابل  
 من الحديد سجمة العنادل  
 فيالها اخوة لعافل  
 بالفر تحت عثر القساطل  
 اودت بها سخيمة التواكل  
 هزت رواسي الارض بالزلازل

واليوم عادت فضلة من بعدما  
يادارم ابن بنوك والأي  
وقفت في آثار آبائي الأي  
اسألها عن باهر المجد الذي  
اسألها عن قاهر العز الذي  
فكيف اضحى خاملاً من بعدما  
اضاءت الشرق مصابيح له

كانت لها سابقة الفواضل  
بنوك بالعلوم والفضائل  
اسأل والدمع كنهر سائل  
قطوفه دانية العناكل  
اغنى عن الحصون والمعازل  
زهى كزهو الروض في الحناكل  
واستشرق الغرب من القتائل



دونكها هدية من واقف  
تؤف من مصر الى نيورك  
من خالص الاخاء لامداهن  
نفثة صدر يستطير شرراً

بين رجاء آيس وآمل  
من نجفى بهواك حافل  
وصادق الولاء لا مصاقل  
تطائر النار من الجنادل



## الاهذه مصر ؟

هو اي الى مصر الا هذه مصر  
تمطى على البر والبحر دونها  
وقلت لها يا نفس عزمك والسرى  
اجسمها اخطار كل مهولة  
أقول أصبري ان رمت نصرا فأتا  
وان اظلمت سودا لخطوب مكاني  
نخضت اجاج البحر والبحر كالح  
وقد سار في ابن البخار كأنه  
قمن بطي الارض حتى كانه  
يسابق سير البرق والفكر جاهد  
الى ان انالتي ابنة النبل باعه  
وقد غرني في الليل حسن ابتسامها  
واعجبني في وطنها لين الثرى



فها انا ملقي في حنايا ربوعها  
نزيل ولا وجه يروق ولا روى  
وواسعة لم ينفسح بي صدرها  
كأنني فيها قد تناساني الدهر  
وضيف ولا ماء يرق ولا خر  
ولم ينشرح لي قط يوما بها صدر

## (لامية العرب الجديدة)

الى كم ترى بي المنى والنازل  
وما لي لا انفك الا مقسما  
وما لك يا قلبي كأنك طائر  
فلست براه ما حيت ابن نجدة  
تعالج امراس الحياة وانها  
اكلك يا عمري هموم وهمة  
وكلكم يا قوم في القول فارس  
فحتى متى هذا الخمول وربما  
يناضلي دهري ولا حول لي به  
فيائلي الرمي لحظك رائش  
اذا شئت ان ترمي فهدى حشاشتي  
الا لا تغالطي فاني عالم  
اعاذني ان ابصر المرء قصده  
تقولين هذا النجم حتى م غائب  
وهذا النمر العذب خلى سبيله  
تعطل جيد كان بالامس عليه  
فقلت دعيه انما العمر رحلة  
وتلك الاماني سائقات لغاية

وتقذف بي لج المنايا المناهل  
مقيم لبانات وجـحي راحل  
وما لك في الدنيا سوى الهم طائل  
ولا ابن عطاء في زمانك واصل  
حبال ولكن للمنايا حبال  
وكلك يا ايام هو وباطل  
ولا رجل الا وفي الفعل راجل  
ذوت فرحت بعد الخمول الخائل  
وكيف وسهي افوق وهو ناصل  
وقدك عسال وعطفك ذابل  
وان شئت ان تصمي فهدى المقاتل  
باني مقتول وانك قاتل  
فاهون شيء ما تقول العواذل  
ونير هذا الافق حتى م آفل  
وكانت ضفافا من جداء الجداول  
واقوت ربوع امس فيه اواهل  
وهذي الليالي للانام مراحل  
وما تلکم الغايات الا مجاهل

(نجاهلت حتي قيل اني جاهل)  
 فاضر اني من حلي المال ماطل  
 فما تصدع الطود الاثم الزلازل  
 فما السيف الا متته لا الخنازل  
 ولا رغبت عني العلي والفضائل  
 وقد جدمني العزم والدهر هازل  
 وهيبات ابن المذرو والذكر خامل  
 كاني بدين الدهر والدهر غافل  
 فقل في ابن غاب أثقلته السلاسل  
 ولكن ليالي العمر فيها قلائل  
 وما هي الا للرحيل رسائل

علمت ولما عاد علي صاري  
 اعاذتي ان كنت بالفضل حاليا  
 فلا تحسبني صارما عند نكبة  
 ولا ان عزمي مثل نبري واهن  
 دعي اليوم اني ما توانيت كاسلا  
 لقد قام مني السعي والحظ قاعد  
 وقد بلغت نفسي من الجدة عذرها  
 لطفت فلم يشمر زمانى بموقفي  
 وقد قيدت عزمي الهموم بفعلها  
 فصبراً لها يا نفس وهي كثيرة  
 وهذي سطور الشيب خطت بعارضي

\*\*\*

ووجدي لا تطفئه تلك المناهل  
 ورودي كلاه فالسنون مواحل  
 فمذي الايالي ما خضات حوامل  
 فقات عسي لاغيث تلك الخنازل  
 ولكن يأس النفس للنفس قاتل  
 وكم هضمت فيها كرام امائل  
 الي وحق في الكرام التماثل

اذاذ اللى المعسول ريقك منهل  
 ردي دمع عيني فالريبع مصوح  
 ولا تعجلي عما يجيء به غد  
 وخيل لي في مصر لمحة بارق  
 وما انا فيها واغل بمذلة  
 وكم محيت فيها حقوق كريمة  
 ودورك فيها يا أبا الطيب اذتمى



فأفلت منها ناكها وعزائي      عواذري والتجربات عواذل  
 أقول لها لو يصبح الايك عالما      من الشجو ما تملى عليه البلابل  
 امصر ربوع العيش منك زواهر      ولكز ربوع الفضل فيك مواحل  
 تناهيت في طول التمدن فاقصرى      فعند للتناهي يقصر المتطاوّل  
 ايامصر لا وادبك بالنجح نافع      لراج ولا ناديك بالبشر حافل  
 لأن صنت عني فالبلاد فسيحة      وحسبك حارا انى عنك راحل

## شعري وشعوري، وعواطفي ولطائفي

(على رسم له)

بي آدم إنا جيما بنو أب      لحفظ التآخي بيننا وبنو أم  
 رأيتم شتى الحزازت بينكم      وما بينكم غير التضارب بالوهم  
 فلا حجب فيكم تمد على حجبى      ولا حزم منكم تشد على حزم

\*\*\*

وقد عطفنتي باللطائف نحوكم      عواطف جنس لم تزل علة الضم  
 فأهديتكم بالود نصعى قائلًا      عليكم سلامي دايبا ولكم سلامي  
 وألفت بين اسمي ورسمي راجيا      حياتهما ان بات تحت الأثرى جسمي  
 عساني اذا أبلى انال بذكركم      حياة وحسبي من حياتي ذكر اسمي  
 أروم بقاء اسمي ورسمي بينكم      ولا نفعي اسمي الغداة ولا رسمي

خذوا ظاهر آمن صورتي فضميرها  
يود لو ان الارض تصبح جنة  
وأنتم كأملك السماء حبة  
نصور من روح التحن والرحم  
تفيكم ظل السلامة والسلم  
تذود شياطين العداوات بالرحم



بني آدم رحماك في قبيلكم  
حناناً على هذي النفوس فانها  
فقد جزتم بري العظام الى الهشم  
سماوية من رشح ذبالك اليم



وما أكثر الداعي بنا لهداية  
تصدع في أهوانا جمع شملنا  
ونسى وكل نحو غايته يري  
وياشعت هذا الشعب هل لك من لم  
قضينا عصورا بالمتضارب والدم  
هلم نعيش بالسلم عصرًا فاننا



تخارس اذا الاذان صمت عن الدما  
يقولون للإصلاح نسى وربما  
اذا كانت الأفعال ثراً نظامها  
وكل فتى يبني العلى غير اننا  
أبشك يا ابن الأرض في الليل لوعتي  
سمدت هنا لما بمدت مسافة  
تباعدت عن هذي الشرور فليت من  
واني وما في السمد والنحس فكرتي  
فأضيع شيء دعوة الصم والبكم  
طلبت الشفا فازددت سقما على سقم  
فلا خير في نثر المقالات والنظم  
كمقتنص صيداً يروم ولا يري  
فانت أخي فيما اخالك وابن آوى  
كأنك من شأن الأنام على علم  
نسيمك عيشي أو بتربته جذى  
ولكن كأن النحس كان بها نجمى

يروح صدري بالهموم لأنني أرى همي تخبو فيوقدها همي  
وما عزمي ناراً يزعمي وإنما حرارة أنفاسي الزعيم على زعمي

\*\*\*

سئمت حياتي مذ شهدت حقيقي ولم أدر علمي نافع أم جهالي  
أرى إنما تدعو العلوم لها أباً وما كل علم يجلب السعد للفقى  
إليك بني الأديان في دعوة إلى السلم فيكم والتساهل بينكم  
لقطعتكم رحم الإخاء وأصبحت وما بينكم كم من حقوق شريفة  
جرحتهم شريفات العواطف بينكم فدونكم «شعري» ولست بشاعر  
نظمت لكم أفلاذ قلبي بدعوتي أريد بكم خيراً وتنحو لشرها  
وكل سعى نحو الحقيقة جاهداً يقولون إن الدين فرق بيننا  
وأني حياة تمزج الشهد بالسهم الأرب جهل كان انفع من علم  
وفي درس علم النفس أكثرها أي ويرقى به من وهدة النقص للتم  
دعوتكم فيها إلى الشرف الجمل فيأخذ أشرع التساهل والسلم  
جماعتكم شتى من العطن والشم ولكم تشتكي تلك الحقوق من الهضم  
وذاك الكلام المرّ يذني عن الكلام ولكن «شعوري» قد تجسم في نظمي  
وأفرغتها عن قالب الحب والحلم نفوس على دغم الحقيقة أو رزمي  
ولكنما الغايات كانت إلى الوم فيالك من حيف ويالك من ظلم

\*\*\*

وما أدعي في دعوتي فضل عصمة ولكن بها أهديت نصحي قاتلاً  
ولا استنزلت لي الفارقات من المعصم «عليكم سلامي دائماً ولكم سلامي»

## الجمال عذاب

سمعت حياتي بهذا التفقُّ فكم ذا العناء وكم ذا الفاق  
 يقلبني موج هذي الصرو ف فلا للنجاة ولا للفرق  
 أمرعني وما هو الا الويل وورد وما هو الا الرنق  
 ففيم التنافس ما بيننا وفيم تلهفنا والحرق  
 اذا كانت آخرنا للفنا ففيم الرياء وفيم الملق  
 وان يكن المال حظ الزوا ل فما حق المرء الا حق

\*\*\*

أجلك يا نفس ان تقني بهذا الطعام وهذا الطبق  
 اعيذك من كون هذا الفسا د ومن باطل يتزيا بحق  
 تحدرت من عالم نير تصبب بالقدس ماء غدق

\*\*\*

فكيف هبطت الى سافل وقد كنت شامخ علم سبق  
 وكنت سراحاً بروض النعيم فن ذا رماك بهذا الوهق  
 ويا طائر القدس أتى وقت بهذي القيود وهذي الخلق

\*\*\*

وكيف اتحدت بهذا الكثيف وطبعك أرق سما بل أرق  
 ولبس عليّ أبي قد جنى ولكن نفسي بلوم أحق  
 اتاح البلاء هوى قد طرى وما هو الا عناء طرق

\*\*\*

أغرّك زبرج هذا الجمل      ل ولا تعلمين اذا ما اعتلق  
تألق زخرفه معجبا      ولم تدر ما خلف هذا الألق  
ايحك اني عنه رغبته      اذا ماعشى نحوه من عشق  
\* \* \*

وخاطرت حمرة هذي الخدود      د فإن الظلام وراء الشفق  
وعفت القوام على أنه      لذيد المقبل والمعتنق  
\* \* \*

فكم حية لئن مسها      وكم ممرح حي بها قد زهق  
ويا واو صدغيه والثغر منه      بلائي منك بمطف النسق  
\* \* \*

ويا مقلتيه والحاذله      اخاف سيوفك اذ تمشق  
أسرت فؤادي بتلك الجمعو      د وقد خافها مدمعي فانطلق  
\* \* \*

وعتكم في مزايا الجمال      له كل ماراق منها ورق  
حذارك من وجنتيه فقد      تقحمها خاله فاحترق  
\* \* \*

وكم صناع ايض حظ على      سواد الشمور وسود الحدق  
فيالائي قد كفيت الملا      م ويامقلتي قد أمنت الأرق  
أريدُ جمالاً خلا من أذى      واطلب عيشاً صفوا من رنق

## صحيفة الحب

خلياني ملازم الخملوات  
 خلياني أجوب قفر الفياقي  
 وأناجي النجوم في الليل رام  
 خائضاً في السماء لحي بحر  
 حيث تطفو الشموس فيه حباباً  
 حيث ساد السكون في الأرض حتى  
 حيث مرج الأثير يقدح ناراً  
 حيث كف الظلام مدت رواقاً  
 حيث حضن الظلام ضم إليه  
 حيث نثر السماء يوحى لثغر الأ  
 خلياني هناك جوهر فكر  
 سائلا واللسان سائل دمي  
 أين مثوى السلام والحب في الأر  
 حول درس الأكوان والكائنات  
 وأزود الوحوش في الفلوات  
 بشواظ النيران للنيرات  
 كم له في المجر من غمرات  
 وتهوى النفوس كالثقبات  
 ما لغير الأرواح من همسات  
 ترتني للضمير في جذوات  
 وشمته النجوم بالسمات  
 كل حي واستام كل حياة  
 رض رمز الحياة بالنسمات  
 أو كروح تطير في نفثاتي  
 شاكياً والزفير بث شكاتي  
 ض وأين الهنا بغير هنات



ظلمات يا حب أنت وحقا  
 ن خلف الشهود غامض سر  
 لتجلى عرفت في الكون نفسي  
 هو معنى والحب أدمج فيه  
 ان ماء الحياة في الظلمات  
 من وراء الشكوك والشبهات  
 أو تبدى علمت ما كنه ذاتي  
 كاندماج الحروف في الكلمات

هو معنى الجمال والحسن لفظ والمسمى والحسن بعض السمات



أنا بعت الجمال بالحب روحي يوم قال الجمال هاك وهات

## حقيقة الجمال

<p>ألكني اليك خفير الهوى حبيبي رمت بك غني النوى هنيئاً لك النوم اني سهر يناجيك مني روح الخيا وأبني حديثك لي مع لقا فياظبية البان غني اليك صبوت لكل أغر العطا وليس وزان جميل الخلا اذا ما الحسن يمرضن لي رأيت الجمال بفير الكما وغيداء ما أنا من همها نحلت فصرت اذا ما بدت فشوقي ولكنه لا لها يروق لي الحسن لكنه</p>	<p>فهل من حديث وهل من خبر فأين الثواء واين المقر ت وأنت سميري وفيك السمر لويحضرك الشوق لي والفكر ك فأرعى الثريا معاً والقمر فما لي عند العطا من وطر ع أهيم به لا بوجه أغر ق لدى وزان جميل البشر طلبت حقائقها لا الصود ل كعود زها وهو مر الثمر زرعت محاسنها بالنظر ( أريها السهي وتريني القمر ) ووجدني وما الدل بي والخفر بخلق الفتى لا بخلق النور</p>
---	---

أكاد أطير لحب السما      ل تطوّر لا لملاح الطرر  
 ويمجيني كل سبط الشمو      وإن كان في العين جعد الشعر  
 ويملك وديّ كل امرئ      بروق ويصفو على من كدر  
 ومن يأمن الناس من شره      أ آمن في ربه أم كفر  
 حناناً بني آدم بينكم      ورفقاً فانا جميعاً بشر  
 وما نحن من شجر واحد      فواعجى لاختلاف الثمر



## بعد حرب الطليان والبلقان

سل لدى الحرب السن النيران      عن صنيع الانسان بالانسان  
 أو سل الارض ماجرى فسيول الدم فيها      هدارة بالبيان  
 أو سل الشرق ما لقيت من الـ      غرب وعدد غرايب العدوان  
 كم بريثات أنفـس أشبعها      غصص للموت جاشمات الـ  
 كم مصاييح أوجه أطفأتها      واغرات الصدور بالشنان  
 كم تذيق النفوس مران حتف      وخزات المرء لا المران  
 كم ثمار قد أينعت من رؤوس      فجنتها بالظلم كف الجاني  
 سل قذيف المكسيم كم من خراب      سيم خسفاً فيه على العمران  
 كم جريح ملقى وآخر شلواً      وصريع مضى وآخر عاني  
 كم رؤس أودى بها حم القلع      فسالت غازاً على الجثام  
 كل آن تهـمي القنابل كالز      ن عليها من الحميم الآن



كم نساء أضحت أياي' تعاني  
تفقد راحتين بالقلب مهما  
كم نكول تشجي الحمايم بالنو  
ولكم أم واحد ذات رزء  
أفهدا وضع السلام على الار  
أيها المسلمون هبوا فليس لا  
قد دهاكم ويل فاذا التماذي  
جاءكم جارف من الغرب تيا

من يتامى فقيدها ما تعاني  
نثرت بالدموع عقد جمان  
ح فتبدي غرائب الالخان  
ما لها عن عويلها من ثاني  
ض وهذا تمدن الانسان  
موت الا حياتكم بهوان  
وأناكم سيل فاذا التواني  
ر يهدّ البنا وأس المباني

\*\*\*

يستغيث الاسلام فيكم فيلقى  
صارخاً فيكم فهل من سميع  
افيرجو الاسلام لقيان سلم  
ان يرض الوجوه سود اذا لم  
ان لبس الثياب خزي اذا لم  
انكم والنساء - ما لم تذودوا  
انكم - والأوطان فيها الاعادي  
ان عز الملوك في حفظها الاملاك لا في العروش والبيجان  
حبذا موتنا على مورد المـز وبثت حياتنا بهوان  
كشر الشر عن عواطف سوء  
ينبات تبين نيات بغبي

عنه منكم تصامم الأذان  
صرخات الاسلام والقرآن  
(بعد حرب الطليان والبلقان)  
تغدّ حمرأ من النجيع القساني  
تجعلوها لكم من الاكفان  
عن حماها عدوكم - سيان  
تهادي - مار على الاوطان  
ان عزم الملوك في حفظها الاملاك لا في العروش والبيجان  
حبذا موتنا على مورد المـز وبثت حياتنا بهوان  
كشر الشر عن عواطف سوء  
ينبات تبين نيات بغبي

أظهر الغرب ما أجن من الغد ر وأبدى كوامن الاضغان  
وأحاطت بالمسلمين — بغي من كل جانب ومكان  
يتشكى (المرآكشي) اعتصاباً وكشكواه يشتكى (العثماني)  
وإذا أولوات (طراباس) في الغر ب أنها العويل من (إيران)  
غير أن الزمان يبدي صنوفاً من حروف غريبة الالوان  
فانتظر في صحيفة الكون ماذا سوف على عليهم الملوان  
إنما الدهر منجنون جنون ما على حالة به من أمان  
ولكل شأن من الامر والكو ن يرى كل ساعة في شان  
يصرح البغي أهله مستثيراً وعلى نفسه سيجني الجاني  
غير أن الاسلام ضلوا عن الحز م وناموا على غرور الاماني  
أنذرهم وقائع الدهر فيهم ناطقات لهم بكل لسان  
فنعاموا عن العظات وهادوا بزخاريف نعمة وليان  
استلنوا نعمة الغرب حتى داعهم منه نهشة الافعوان  
تركوا دينهم لدنيا سواهم دب دبح يكون من خسران  
وإذا القلب كان أعمى عن الرش د فماذا تفيده العينان  
وإذا ما اليدان لا تدفع الضيم فأولى بالقطع تلك اليدان  
ليت من لا يكون ذا حر دين في البرايا يكون ذا وجدان



## بين الغرام والسياسة

حام جار واستبد لا يني بالذي وعد  
 يشرب الماء بالروا ويسقيني التمد  
 كم سبج لحظ عينه وفؤادي له سجد  
 قد أمان العدى علي ولم يبق لي عدد  
 فهو ظبي على العدى وعلى أهله أسد

رمت جهلاً به الصلا ح وقد فاني الرشد  
 كيف أرجو صلاحه وصلاحه به فسد  
 أيها الوالد المقة دس رحماك بالولد  
 أنت غصن الخلاف لم أجن منه سوى الكمد  
 قائد غير أنه للردى حيثما ورد  
 أين وجدانك الشريف وما ذا الذي وجد

يا ملك الجمال جنة دك فيه بدا البدد  
 أفلا الحياء في خدك الاحمر انمقد  
 أم دم الحياة في وجنة منك قد جمد  
 تغرك اللؤلؤي من عقرب الصدغ في رصد  
 فندوني على هواك وأولى لي الفند  
 صيروننا طرائقاً حول اطماعهم قدد

أقال صبراً وما درى كنز صبرى به نفد

لا تخلى غاجياً أو أعمى على أحد  
أنت قصدي بما أقول (وحر وما قصد)

## الى صديق

عدا لعتا قلب من الشوق مشبوب وصيب اجفان كهوب الشايب  
ولوعة ناء باعده نوابن نحن اشتيافاً للقا حنة النيب  
تذكر من أحبابه كل غيرة اذا طلعت قات لشمس الضحى غيبي  
وكل أخ حلو الطبع تخاله يدير على الجلوس بنت الاكاويب  
تواعد فازداد اقتراباً به الهوى فيالك من بعد حباتي بتقريب  
ونائين أفنوا مهجتي واصطبارها وابقوا على العلات همى وتمذبي  
فلو بقيت لي مهجة لافنديهم ولكن عداة البين قالوا لها ذوبي  
فدت أوجهاً لم تعرف الانس بعدها ولا العيش الا في عناء وتنكيب  
وعين بها ابن الماء والنار قد جرى وليس سوى وجدي وفيض شآيبي  
تدفقه نيران وجدي فيرتنى بلجي بحر من دموعي مسكوب  
وعندي لكم يا عرب نجر علائق تذود لكم عن مسمي كل تأنيب  
وفي البدويات الاعارب منكم غرامى لا في الحاضرات الرعايب  
وكم مدح صدق الوفاء بحبكم تكشف عن زور من الود مكذوب  
فقلت له مذ غض منكم محاسنا وخص سواكم في نسب وتشيب  
هل الحسن الا للامسان الاعارب وهل لسواها منه غير الا كاذيب  
ومنها في وصف العرب

يحنون إما للغواني أو الوغى  
 بوادي لا يأوون الا إلى الفلا  
 فنلى بقرب مسعف من خيامهم  
 اذا هبت الارواح منهم تباشرت  
 تعيد بنشر الشيع والعود والكبا  
 عشقت من الاعراب كل مصونة  
 كريمة احساب بخيلة نائل  
 اصائل لا تنسى لام هجينة  
 اذا اجتلب الحسن اقتساراً تظاهرت  
 بسحر كعاب أو لسمر اكعيب  
 فهم بين تمرّج عليها وتأويب  
 وهم بين تقويض لهن وتطنيب  
 بنفحتها الارواح من أرج الطيب  
 لهم نشر ذيل في ترى الحى مسحوب  
 بر عين في أعطافها والانايب  
 رفيعة انساب بدیعة أسلوب  
 ولالاب غير الفعول المناجيب  
 بحسنيين مجلوب الى غير مجلوب

### نيران الحرب العظمى

خليها تشب في الارض نارا  
 يتوق الجماد لفتح لظاها  
 خليها تبید قوماً قوماً  
 وتذك العمران داراً فداراً  
 يا كرات الافلاك ذي كرة الار  
 نخذي باسماء بأسك منها  
 فلنأطيد تستطير فضاء  
 وقذيف المكسيم يلهب قطراً  
 فهناك الاشباح تهوى رمادا  
 تصبغ الأرض بالدماء فتبدي  
 ض استعالت بالاصطدام شراراً  
 واحذر بها ان استطعت حذاراً  
 والاساطيل تستشيط بحاراً  
 ومكين الرشاش يهيم قطاراً  
 ولطيف الارواح يعلو بخاراً  
 خجلا وجنة السماء احمراراً

محمد مهدي البصير



محمد مهدی البصیر

## محمد مهدي البصير

البصير : شملة ذكاء وشعلة وطنية حرمتها الطبيعة البصر الذي بكل ، ولم تحرمه البصيرة الوقادة التي لا تخبو ولا تسكل . فاحسن استمالتها ووافق ذلك حدة في طبعه وخير في نفسه ومهمة بين جنبيه ، فقام يؤدي واجب الخدمة لبني وطنه مما قصر عنه كثير من المبصرين

سمعت شعر البصير من بعيد ، يوم كان في مكتبته في مسقط رأسه ، فشعرت بالشعور الذي فيه ، وممته من فم الناظم ، فزاد في عيني ما هو عليه الرجل من الفيرة الوطنية ، والاحساس الدقيق ، وكرم الطباع

ومع ان الشيخ البصير ولد وعاش شبابه في الحلة الفيحاء بعيداً عن بيئة العلم والأدب ، لم يمنعه ذلك من النظر - بعين الفكر عن طريق السمع - في اسفار الأدب وكتب العلم ، لحصل منها شيئاً لا يستهان به . ثم غزت مادته العلمية بمد قدومه بغداد واستيطانه اياها زماناً ، فوقف على الكتب الحديثة من مطبوعات مصر والشام ، كما ان دخوله مترك السياسة بالخطابة وانشاد القصائد الحماسية الاستنهاضية في المحافل ، رفعه الى المنزلة التي يتمتع بها اليوم في شعر المهدي كثير من طباعه واخلاقه ، تعجبك معانيه البديعة ويستفزك احياناً أسلوبه المبتكر ، يحل كل ذلك وطنية صريحة وشيم عربي طبع عليهما هذا النابغة العراقي المحبوب

\*\*\*

ولد محمد مهدي في الحلة الفيحاء سنة ١٣١٣ هجرية وتصل أسرته بتبيلة



## لبيك أيها الوطن

إن ضاق يا وطني عليّ فضاكا  
 بعثت ثراك دمي فإن أنا خنتها  
 بك همت أو بالموت دونك في الوغى  
 ومتى بحبك للمشائق أرتقى  
 هب لي بربك موة تختارها  
 إن يندمج جسدي بترك باليا  
 أو يقتضب نفسي فإلي منة  
 أوجدت في نفسي عليك فأنما  
 هجمات جفني لا يمر به الكرى  
 لك قد خلقت ومنك فيك فنسبتي  
 أترك تضمن لي كرامة مصرع  
 كم أورتك يد السياسة علة  
 ولقد علمت بأن داءك معضل  
 ويروفي أن الجراح تضاحكت  
 وامل صوتي حين أخرج أني  
 خفض رثاءك لي فاني واثق  
 واهل وساما فوق صدرك من دمي  
 ولئن مزجت دمي بدمعك سائلا

فلتتسع بي للآمام خطاكا  
 فلتنبذني إن ثويت ثراكا  
 روحي فداك متى أكون فداكا  
 كي ترتقي بعدي عروس علاكا  
 يا موطني أولست من أبناءكا  
 فلتقترن ذكراي في ذكراكا  
 أو لم يمت به عليّ هواكا  
 هي كل ما عندي وبعض جداكا  
 مادام جفئك طائفا بكرةكا  
 تقضى عليّ بأنني أرمكا  
 فيه أيت مجاورا صرعاكا  
 فاشرب دمي وأظن فيه شفاكا  
 وبفضل تجربتي أصبت دواكا  
 في جسمي الدامي وإن أبكاكا  
 متموج طربا وإن أشجاكا  
 ألا تشح منيتي بمنكاكا  
 ما كان أحلاه إذا حلاكا  
 فلقد وفيت وما عدمت وفاكا

.ماذا عليّ وما خسرت مكانة  
 .قد كان حبرك ما حيتت بضمي  
 .إن لم أذق لأذود عنك مشمراً  
 .ثق أنني سأذب دونك بأذلاً  
 .فليسخط الغربي أنني ناهض  
 .أني أموت لكى أمدون حماكا  
 .فاذا قتلت فقد سكنت حشاك  
 .كدر الحمام فلا وردت صفاك  
 .روحي لا رخصها فلا أغلاك  
 .أفعى رجائي بأن أنال رضاكا

\*\*\*

كذبتك أقطاب السياسة عهدا  
 أفيطلمبون لك الرعاية ضلة  
 .ويؤملون لك المعونة باللهـ  
 لو أنصفوك لحرروك لانهم  
 نقضت مطامعهم سياستك التي  
 أقم السكينة حيث يحسن وقمها  
 والمعرك الادبي يعقب غيره  
 لبيك يا وطني بكل ملّة  
 فلتبنيّن لك الإسنّة والطبي  
 ما أولع الاحرار منك بترّة  
 يصبو قتلهم بكل صفيحة  
 وأسيرهم يهفو إليك جناه  
 .ترجي الحنين إليك إلا أنه  
 .فلتضمنن لك الحياة ظباكا  
 ما كان أقصرهم وما أحجاكا  
 ما كان أفقرهم وما أغناكا  
 .ربحوا قضيتهم بظل لواكا  
 من أجلها عقدت فهم أعداكا  
 .وسع المجال إذا استطعت حراكا  
 إن يحددوك فهل تطيق عراكا  
 فيها يجيب. الشرقي نداكا  
 حصناً أشم به ترد رداكا  
 يغدون منها بالرقاب رباكا  
 أخذته حتى صار من قتلاكا  
 .ولغير أسرك لا يريد فكاكا  
 .بحنينه ناغاك أو ناجاكا

## ﴿يَا عَلِم﴾

يَا عَلِمْ عَشْ وَأَعِشْ فَمَصْرُكَ رَاقٍ  
أَرْسَلْتُ نَوْرَكَ فِي الْفَضَا مُتَدَفِّقًا  
فَتَتَقَفَّ الْآرَاءُ أَنْتَ إِذَا شَكْتَ  
إِنْ عَدْتَ غَرِيبًا فَعَلَّكَ ذَاكَرُ  
نَظَرُوا إِلَيْكَ وَقَدْ قَصَدْتَ دِيَارَهُمْ  
فَاسْتَقْبَلُوكَ وَاللَّشَّاطُ مَخَائِلُ  
حَتَّى وَقَفْنَا عَاجِزِينَ وَرَاءَهُمْ  
وَصَلَوْا السَّمَاءَ فَطَنُوا بَنَجُومَهَا  
أَصْلَحْتَ أَمْرَ الْجَمَاعِ لَوْ أَنَّهُمْ  
وَرَسَمْتَ نَهْجَ الْاِقْتِصَادِ لَيَنْعَمُوا  
وَقَضَيْتَ أَنَّ الْأَمْنَ يَحْفَظُ يَنْهَمُ  
فَتَوَسَّمُوا فِيهَا إِلَى أَنْ قَرَرُوا  
عَلِمْتَهُمْ أَنَّ يَنْقُذُوا وَيَجْرُدُوا  
أَمَّا الْعُقُولُ فَقَدْ رَقَتْ وَتَهَذَّبَتْ  
وَوَسَائِلُ التَّدْمِيرِ هَامِي مِثْلُ  
هَدَمُوا السَّلَامَ فَوُطِدُوا آمَالُهُمْ  
لِيَعْطُمَ الْمُسْتَعْبِدُونَ قِيُودَهُمْ  
وَأَشَقُّ مِنْ أَسْرَى عَلَى بَأْنِ أَرَى  
لَتَعْمِدَ شَمْسُ الشَّرْقِ لِلْاِبْرَاقِ  
فَلَأَتْ فِيهِ مَطَالِعَ الْآفَاقِ  
أَوْدَاءُ، وَأَنْتَ مَهْدَبُ الْأَخْلَاقِ  
أَيَّامُ دُورٍ مَرَّ مِنْكَ عِرَاقِ  
وَرَحَلْتَ عَنَّا مُؤَذَّنًا بِفِرَاقِ  
قَدْ اتَّبَعْتَ لَكَ ضَمِيمُ بَعْنَاقِ  
وَتَسَابَقُوا قَصَبَاتِ كُلِّ سَبَاقِ  
لَكَ فَوْقَ هَذِي الْأَرْضِ أَى رَوَاقِ  
سَلَكُوا سَبِيلَ تَضَامُنٍ وَوَفَاقِ  
عِيشًا فَأَنْتَ مَقْسَمُ الْأَرْزَاقِ  
بِالْمُسْكِرَةِ وَهِيَ أَحْرَزُ وَاقِ  
حُكْمُ السَّيُوفِ بِهَا عَلَى الْأَعْنَاقِ  
لَكُنْهُمْ جَبَلُوا عَلَى اسْتِرْقَاقِ  
لَكِنْ قُلُوبُ الْقَوْمِ غَيْرُ رَقَاقِ  
نَزَمَاتُ أَقْطَارِ هُنَاكَ دَقَاقِ  
بِحِمَايَةِ الْإِرْعَادِ وَالْاِبْرَاقِ  
فَالْجُودُ آيَسُهُمْ مِنَ الْاِعْتِاقِ  
يَدُ أَسْرَى يَوْمًا نَحْلُ وَثَاقِ

هب أن رحمة آسري ستفكني      أو لست أحمل منة الاطلاق  
ولسوف أكرغل عتق في يدي      كيلا اسلمها إلى الاطواق



أنا يارفاقي لا اريد سلامتي      فتذكروني ان هلكت رفاقي  
إن لم تمش نفسي العزيزة حرة      فلاسمين بها إلى الازهاق  
لا جاهرن بما تكن ضمائري      وليكثرن وسائل الارهاق  
ولا صعدن إلى المشائق نازلا      لثراي أو أظأ السها ييرافي  
سدوا امام مقاصدي عرض الفضا      فبذات وسمي عند ضيق خنافي  
وغلى الدم العربي في فواجبي      تضميخ مجدي بالدم المهراف  
غضبت لي الاجداد في اجدائها      لما شربت الهون مر مذاق  
خلفت إما العز أو غصص الردي      أولا فا أنا طيب الاعراق  
أكثرت يازمني مصائبك التي      ما كان مجهد عبثا بمطاف  
والطامع المغرور دون مخائل      من امتي متسلح بنفاق  
ماذا الذي يترصدون رقابة      وعزائمي كشفت لهم عن ساق  
صوت في رأي فضج مصفقا      شعبي : لموت أو لفر باق  
ياغاية الشعب النبيلة قردي      للفاك كيف تسابق العشاق  
ان تذهب الحشرات في أرمافنا      فردى وهاك بقية الارماق  
لتوطن لك المدارس حرة      ليتم ما نبغيك باستحقاق  
ليطبغن العلم عرض بلادنا      فالجهل أطبق أيما اطباق  
ولنقبسن من المعارف شحلة      ما إن يهدد ضوؤها بمحاق

إن المدارس في البلاد حداثق      شجر العلوم بهن ذو إوراق  
 وإذا طما الاصلاح بحراً مفعما      سقت المحيط من العقول سواق  
 غرس النعى أزهاره فهبوا لها      يا قوم ثرة نائل دفاق  
 فتملموا طب السخاء فقد شكت      هذى المعاهد علة الاملاق  
 لا يعقب الامساك غير مذمة      والحمد كل الحمد في الانفاق

## حول الادب وخمائله

يا مطلع الازهرين العلم والادب      ردي الينارقي الثمرو والعرب  
 ما انت الا سماء اطلعت شهباً      وهل لديك سوى الافكار من شهب  
 ما انت والله الا قطب نهضتنا      (وهل تدور الرحي الا على القطب)  
 نحن الظماء وحوض العلم مشرعنا      فلينهل الشعب من سلسالك العذب  
 يا أم نحن بنوك الصدق فاتعجبي      لنا شرائع تنهانا عن الكذب  
 يا أم ان يسقنا الاصلاح درته      فقد وجدنا بك العرفان خراب  
 ليشكرنك من هذبت فكرته      لا تنكر الزهر يوما منة السحب  
 كان افتتاحك أقصى ما أومله      لقد نجحت وهذا منتهى أربي  
 جاءت بك الحفلة الفراء شائقة      مما تلابست الاشعار بالخطب  
 ان املت امة ادراك بغيها      ففي المكاتب ما وجو في الكتب  
 لولا المدارس لم تصلح مداركهم      والرأي لم يمل والاخلاق لم تطب  
 أن يطلب المجد جداً في معارفهم      فانما الفوز كل الفوز في الطلب

ما أفضل العلم اما زين في أدب  
 أواه من لي بأراء يوحدها  
 ان البلاد اذا آراؤها التأمت  
 وكيف تحي البلاد لانام لها  
 يا صاحبي وهذي الضاد قد جمعت  
 أيقدمون وهم أمحي الرجال حمي  
 فلا صغار اذا هم دونها ثبتوا  
 ولن يسان بليت الغاب مربضه  
 ولا ألوم قويا في ارادته  
 لكنما كل ذمي للضعيف اذا  
 لقد بليت بأقوام تكاثرني  
 اني تبينت ما تخفي ضمائرهم  
 لا ألبن لهم أدوار منتبه  
 لا كهرباء بنفسي لا يحركها  
 وإنما كل هذا الكون معترك  
 ان كنت يا صاح القيت السلاح به  
 لا حق للمرء في مجد يحاوله  
 لا تبخلي اليوم يا بفرار في ذهب  
 جلت مواهب شعبي غير أن له  
 ما أحسن الثغرا ما حفي في شنب  
 قوم يفوزون بالأشعي من الرتب  
 فلها ذات شمل غير منشعب  
 ان بات يعضها ناب من النوب  
 ابناءها والعلا منهم على كشب  
 أم يحجمون وهذا أكبر العجب  
 ولا نخار اذا الوا على رهب  
 من الذئاب لو ان الليث لم يثب  
 ان قال لا حكم الا في يد الغلب  
 ظن المسبب أن يعطى بلا سبب  
 وللضعيفة جبل غير مقتضب  
 وكيف يخفى طيب النار في العشب  
 حتى يفرق بين الجدد واللعب  
 الى الحماة يوما باعث الغضب  
 والحرب تسلمنا فيه الى الحرب  
 عجزاً فما أنت الا عرضة العطب  
 ان شح بالنفس أو ان ضن بالنشب  
 على معاهد تحي عسرك الذهبي  
 عتبا على كل ذي مال ولم يهب

ما أفضل العلم اما زين في أدب  
 أواه من لي بأراء يوحدها  
 ان البلاد اذا آراؤها التأمت  
 وكيف تحي البلاد لانام لها  
 يا صاحبي وهذي الضاد قد جمعت  
 أيقدمون وهم أمحي الرجال حمي  
 فلا صغار اذا هم دونها ثبتوا  
 ولن يسان بليت الغاب مربضه  
 ولا ألوم قويا في ارادته  
 لكنما كل ذمي للضعيف اذا  
 لقد بليت بأقوام تكاثرني  
 اني تبينت ما تخفي ضمائرهم  
 لا ألبن لهم أدوار منتبه  
 لا كهرباء بنفسي لا يحركها  
 وإنما كل هذا الكون معترك  
 ان كنت يا صاح القيت السلاح به  
 لا حق للمرء في مجد يحاوله  
 لا تبخلي اليوم يا بفرار في ذهب  
 جلت مواهب شعبي غير أن له

## ليحي العلم مجدده

وطني والحق سينجده	مازلت بحى اعبد
سيصوغ العدل لدولته	تاجا . والله سيعقده
ليعيش ابطال سيا-تنا	ليفز بالملك مؤيده
ليهنز الرمح مثقفه	وليديمي السيف مجرد
ولنطوي الجهل ونذفه	وليحي العلم مخلصه
ولترفع راية نهضتنا	فنذود الجهل ونطرده
سنثير الشعب وننقذه	ونقيم الكون ونقمده
سنعيد الشرق لسلطته	وبحد السيف نحده
اشقته سياسة مضطهد	ستقلص عنه فنسده
ستثير شمس معارفه	والسعد سيزهر فرقده
ستدر منابع ثروته	والعيش سيعذب مورد
سنقيم صروح سياسته	ودعام العدل نوطده
ونبت النور وننشره	ونراى الحق ونمضده
وظلام الجهل نمزقه	وشباب الحكمة نرصده
أرئب الشرق اعد نظراً	في الشرق فانك مرشده
ابقيت العز له فعفا	فأطل عسى تتفقده
ولتشرف نفسك حيث رقت	من فوق النجم فتشهد
وابعث عن طرق اشعته	صونا ستظل تردده
أين الزوراء ومنعتها	ورقي الشعب وسؤدده

والعلم ومن يتمهده	أم أين معاهد حكمتها
والجند معا ومجنده	أم أين معاقل قوتها
في أمر عز معقده	أم أين براعة ساستها
ان شب الزحف فتخمد	أم أين تناصح قادتها
أو مطلقه ومقيده	أم أين نفوذ حكومتها
والسيف ومن يتقلده	أم أين لوائه وحامله
وطريف المجد ومثله	أم أين الملك وشوكته
لا عاش اليوم مسوده	تاريخ كنت ابيضه
يا ( فيصل ) أنت مجده	ان اخلق ثوب كرامتنا
كنا للعرب نشيده	فعلی * اسم الله أعد شرفا
خطواتي فيما تقصده	والعب ادوارك مقتنيا
بالنصر فسوف تزوده	وسلام الله عليك فتح

### غیرۃ النعمان

فانشروا لونا على الشبان	يا علم أنت محرر الاوطان
ما افسدته طواریء الحدان	واقم بهم اود البلاد ليصلحوا
ودع الحفاظ يهز كل جنان	اثر الحمية فهي ملء صدورهم
حقل السعادة زهرة العمران	يا علم أنت ابو الصواب أخو النعمي
منا فبیه نزاهة الوجدان	بالله ان هذبت عقل مفكر
فليفضحنك عنه عجز جبان	ان لم تمثل فيه جرأة باسل



علم رجال الشرق ان يتكاتفوا  
 لتزف معمر الي العراق ودادها  
 علم فتي قحطانه ان تسو به  
 فاذا رأى غلواء كسرى عصره  
 حيث الوفود تناظرت وتساجلت  
 جالت هناك الروم والهنر التي  
 وتذكر النعمانه سوّدد قومه  
 فاصاخ كسرى ثم قال بلهجة  
 فسكرت يا نعمانه في الامم التي  
 فرأيت ان الناس تأخذ حظها  
 فالصين في آلاتها والهنر في  
 ورأيت حقاً ان شعبك خامل  
 الجهل والاملاق قد حكما بكم  
 أبذاك تل لي أم بهذا خركم  
 لأمم الادولة البعس التي  
 لكن بنى جدي وأسر ملكها  
 هيموا باقطار الجزيرة انها  
 وأدوا البنات لفقرم وتشتتوا  
 فدعوا الفخار فالكم من راية  
 قتربع النعمانه ينصب عنقه

بقضية القاصي معا والديان  
 ويرفق السورى بالبشاني  
 هم الملوك الصيد من قحطانه  
 فليمنضن بنيرة النعمانه  
 بملو قدر أو برفمة شأن  
 اخذت تجاري الصين في ميدان  
 فاحلهم في الفخر أي مكان  
 تشتد فيها سورة الغضبان  
 حولي وانتم بينها جيران  
 بالجد من علم ومن عرفان  
 آرائها والروم في الاديان  
 خال من الحسنى أو الاحسان  
 حتى خسرتم ايما خسران  
 فهما بحمد الله مجتعمان  
 ما نظمت وردت برأي يماني  
 فالفخر في تأسيسها للبابي  
 شقيت لعمر الله بالسكان  
 زمرا بلا ملك ولا سلطان  
 بين العروش ترف والتيجان  
 عند البيان وجاش كابر كان

قال: المآثر والمفاخر كلها  
 فهم الألى ألفوا السماحة والقرى  
 تنهلّ أعلمهم بأمواه الجدى  
 جمعوا الصباحة والعفاف الى الحيا  
 ورست حلومهم فمن رواجح  
 ومن السجايا البيض عندم الوفا  
 اما الذكاء فان في قرع المعصا  
 وتنافسوا بالشعر وهو مذهب  
 ضربوا به الامثال وهي بديعة  
 يعتادم كبر الملوك وانهم  
 ركبوا متون الخيل وهي حصونهم  
 بادين لا يتحضرون لانهم  
 لكنما البرمى العظيمة قد جنت  
 وتر القبائل حوله فتنافرت  
 ولواتقى بهم الخطوب لسلام  
 تمّ النهى في العرب حتى اننى  
 انا لا اقدسهم لاني حاكم  
 لكننى أجد الفضيلة كلها  
 فاقر كسرى بالحقيقة انها  
 وأجل صدق العزم فيه لانه

للعرب موهبة بكل زمان  
 وتسابقوا في كل يوم طمان  
 طوروا وتخضب بالنجيع القاني  
 بمخائل الفتيات والفتيان  
 ان خف يوما جانباً ثم هوى  
 فاطلبه في خبر لهم وعيان  
 ما لا يرد عليه من برهان  
 شفع الحنين رقيقه بحنان  
 ليلذ فيه الحدو للركبان  
 خدم بيت المجد للضيفان  
 متفيتين اسنة المران  
 يأبون دار الذل والاذعان  
 ذنبا وصاحبها المسيء الجاني  
 عنه لبني فيه أو طغيان  
 سيفاً يعز به حتى غمراه  
 لم ادر أين مواضع النقصان  
 فيهم وان رجالهم اعوانى  
 فيهم فتصرها يدى ولسانى  
 لتنير بالافصاح والتبيان  
 خلق الكريم وشيمة الغيران

ثم انبرى النعمان نحو بلاده  
ودعا اكابر قومه فتواردوا  
فروى لهم اقوال كسرى كلها  
وجزوه اطراءً فصرح انه  
وهناك سرحهم اليه ليعلموا  
واتوا اليه ففاضلوا ببلادة  
وتفننوا في القول حتى انه  
وقفوا وقد ثروا الصواعق حوله  
يتلو الخطيب زميله وكلاهما  
يتباريان سياسة وحماة  
كل يريك صرامة بلسانه  
حتى اذا اختتموا الكلام اثابهم  
وغدا يذهبهم النصيحة والثنا  
فلم ننشر ذكرهم لنعيدم  
هيا نمثل للملا ارواحهم  
ولنعرضن بقية العرب التي  
ابقية العرب الاما جد خبري  
قصي لنا تلك الوقائع اتنا  
كم قد بنينا المعارف معهداً  
جمعت به الاسفار الا انها

يطوي الضلوع على حشاشة غاني  
متوافدين له بغير توان  
موصولة بمقاله الرنان  
يخشى دسائس صاحب الادبوانه  
ما قد اسر لهم من الشثنان  
الحكام أو ببسالة الشجعان  
كالسبيل يروق للظمان  
ولربما ثروا عقود جمان  
في ذكر مجد العرب متفقان  
وهما بدفع الظلم متعبدان  
تغنيه من وخزات كل سنان  
شكراً عليه اخو بني ساسانه  
ولوى من الجبروت فضل عنان  
احياء ننشرهم من الاكفان  
فالفضل للارواح لا الابدان  
توكت بانرلس لكل هوان  
عما جنته معارك الاسبان  
نجرى القلوب لها من الاجفان  
فقضوا بهدم دعائم البنيان  
صادت برغمك طعمة النيران

شبوا بها النيران حين تأججت  
 ياليت شمري والمصائب جمة  
 ماذا رأي وبسببه حين تناهبوا  
 أبقية العرب الكرام الية  
 لنجدن لك الحياة شريفة  
 برعاية العلم الحديث فانه  
 يا علم عدنا للنهوض فعد لنا  
 يا علم انا سارون الى العلى

بمجامر الاحقاد والاضغان  
 بمدواة الانسان للانسان  
 مهج الشيوخ وانفس الصبيان  
 بعلى نزار ، بمجدك العمرانى  
 بحماية الاقلام والخرصان  
 لك أو لنا بينى اعز كيان  
 ( يا علم أنت محرر الاوطان )  
 ( فانشروا لك لنا على الشبان )

## نجوى الشمس

لك يا شمس دولة في الفضاء  
 فوق سطح الغبراء بمجدك عال  
 تبعتك الكرات فاجتذبتها  
 أنت ألفتها فكانت كشمس  
 فتوسطتها كأنك ملك  
 في فم الجوّ من سنائك لسان  
 كم وكم آية له بهرتنا  
 طفع انور من جبينك لكن  
 فابغني في عقولنا كل نور  
 ان فعل القوى ليملو ظهورا

يصل الارض حكمها بالسماء  
 وهو أعلى في القبة الزرقاء  
 تحت تيار قوة الكهرباء  
 يطلب المجد عن طريق الاخاء  
 حف فيه جمع من الكبراء  
 لا تباريه السن الخطباء  
 في بيان الطبيعة الخرساء  
 صقلته لنا مجاري الهواء  
 ولدي يا ذا كل ذكاء  
 بك مما تبرقت بالخفاء

لست إلا كما روى العلم نارا  
 شمس بعد شمس :

ان تلاشت بك القوى لفناء  
 فاذا ما تجزأت في فضاها  
 فستتأنف اضطراما جديدا  
 ثم ترقى بسلم النشء مهما  
 وعلى ذاك فهي تنشأ شمسا  
 مثال الاموات في الاحياء :

وكذاك الانسان يبلى ويحيا  
 وقوى كل امة هلكت قبه  
 حللتها وركبتها من اليو  
 انما هذه البسيطة قبر  
 غيرته يد التطور حتى  
 فبنا الارض مثلت كل جيل  
 مثلما تنقض البناء وبالأز  
 أو كعب الحصيد يذبت زرعاً  
 كل ما في أسلافنا فهو فينا  
 من نشاط أو قدرة أو خمول  
 ان جرثومة الحياة لتنمو  
 انعشتها لنا كما أصلحتها

فثال الاموات في الاحياء  
 ن باحشاء هذه الغبراء  
 م ، فروح الآباء في الابناء  
 ضم بين الراقيين والبسطاء  
 صار مهذاً للبله والنبيغاء  
 كان فيها مفرق الاشلاء  
 قماض منه تعيد نفس البناء  
 ان تربى ما بين ترب وماء  
 من خيال أو حكمة أو دهاء  
 أو نبوغ أو غدرة أو وفاء  
 ينيها في الاخذ والاعطاء  
 صلة الابدعين بالقرباء

فارتقت سنة الحياة وفزنا  
بصلاح الآراء والاعضاء  
النور والظلماء :

ونم اتنا خطونا الى النور  
وسميننا وقد تأصل فينا  
فأضاءت عقولنا ثم درت  
وانصرفنا الى النعيم ولكن  
نطلب العلم كي تنظم فيه  
نبتغي المال كي نعذب فيه  
ما فتحنا معاهد العلم إلا  
الابتكار والنار :

ايها الساسة الاعاظم ميلوا  
ليس في السكون من يسود عليه  
انصفونا منكم ومن سلطنة النا  
خلصوا الارض من معارف قوم  
انظروها فكم جرت من دموع  
فاعصموها ونزهوا العلم مما  
نشطوا النار في المصانع حتى  
سلطوها على المدو فقال لا  
فامنعوا الابتكار فيها وإلا  
ما لمستحدث الوسائط للقة

عن طريق الخيال والخيلاء  
وعلى ذاك جملة الآراء  
ر فقد جار حكمها في الفضاء  
عرضوها بأسرها للعفاء  
بثراها ممزوجة بدماء  
أوجبته مقاصد الزعماء  
أكلتهم بساحة الهيجاء  
حق يا قوم كلكم أعدائي  
ما لنوع الانسان غير الفناء  
ل سوى قتله بها من جزاء

فهو أولى بها من الأبرياء  
 ما لهم غير قتله من شفاء  
 جاء يمشي به على استحياء  
 طوح رأني ومن يابي ندائي  
 يغلب الظن أن يحجب رجائي  
 تقتضيه مبادئ الحكماء  
 أعدنا من قسوة الرحماء  
 ق وهذي صداقة الأماناء

جربوا فعلها به واعقوها  
 ذاك صل يستأصل الناس نهشاً  
 جال في خاطري اليراع ولكن  
 عن لي واجب فناديت فيه  
 اتنى احراز قصدي ولكن  
 أين أين الروح السياربي مما  
 ربي من للضعيف رحماك يارب  
 ليت شعري من أين يلتبس الصد  
 ياغرب :

نزغات الغرور والكبرياء  
 من هناء نوده أو صفاء  
 ما نرى من تغطرس العظام  
 بانقسام الاغراض والاهواء  
 شرع الشرق بانتجاع الدواء  
 مثل ما شدته من العلياء  
 بمساعي رجاله الخبراء  
 فيه يعطي شهادة الانتهاء  
 بأيدي ابنائه القدرات  
 راقبوم فالتقوم في اغفاء  
 اذ أتى الصبح باليد البيضاء

لك ياغرب خطة رسمتها  
 آيستنا من كل ما تمنى  
 فتمهل فما يضيرك إلا  
 فيك ياغرب علة الشرق عادت  
 ولماذا سرى بك الداء لما  
 كنت في مثل مجزه وسينى  
 قضت الحرب أن يهذب لكن  
 وسينى تهذيبه بكفاح  
 فيدير استقلاله المطلق الحر  
 ايقظونا لغاية ثم قالوا  
 ذهب الليل اسودا فانتبهنا

فسيشق شعب ويسعد شعب  
 قيل أين السلام قلت لهم ما  
 رسمته صحيفة الكون سطرا  
 أنسير البلاد إلاّ لحرب  
 سوف لا تترك الزواجر زهراً  
 وستروي منابت الزهرة الخضر  
 طال ما غنت العنادل فيها  
الحق والرئيس ولن :

قلت للحق هل وجدت نصيراً  
 قلت قد شد ولسن لك أزرّاً  
 قلت كان الرئيس ذاك خطيراً  
 قلت ماضٍ حسامه قال لكن  
 قلت هل شفى بقلبك جرحاً  
 قلت هلا حزنت يوم تولى  
 قلت فادرأ عنك الخصوم جدالاً  
 قال أعداي كلّهم نصرائي  
 قال إني بليت بالضعفاء  
 قال لكن يدين للحلفاء  
 هو لا شك حاضر الامضاء  
 قل كلاً فالجرح في احشائي  
 قال منه ضحكى معاً وبكائي  
 قل أواه جلهم أصدقائي





## بقدر مانر تقي تعلو بنا الرتب

معاهد العلم ان ينهض بك العرب فسوف يزهر فيك الفضل والادب  
 عرفتهم قبل اجيال بما وُهبوا من النهى ومن الجدوى بما وُهبوا  
 فاستبشري فلقد جاشت حميتهم وصمموا ان يقوموا بالذى يجب  
 وانت في رأيهم اقوى حصونهم وانما الكتب فيك الفيلىق اللجب  
 لذلك القوا لك الآمال وانتجموا بك العلى والى احضانك انقلبوا  
 كوني لاصلاحهم او فخرم سبباً فكل امر له في بدئه سبب  
 وقريهم الى العلياء كافلة بدفع مارهبوا أو نيل مارغبوا  
 ونظمي شمل اهل الفضل واجتهدي في حفظ ما نظموا للشعب أو كتبوا  
 وأنزلهم من التقدير منزلة يرقى بها الافضلان الشعر والخطب  
 فما يجده اديب غير محترم كي لا يضاع بما لا ينفع التعمب  
 اما انا فبأعمالى وان صغرت انال بعض الذي تقضي به الارب  
 بعزمة أنتضيتها وهي مرهفة إمانكسرت الاقلام والقضب  
 ومبدأ انا ترب الحادثات به حتى تغيب وجهي دونه الترب  
 هي الفضيلة فى بفرار بائسة مطروفة الطرف لاعز ولا نشب  
 لكنهما ان رأيت سعاداً يطاعها فن سما المهر المعلمى يرتقب  
 هذي الحقائق والتأريخ اثبتها للباحثين وقد زينت بها الكتب  
 درستها وتحريت الصواب بها فلم تحم حولي الاوهام والريب  
 قد نبأتني ان العلم غلبنا ايام للشرق كان العز والغلب

خالجهل خدراً عصاب الشعوب لنا والعلم قال لنا : يامصلحون ثبوا  
 حتى رفعنا على الدنيا لنحكمها عرشاً عليه لواء العلم منتصب  
 هناك دولتنا جاءت بحبيبة في الناس لا الخوف يحميها ولا الرهب  
 وغذيت بلبان الفضل ناشئة لها الحضارة ام والسلام اب  
 تلك المباديء شدت أزر نهضتنا لذاك باهت بها امثالها الحقب  
 لم نعرف الحكم الا في مآرفنا فنحن للعلم قبل السيف نتنسب  
 ومذ اضاع حماة الضاد حكمتهم بجهلهم قبل اسياف العدى ضربوا  
 وعاد للغرب جد الشرق منتقلا وصار للشرق منه اللهو واللعب  
 وازهرت في سماء الغرب شمس نهي كانت وراء ظلام الجهل تحتجب  
 وجدّ ابناؤه علماء وتجربة لجدوده ونالوا كل ما طلبوا  
 وقدموه الى اب صار يحكمنا فالرفق ان شاء او فالويل والعطب  
 وليس ينزع الا العلم من يده حقا لنا ان جهلنا فهو مقتصب  
 فنحن والحق باد لامراء به (بقدر ما نرتقى تعلو بنا الرتب)  
 لكننا نبتغي ان لا يهذبنا قوم سوانا وان جدوا وان دأبوا  
 فالغرب اصلحه ابناؤه وكذا سيصلح الشرق ابناؤه له نجب  
 فديت بانال ، بالارواح يا وطني ففيك فيك يسان المجد والحسب  
 هانت علينا دمانا في مبادتنا فهل يعز لدى تمزيها الذهب  
 وكل ما قد بذلناه ونبذله لشعبنا في سبيل المجد محتسب  
 يا قوم اب لم تقم بالعلم دولتنا فالامر منصعد والشعب منشعب  
 هيا لناخذ اقصى ما نؤمله فليس يجدي اذا ما اعطي اللقب

لتعينا شعة للفضل تقبسها ان الحياة بوجه الشمس تلتهب  
 لنهين كؤوس العلم طافحة بربها فهناك السلسل العذب  
 ليشرق المعهد العلمي مفتوحاً مرحباً بينه صدره الرحب  
 لأن تجلي به وجه الملك لنا شمساً فاحرارنا من حوله شهب  
 نعم هو الشمس لاحت ملء مطالها وكلنا أنجم للشمس تنجذب  
 فلتحي امتنا وليحي منقذها لانه في دحي اصلاحها القطب

## أعلى وطني

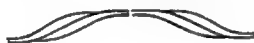
أعلى وطني قد لج في صلب وكان عهدي فيه جد في صمد  
 كأني كلما أبني الرقي له أدعوه جهدك فيما أنت فيه زد  
 اني وان يتهم أهلوه ناصحهم لذودي عن غريب النصح لم أزد  
 ياعقدة الجهل في أرجاء بابل قد حيرت هارونها النفاث في العقد  
 أكاد والجهل ملء الشرق مطرد أراه في غير أرض غير مطرد

## الصمت والنصيحة

ومتجر بالنصح ترب كفه قآب ولم يعقب تجارته ربح  
 رأى النصح لم يقبل فلازم صمته ليحفظ ممن ليس يحفظه النصح  
 دما برجال أن يهبوا الى العلى ولكنهم من سكرة الهون لم يصحوا  
 أراد لياسوم حشى الشعب جرحه وكيف التداوى والحشى كله جرح  
 تحاربه في الرأي كل بلاده فيبينهما لم ينمقد أبداً صلح

## مقر التاج

هي الى المجد يا بغداد ناهضة      وليتبع خطط الالباء ابنك  
 وأنت أنت اذا مازاغ منقلب      فواصل اسير المجد مسراك  
 لا صوت يعلو على صوت تصاعد من      صميم قلبك أو أعماق أحشاك  
 لا أوترت بك قوس الاختلاف يد      فان سهم هلاك عنه أصماك  
 غداة أعمل فيك البغي شفرته      وما الحضارة الا بعض قتلاك  
 فهد للعدل صرحاً فيك ثم بني      للوجود صرحاً على اجساد صرماك  
 عودي بتاج بنى العباس منتظماً      فلا مقر لذلك التاج إلراك



## مؤتمر باريز

للبرق فينا يد يضاء نشكرها      يروق في الكون منها العيز والأتو  
 سيقى الى الناس انباء الحياة به      فصار يحمد منه الورد والصدر  
 ترن ان حركت اسلاكه ولقد      يفدى لرناتها ان حرك الوتر  
 فقد دوت أن في باريس مؤتمراً      السلم منه لكل الارض منتظر  
 تباشرت طرباً فيه الشعوب كمن      بشرته بحياة وهو محتضر  
 ناد تضم اليه الأرض ساستها      كيلا يحيق بها من بعده خطر  
 وكل ما تتمناه ونطلبه      أن لا يغير يوماً صفوه الكدر

## حوض أم سراب

تمنيت أن يمتد ذكري في الملا      وما أنا مذكور بكل لسان  
وقد عدت أرجو أن أضاعف سؤدي      لذلك عدتني فترة المتواني  
ولم أذق من حوض مجدي سهلة      لما خلته الا سراب أمان  
سأسعي وراء العلم ملتصقاً له      لا حرس فيه ما حيت كيان  
خشيت العدى يا علم حقاً ولم أكن      لأخذ الا منك نص أمان

## العقل

ما العقل الا كتاب      في الشرق والغرب يسطر  
لم ينظر الغرب فيه      حتى وعى فتدبر  
وما نبا الشرق عنه      حتى انثنى فتدهور  
فالنقص في حيث يطوى      والفضل في حيث ينشر

## بين الشرقي والغربي

تطول يد الشرقي عندهوضه      اذا مر دور الجد وهو قصير  
ولا ينكر الغربي أن رقيه      يروق اذا مرت عليه عصور  
وما نبغت في الشرق كالعرب أمة      فليس لها في من رأيت نظير  
فيا وطني شمر الى الجد ناهضاً      فانت على ما قد أردت قدبر  
ولا بد من أن تستقل وترتقي      وان دب في الأعصار منك فتور

## الانشقاق

أنا لا أرى أن المصالح تقتضي دعة البشر  
فلا انشقاق محكم فيهم كما روت العبر  
فالشرق لو حفظ الوفاق عدته عادية الغير  
والغرب لو نبذ التنازع لم يهدده خطر

## ضيعة الوجدان

أبت الحياة فخاربت أوطانها فنة تهدد بالخطوب كيائها  
ورأت بأن الغرب ملك أمرها فتطامنت تلقي اليه عنانها  
ما ذا الذي باعت به أخلاقها ولحفظ ماذا ضيعت وجدانها  
ألدرم وأمامها الوطن الذي في الصدق يغنيها ويرفع شأنها  
ليس المحارب للبلاد عدوها لكن من قد انجبتته نخانها

## الدمع والابتسام

همت بلبنايَ فيا ناصحي ان زدت نصحي زدت فيها هيام  
دعنيَ اني لا أخون الهوى والدمع أولى بي من الابتسام

## حكم الجمال

حكمت بالبنائيَ في مهجتي فقات ما أجمل حكم الجمال  
ان لم أمت فيك شهيد الهوى فيلتي لانلت منك الوصال

## هي عنوان نزع مضرية

كلماتي كبداي جوهريه محكات غاياتها حكميه  
 رسمتها الأقلام بالنور لما أفرغت في قوالب ذهبيه  
 لقبوها بالبابلية لكن هي عنوان نزع مضرية  
 لم أناطح بها المشائق الا دون مجد الجفينة الصريه  
 علمتني بها العراحة اني اتحرى الحرية الأدييه  
 ولعل أحياء بموت حر . عوذت فيه روحه الوطنيه  
 أن تسلمت في شعوري وشعري فدفاعي عن حوزة الحرية

## قالت سعاد

قالت سعاد وقد شكوت لها الهوى مما بروحي برحت آلامي  
 أمن الخصور قد انتحلت نحوها ومن الجفون سرقت كل سقامي

## أيها الحبيب

حبيبي قد ملكت دقي فرقي لي فما الصبر عندي يا جميل جميل  
 أحبك فارفق بي أحبك فارغني أحبك لكن ما اليك سبيل

## لوعتي والصبر

ولقد صبرت وفي فؤادي لوعة تطوى على جذواتها اضلاعي  
 لا يقضين الصبر قبلي نمجه كيلا أعيش فاشتكي أوجاعي

## خذ قبلة

خالت وقد أكثرت عتبي لها لنلطة في الحجر أو زله  
أنعقد الصلح ؟ فقلت : اعقدى صلحاً . فقلت لي : خذ قبلة

## خذها ولا تخف

قال خذ ما ترومه فمدولى قد انصرف  
قلت جد لي بقبلة قال خذها ولا تخف

## رنات الأنين

نزفت سقيط دمك يا جفوني على نغمات رنات الأنين  
أروم على الصبابة لي مميناً وما لأخ الصبابة من معين  
وها أنا قد حفظتهم ولكن كما ضيعت قلبي ضيعوني  
فكم لي من دموع راقصات اذا شدت السواجع في الغصون  
وفي سهري تشاركني الدراري كان النجم أرقه حنيني  
وكم تحت الدجى أسهرت عيني لحود قاصرات الطرف عيني  
ولست على احتمال الحجر أقوى فرفقاً يا ضعيفات الجفون

## قيامته الهوى

امقيا قيامتي بهواه هاك قلبي فليصل فيها سميرا  
والى نار وجنتيك مصيري غير أن لا أقول ساءت مصيرا



## الجمال والدلال

لك يا قاتلي لحاظ غزال      بعثت في نزعة غزليه  
لم تحرك عواطف الحب الا      هيجتني فركت لي رويه  
اسكرتني شمائل لك رقت      هي والله خمره بابليه  
آه كم قد سحرتني بحديث      صورت فيه روحك الادويه  
فتبسّم مع الحديث بشفر      أشبهته ألفاظك اللؤلؤيه  
أقرأتني بك الطبيعة شعراً      رسمته أقلامها المعنويه  
من جمال الى دلال بفنّج      في حياء بعفة مريميه

## نخمة البلبل

أطربني البلبل لما شدا      فرقص القلب بالحنانه  
يكفيك من نعمته أنها      أسلمت الصب لأشجاناه

## يارشا

سلسال ثفرك يارشا      لم يرو منه الماشقونا  
وبريقك المعسول فاد      سيتنافس المتنافسون

## العيون النجل

العيون النجل أوحث      لي آيات الغرام  
فروى شعري عن الله      مع حديث الانسجام

## باقر الشيبى

(أطلب ترجمته ورسمه ونخبة من ثمره في قسم المنشور من هذا الكتاب)

### الصحف

صوت الشعوب وصيتها الصحفُ  
ما ذا أقول وكيف أذكرها  
ان قلت داعية الملى فلها  
الناطقات ونطقها حكم  
والمادلات فلا يلزم بها  
والنزلات على الألى ظلموا  
فهي اللواتى أينما ثقفت  
عكفت تندد بالذي فعلوا  
من كل سائرة مغلفة  
لا البحر يمنع ان تحب به  
منهن نور الفضل (مقتبس)  
المودقات فكل زاهرة  
بيضاء ما وشيت بأسودها  
فاذا ترى لونهما اختلفا

تجري بهم للمجد ان وقفوا  
وبأي وصف مثلها أصف  
ولا هلهل العلياء والشرف  
والحاكمات وحكمها النصف  
كلا ولا برجالها الجنف  
رجزاً بما ظلموا وما اعتسفوا  
تأتي عليهم أينما ثقفوا  
وعم على مرضاتها عكفوا  
كالدر أطلع وجهه الصدف  
سيراً ولا التبعاد القذف  
وبهن نور (العلم) (مقتطف)  
في مجتلاها روضة أنف  
الا تلاقى الصبح والسدف  
فالناس من أجليهما اختلفوا

عرفوا الحقوق وكل عارفة  
ولنكرى آياتها كشفت  
كم سددت بالحق أسهما  
الداعيات لكل سائلة  
أخلاق علامين ان وعدوا  
قوم اذا ما الضيم أوترهم  
لا يتلف المعروف بينهم  
لا يأسفون على فنائهم  
لم الى العلياء متجه  
لم يتبموا بالحلف قولهم  
ترفت ضمائرهم فما بطروا  
كم مفخر ابدوه مخترعاً  
فيها ولولاها لما عرفوا  
عن حجة كالصبح فاعترفوا  
لكن قلب الباطل المهدف  
غراء أبقاها لنا السلف  
لم يخلفوا حاشاهم الخلف  
نهضوا له بالزم فانتصفوا  
هيئات بل يحى ولو تلفوا  
فيه وحق عليهم الاسف  
وبهم عن الفحشاء منصرف  
فاذا دعوا فالصدق ان حلفوا  
فيها ولا أغواهم الترف  
لله ما اخترعوا وما اكتشفوا



## آلام الاجتماع

ياشقاء الكون في أوضاعه واعتلال النوع في المجتمع  
أين من يشفيه من أوجاعه أنها تعي الطبيب الأملى

\*\*\*

فتكت في جسمه أسواؤه فتكت ساءت وقد ساء المزاج  
فقدت مزمنة أدواؤه واستمرت فيه حالات الهياج  
كم تراءت قبل في أطبائه سمة في غيره لم تطبع  
فأراعته قوى رواعه وأرته عرضة للصرع

\*\*\*

ليت هذا الجيل لما يخلق بادياً بالسوء من أخلاقه  
أنه جيل جنون مطبق ولكم دل على أطباقه  
أثر الخبط وبادى القلق في مناحيه وفي آفاقه  
ومتى نسى الى ارجاءه لمعالیه بحسن المرجع  
ونماشيه الى استرجاءه شكله الراقي بنظم مبدع

\*\*\*

أيها الانسان في أكنافه أين أنصارك من بين الملا  
هتفوا باسمك في اسعافه خدعة منهم فضلوا السبلا  
انما يسمى الى ائلافه ادعياء الاشتراك الجملا  
ولقد بالغن في ايجاعه السن هيجن شجو الموجد

ضل من ينصت لاستماعه      كلما ينبو بكل مسمع

\*\*\*

أسقط النوع خصام الدول      أو ما تنظره بادي السقوط  
أترى نجم هدها يعتلى      أم تراه سائراً نحو الهبوط  
قد أنيط الحكم بالمستقبل      فترى اما رجاء أو قنوط  
ومنى عاد الى اشعاعه      نجم عليها فقم واتجع  
واذا ما زاد في استماعه      فلذيد العيش للمخترع

\*\*\*

يا دعاة السلم في قصر السلام      أين مسعاكم الى تأييده  
أنتجت أنعابكم هذا الخصاص      أفلا تقوى على تبديده  
فهلوا أسمعوا الى رد النظام      واعملوا حقاً على توطيده  
وأذيعوه لدى أشياعه      كم له بين الوردى من شيع  
واذا فنتشت عن اتباعه      لم تجد أنت سوى متبع

\*\*\*

فسيماً لولا احتدام الأمم      لرقى الانسان أعلى مرتقى  
ولسارت للعلی عن امم      خبيثاً أو رملأً أو عنقا  
ولظل النسل في أنواعه      طالماً في الافق أعلى مطلع  
قاتلاً للشهب في ايضاعه      أبها الشهب اغربي لا تطلمي

\*\*\*

أنتد ويحك يا ظلامه      فالى كم أنت ذا نظلمه

لا تزد ان لم تزل آلامه      فكفى هذا الذى يؤلمه  
وانزع من جسمه أسقامه      رحمة منك أما رحمه  
وترفق أنت في افزاعه      فاقدم رحته بالفزع  
حسبك الهيكل من أضلاعه      فائتاً يشبه ناتي أضلعي

\*\*\*

أترى سير التعدى يقفُ      أم تراه مستمراً في السرى  
ما لنا إما قويننا نضعف      فكأن النوع يمشي الفهقرى  
كلما قلنا تناهى الجنف      وانطوت ذكراه فينا نشرأ  
ولها الانسان عن ابداءه      وتقانى باختلاق البدع  
واذا ما شط عن انقائه      غاد لم ينفع ولم ينتفع



## دواء الربيع

نفض الربيع جناحه ونضاره  
 وثنى مطارفه الحيا متملاً  
 النهر مطرد للمياه تدفقت  
 والطل تسقط في الرياض دموعه  
 والصبح أطلع للعيون شموسه  
 هذا الربيع فما أحيلى ليله  
 يعطيك أبدع ما يروك نوره  
 صنعت يداه من الورد حداثاً  
 الشعر ما نثر النسيم وردوده  
 والوحي ما تفح الشذى متعبقاً  
 والسحر ما نفخ الاصيل شماعه  
 واللفظ ما ملأ الحيا احواضه  
 والحسن ما لبس الأديم ملاده  
 اني أحب من الربيع شميمه  
 وأحب نضرتي ، أحب دواء  
 وأحب وكاف السحاب اذا بكى  
 والشمس تمنح للمغيب أحبها  
 وأحب من هذا النهار أصيله

وكسى الأديم المكفهر بهاره  
 فيه وطرز بالزهور اطاره  
 في صفتيه ولاعبت زخاره  
 والغيث يرسل هطلا امطاره  
 يبضاه تلعب والدجى ابقاره  
 للساهرين وما الذ نهاره  
 ويريك أجمل ما ترى نواره  
 غناء فوق نورها وأناره  
 في الروض أو نظام الحيا ازهاره  
 أو ما شمت ندية اعطاره  
 أو ما اذاب على الشطوط نضاره  
 أو ما اسال على الربى انهاره  
 خضراء أو خلع الربيع عذاره  
 وأحب فيه خزامه وعراره  
 وأحب خفته ، أحب وقاره  
 في الريف أضحك دمه اشجاره  
 والبدر يرسل في الدجى ابقاره  
 وأحب من ذاك الدجى اسحاره

والبحر ان ركد النسيم سكونه  
كل الطيور الصادحات أحبها  
أحببت بلبله اللثيم حائماً  
أثوت بنضرة الشباب فهل توى  
وأحب من حركته تياره  
وأحب من صداها اطياره  
وعشقت وهو على الاراك هزاره  
أحداً يقدر في الثرى آثاره

\*\*\*

بشرى الربيع المستقل فانه  
حر تبسم للعراق بوجهه  
حملت عواصفه رسالة نائر  
شتان بينهما فذا مستسلم  
هيئات ينتفض العراق من الكرى  
ليت العراق وقد تطور أهله  
سر النجاح اذا أراد نجاحه  
ان لا يبيع لغيره اسراره  
قد فك من شرك الشتاء أساره  
كي يستفز بيشره احراره  
المعرقين فبيجت ثواره  
للحادثات وذاك أدرك ثاره  
حتى يهز بكفه بشاره  
يقضي ولو تحت اخلفا اطواره  
ان لا يبيع لغيره اسراره





## اغرودة مستلذة

حمامة هذا الغصن بأفقه رجمي  
خذي إلى الدوح الذي تملينه  
خذي إلى الوكر الذي تألفينه  
خذي إلى الجو البعيد لعني  
حمامة هذا الدوح في الدوح مهجتي  
توبعت ذلك الأيك عرشاً فليته  
دعيني فلي تحت الغصون مناحة  
كلانا محب مستهام مودع  
تعلمت منك الشعر والشعر نفمة  
تعلمته اغرودة مستلذة

\*\*\*

تطلعت من كوات كوخى مشرفاً  
فما وقعت عيني على متشرع  
لدي من الدنيا عظام تربيني  
فانكرت سلسال الفرات فهل جرى  
وأصبحت في اوطان قومي مروعاً  
تناسيت وادي الذي هو منبتي  
واضحى ذراعي لا يقاوم اصبعاً  
ولو كان في امكان نفسي نزوعها

على الناس ارقام بعين تطلمي  
بلى وقفت نفسي على متسرع  
وتزهدني في صحبة المتورع  
بسم كما شادت يد الدهر منقع  
كأن في غاب من الارض مسبح  
وانكرت من عين الحمية متبعي  
وكم من ذراع كان من دون اصبعي  
لرايلت قومي في العراق وموضعي

## هي النفس

هي النفس هذبها بما تستطيعه  
 وصيغ بها الاخلاق فهي غنائم  
 وجدد من الذكر الجليل مراسماً  
 فانك حي ما نسبت لها الا با  
 يغالي الفتى في سوقه المجد غالباً  
 وانت ابن هذا اليوم فاعمل لوقته  
 وليس يفيد الدرس، الم نضف له  
 وخذ بعيان الامر لا بخياله  
 قل الفصل تملك سره الفضل منزلاً  
 كان حياة الخلق في الارض بقعة  
 تروحي الاخلاق التي نسيمها  
 أبنتكم يا خاملين وانما  
 فلا قللى باك برسم صنيعكم  
 كم اعتضت عنكم ناطقين خواطناً  
 فوائد قدس فيها الكواكب او قتل  
 وما أنست نفسي بلهو وانما  
 لا لبست اقطار البلاد معارفاً  
 سأفديك في اغلى من المال غيره

فليس سواها بين جنبيك من نفس  
 فانك لا تدري أن تصبح أم تسي  
 لنفسك واترك دأثر الشرف المنسى  
 وانك كملت ما انتسبت الى الرمس  
 ويرخص من باع الحمية بالبفس  
 فلم تملك الا كتي ولم تكن بالامس  
 خلائق تنفي عن مطالعة الدرس  
 فشتان ما بين التصور والحس  
 وتتماز في فصل الخطاب على الجنس  
 تخالفن نباتاً والفضيلة للفرس  
 كأن به روحاً يهب من القدس  
 « يبين هباء الذر في ألقى الشمس »  
 ولا ضاحك في نمت اخلاقكم طرسي  
 بما جاء منسوباً لا قلامى الخرس  
 فصول خطاب لابن ساعدة قس  
 رقيق يا أرض العراق به انسي  
 فهل حسن اني لك الفضل استكسي  
 اذا باعك الاغيار في ثمن بخس

## المدارس في العراق

عقمت ان نجيثنا بتاج حبرات تجيد درس الاحاجي  
 شرب الغرب ماءهن نيراً وشربنا من ماء ملح أجاج  
 كم على سوقها ازدحام نفوس كازدحام الفراش حول السراج  
 صبرت سوقها العلوم عظلاً حين قامت قيامة للرواج  
 فتحت للرقى مرئج ملك وأنتهم بما به من خراج  
 نشأت فتية الفضائل فيها إن لسلم ترى وان لطياج  
 تخرج الطفل حائزاً للمعالي حسن الاتفاق والازدواج  
 كل من يدخل المدارس عاماً يلق فيها محبة الابتهاج  
 هي برج من المعارف أروى أسه فوق شامخ الابراج

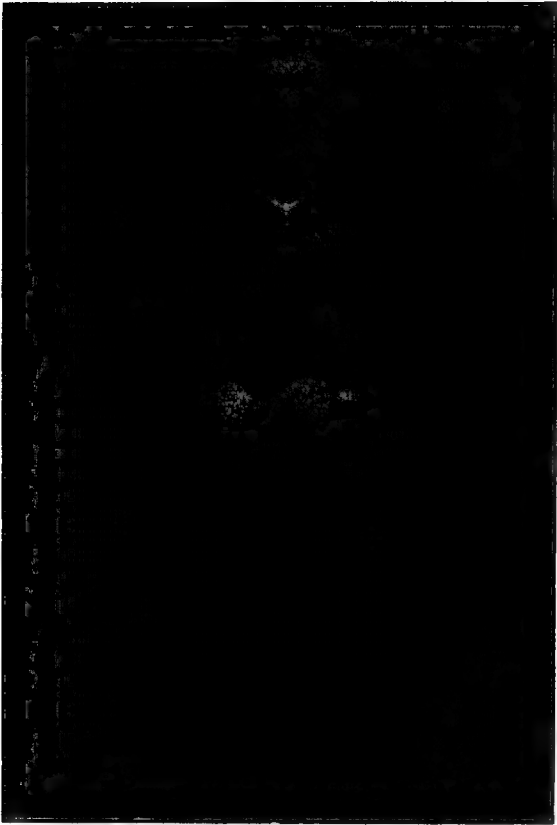
\*\*\*

كل يوم أمسى وأصبح فيما يصدع القلب كانهصداع الزجاج  
 حال ما يئتنا الزمان كأن قد سد ما يئتنا رتاجة ساج  
 صح جسم العلى وعاد سقياً تشتكي روحه اعتلال المزاج  
 قد فقدنا لنبضه حركات وعذرنا طيبه بالعلاج

\*\*\*

كم عرضنا مقدمات الامانى نحو قوم فلم نفر بنتاج  
 وطوبنا أرض العراق ونجر وقطعنا فلاة تلك الفجاج  
 مارأينا للعلم قبضة كف بسطت فيها بساط ابتهاج  
 أزمات الحروب قد اثقلتنا فمساها نجيثنا بانفراج

محمد حسن ابوالمحسن



محمد حسن أبو المحاسن

## محمد حسن أبو المحاسن

أبو المحاسن - كما وصفته في غير هذا المكان - : شيخ كثير الحسنات في الأدب والوطنية ، له غرام خاص بالنظم ، وقد أبدع في قصائد لا تحصى ضمنها عواطفه الوطنية وغيرته القومية . يستعيد بها ذكر المجد العربي السالف . ويثير قومه بمودة ذلك المجد اليهم مهيباً بهم الى شد المزامم والنهوض الى الملى

ومع ان الشيخ محمد حسن يعيش في كربلاء المشرفة منعزلاً عن عالم الأدب والصحافة ، فله منزلة العلية بين الادباء المدودين في ديار العراق

\*\*\*

وهو محمد الحسن ابن المرحوم الشيخ حمادي آل محسن و « آل محسن » أسرته ورهطه يسكنون قرية « جناحة » على مسافة ثلاث ساعات شرق كربلاء المشرفة . وهم بطن من « آل علي » قبيلة كبيرة تسكن الشامية ومنهم فريق في الحجاز ينتمون الى مالك الاشر النخعي . وجناحة هذه موطن عدد عديد من كبار العلماء والشعراء والفضلاء

ولد المترجم في كربلاء المشرفة سنة ١٢٩٣ هجرية . نشأ في مسقط رأسه ثم طلب العلم وجد حتى وعى الكثير من آداب العربية وفنونها من معان وبيان ومنطق . ودرس الاصول والفقه والتفسير وأدب اللغة والتاريخ والجغرافية وتضلّع في كثير من هذه العلوم . ووقف وقوفاً تاماً على اللغة وفوائدها ودقائقها بالحفظ والضبط

\*\*\*

يمتاز شعر أبي المحاسن بالجودة والانسجام والركة مع الجزالة . يجيد في

كل باب ويتفنن في الأساليب تفنن أديب عارف . نمطه في نظمه أقرب الى المصري . وبالجملة تجد فكرته تمثل صوراً من الاحسان والابداع تختلف أسلوباً وتأثلاً حسناً

ومما كاد ان يتفرد به بين نظرائه من أهل هذه الصناعة في بيئته انه يصون مخدرات افكاره فلا يتدخلها لغير أهلها ، ولا يهديها الا الى كل سيد ابي ، وغطريف حر . وجل شعره نظمه لصالح الامة ، فلم يمدح يوماً رجلاً لم يصب الامة من عمله نفع أو من جهوده سعي ، ولا تنفى الا بفضل دماء هو الوحدة القومية ، فغايته القصوى التي يتوخاها في تفكيره وكتابته ونظمه انما هي خدمة العرب والاسلام . تلك هي الخاصية التي امتاز بها ، والسنة التي مشى عليها وينب على نظمه التجنيس والاشتقاق وسائر انواع البديع ، يكسو كل ذلك ثوب من الفصاحة ، ومطرف من البلاغة يجعل لشعره روعة

وقد عرف بالبداهة والدكاء وسرعة الخاطر ، بمحدثك بما يجب وينظم ما يطرب من غير ماتعسف أو تكلف

وله رغبة في الشعر الفارسي ومفرداته ، فاذا انشده جليسه بيتاً نادراً المعنى نظمه بسرعة وأنشده الجليس وكثيراً ما تجرى له مناظرة فيقال له ليس للعرب مثل هذا فيأتي على الفور بمثله كأنه استحضره ، في حين انه انقأ على البديهة . وقد جرى له نادرة من هذا القبيل مع المرحوم الحاج عبد المهدى آل حافظ مبعوث كربلاء ، يوم انشده بيتاً تركياً في رثاء احد السلاطين العثمانيين بعد أن بالغ في وصف معناه وانه لم يسبق اليه ، فاجابه صاحب الترجمة ان هذا منظوم بالعربية فقال ومن النازل ؟ اجاب لا أعلم ولكنني احفظه له من سنين . قال أورده سريعاً والح عليه في الطلب بدون امهال خشية ان يكون له مجال للتفكير والنظم فقال :

لقد كنت شمس العصر والعصر شمسه مديدة ظل والبقاء قصير  
فجعل مناظره ، فلما رآه الشيخ حسن على تلك الحالة قال له : لا تتأثر

ياحضرة الحاج فالمعنى كما قلت مبتكر لم يسبق اليه الشاعر التركي وقد نظمته  
الساعة



اما اخلاقه وصنماته فقد عرفه من عرفه حق المعرفة بانه : شريف النفس ،  
سامي الهمة ، يحلى أخلاقه الاتضاع وتزينها الدماثة ، مع الشم والاباء ،  
واشتهر بالصدق والوفاء والثبات على المبادئ القديمة مهما كلفه الأمر ، فقد  
خاطر بنفسه غير مرة ، فلم يحزن هামته . وله في الثورة التي حدثت سنة ١٩٢٠م  
يد محودة ، وكان المرحوم آية الله الشيخ محمد تقي الشيرازي طاب ثراه ، يثني  
عليه ويثق به ، وقد تعين في تلك الثورة مندوباً عن كربلاء المشرفة ، ثم عينه  
الميراز قدس سره رئيساً للمجلس الملى والحكومة المؤقتة في كربلاء يومذاك  
فدبر احسن تدبير وظهرت مقدوته





## يعيد تاريخ العلى نفسه

يا ايها الوطن العزيز لك الهنا  
 سيعيد تاريخ العلى لك نفسه  
 آساد غاب ليس ينكر بأسم  
 ابناء يهرب يطلبون تراهم  
 لايقنعون من الفخار بتالد  
 يا ناطقا بالضاد مالفضية  
 فانقر فانك من سلالة معشر  
 او ليس عصر النور من آثارهم  
 والعلم من ثمرات غرسهم الذي  
 والعدل والاحسان من حسناتهم  
 وعلى مبادينا الحضارة اسست  
 من عنصر الدين الحنيف اذا اتموا

قد نلت اشرف بنية ومراد  
 ويمود مجبد رجالك الاجداد  
 وبنوك نسل اولئك الآساد  
 ان البنين أحق بالاجداد  
 مالم يضيفوا طارماً لتلاد  
 معنى يتم لغير اهل الضاد  
 من طيب ذكرهم يضوع النادى  
 قبست لوامع نوره الوقاد  
 عم الورى بفواضل واياذ  
 وهي التى جلت عن التمداد  
 ايام ليست غيرهن مبادى  
 للدين كانوا اشرف الاولاد



عرب نحن الى الفخار سيوفها  
 هم عودوها ان تسل فلم تمل  
 من اسرة لهم الاسرة والذرى  
 لهم السيوف ومثلن مقال  
 سكانها فوق المغافر لقنت

وتصد إعراسنا عن الانغام  
 عن عادة التجريد للانغام  
 من عهد تبع في الزمان وعاد  
 لم ينتضوا منهم غير حداد  
 منهم فصاحتهم على الاعواد

تحموي المنابر منهم بظهورها  
الصائنين عن الدنية عرضهم  
ان شئت تعرف نكتة من جودهم  
او شئت تعلم ماوازن في الحجا  
كرمت خلائقهم وتعرف منهم  
والعز ينزل منهم متبوثا  
علل بذكرهم الفؤاد فانه  
فرسان روع في ظهور جياد  
والبادلين النفس بذل الزاد  
فانظر الى تيسار سيل الوادي  
احلامهم فانظر الى الاطواد  
كرم الخلاق ساعة الميلاد  
يتنا اثم على اثم عماد  
ظلم وذكركم الروا لفؤادي



قوي الذين عرفهم وبعجدهم  
ابلوا شباب الدهر ثم نبا بهم  
غير الليالي لم تغير منهم  
لم يرضخوا للضيم الا ريثما  
لبيك ياداعي الرشاد شعارهم  
انت الذي انعشت من ارواحنا  
فتى تؤلف ومرة عربية  
ليس العراق بموطني هو وحده  
ويسرنى اني على ضعف القوى  
قالوا اما من باذل او مفتد  
تم اعتراف مصادق ومعادي  
وعدت عليهم لازمان عوادي  
شيم الكرام الذادة الانجاد  
ناداهم للعز خير منادي  
قدست من داعي هدى ورشاد  
ارماقها فنهضن بالاجساد  
وطنية الاصدار والاراد  
فبلاد قوي كلهن بلادى  
كنت القوي بموقفي وجهادي  
فبذلت نفسي حين عز الفادي



## في السجن

أنا والنجم كلانا ساهر  
 ربا أباي والمعالى غايي  
 في سبيل المجد منا أنفس  
 ليس غير الشعب واستقلاله  
 نحن للعليا ، والعليا لنا  
 عُرف المعروف والعدل به  
 من مواصينا سنا البرق ومن  
 مشرفيات دقاق رفعت  
 كسرت كسرى وردت قبصراً  
 عرب شيدت مباني عزم  
 عظموا الجرم وقالوا حاكم  
 هيح الشعب وأغراء بنا  
 ان أكن أحسب فيكم مجرماً  
 سيئات وضعتني عندكم  
 غير انى مفرد بالشجن  
 وصل أشجاني وهجر الوسن  
 رخصت وهى غوالي الثمن  
 لي شغل فهو أضحى ديدني  
 لو أقاتلنا صروف الزمن  
 ولنا تأسيس تلك السنن  
 جود أيدينا انسجام للزن  
 راية المدل بفتح المدن  
 قاصر الباع عديم الجنن  
 في الذرى من شاهقات القنن  
 وطني ناز ذو لسن  
 لم يغب عن مشهد أو موطن  
 فأنا المحسن عند الوطن  
 حسنات عنده ترفني

\*\*\*

مقولي ماض وسيفي مثله  
 سالم الاخلاق من متتقد  
 وجناني ثابت لم يخن  
 في سرور كنت أو في حزن

\*\*\*

لست أشكو السجن بل أشكره فهو بالاخوان قد عرفني

من رجال تقضوا ميثاقهم      وجزوا بالسوء فعل الحسن  
أظهروا ما أضمرُوا من حقدهم      وبدت بنضاؤهم بالألْسَمِ  
ويحهم ما تقموا من ناهض      طيب السر كريم الملوذ  
أن يذم اليوم قوم غرسنا      فلنا من بعد حمد المجتني  
ثورة أصبح من آثارها      حظوة الخائن والمفتن  
معشر في نعم قد أصبحوا      من مساعي معشر في عن

\*\*\*

أيها الساكن ظلا قالصاً      لست لظلل ولا الورد الهني  
في طريق السيل تبني منزلاً      هلك المسكين بأبي المسكن  
أنما تسكن قصرًا شاده      لك سيف الموثق الرهن  
تسحب الحلة والفضل لها      لقتيل مدرج في كفن

## الربيع الناضر

بوركت يا زمن الربيع الناضر      ما أنت إلا بهجة للناظر  
ما زدت ربما شيئاً إلا وقد      فرش للزور خدوده للزائر  
أقبلت يا ملك البسيطة رافلا      بمطارف الحسن السني الباهر  
في دابة خضراء صفت تحتها      من كل زاهرة صفوف عساكر  
ورجعت للأرض الموات حياتها      وكسوتها برد الشباب الزاهر  
فتضوعت أزهار كل خميلة      تجزيك بالنماء حمد الشاكر

نطق الحمام عن الرياض بشكرها  
ورق دعت فوق الغصون سوا جمًا  
جاد السماء بها النجوم فأزهرت  
ضحكت ثغور الأرض فهي بواسم  
نثر اللاكيء قطره فتنظمت  
فلك اليد البيضاء يا فطر الندى  
خطر النسيم الغض يحمل نفحة  
والشمس صاغت بالشماع سبائكها  
وجرى لجين الماء فيه خلعت  
أهوى الريح لان فيه شمائلها  
طلق عليه بهجة ونضارة  
عطر النسيم تحدث أنفاسه  
والترجمس المطلول يرنو طرفه  
ويرف فيه الاقحوان كانه  
واذا الشقيق تضرجت وجناته  
واذا الوميض نضاصوارمه اتقى  
ماسحر هاروت وقتنة بابل  
قالوا الطبيعة قلت قد خضع الحجبى  
ان الذى رفع السماء هو الذى

فاسمع ثناءك من غناء الطائر  
فكانها الخطباء فوق منابر  
بنجوم أفق في السماء زواهر  
مهما بكت عين السحاب الماطر  
زهر الثرى تحكي عقود جواهر  
كم قد سمعت بلؤلؤ متناثر  
منسكية فيها ارتياح الخاطر  
ينجلو النضار بها جميل مناظر  
اشجاره بمعاصد وأساور  
ممن أحب فكن بذلك عاذري  
يسبي ويفتن بالمحيا السافر  
في النشعرن أرج الحبيب العاطر  
فكانه يرنو بطرف فاتر  
ثغر يلذ به الطلا لمعاقر  
أضحت تضاهي خده بنظائر  
منه الغدير بادرع ومغافر  
ان الفرائب للريح الساحر  
دون الطييمة للمليك القادر  
خلق البرية فاعتقد أو كابر

## في مدح النبي (ﷺ)

حي للمعاني بين البان والعلم  
 بهيج برح الصبا للمستهام صباً  
 اراق بمدي لهم عيش فبعدم  
 ان السهاد نفى جسمي ضناً فندا  
 املك العين من عين الطبا نظراً  
 ريم العريم اذا رمت العقيق ففي  
 في وجهك ابن ابى سلمى وبهجتته  
 ضل الفؤاد فظل الجسم حلف ضنى  
 انى ابحت دمي عمداً فلا قود  
 رأيت جورم عدلاً ومجرم  
 صبري وجسمي وطرفي والفؤاد اساً  
 يفك كل اسير في بيوتهم  
 فليت شمري أو جدام لهيب غضاً  
 بهيج لي عاذلي في ذكرهم طرباً  
 وصاحب لا منى لما رأى كلني  
 يزيد طبع الفتى في الحب طيب شذى  
 مخضت رأيك واستجمت زبدته  
 فنت بالنقض والابرار منتقيا  
 ففي المعاني معاني الحسن والكرم  
 في نشرها بشرق رب الركب من اضم  
 اراق فيض دم من دمعي السجم  
 يحكى السهاد نفاً في حب بدرم  
 ودونها الاسد تسطو بالطبا الخدم  
 عقيق دمعي غناً عنه فلا ترم  
 وفي لواحتك الوسنى ابو هرم  
 فالجسم في مرض والقلب في ضرم  
 عليهم في الهوى انى ابحت دمي  
 وصلاً وذلى عزا في ودادهم  
 واه نحيل غزير الدمع في ألم  
 الا اسير جفون من طباهم  
 ماؤدعوه فؤادي يوم بينهم  
 فالمدل احسن في سمعي من النعم  
 لو ذقت طعم الهوى يا صاح لم تلم  
 كما تضوعت الازهار بالنسيم  
 ولست عندي على رأى بتمهم  
 من الحجبى افصح الالفاظ والكلم

وقد تبوأ منا واحد رشداً  
حاشا الهوى وهو عاق ان تفوز به  
انى رأيت كرام الناس فى تمب  
هم اسعروا مهبتي ناراً غفقت بها  
والحب أوله حلو وآخره  
لا والهوى وليالينا التي سلفت  
ان ابق بمدكم حيا فلا عجب  
ان اومض الخلال من شرقي كاظمة  
قالوا الصبابة سقم لا شفاء له  
قالوا - لموت فقلت العيش بمدكم  
كان جسمي وقطر الدمع يغمره  
اغني بمجوهر دمي ناظري على  
دعني ارق نسفا دمي فلا بدل  
وربما شب في الاحشاء جمر غصاً  
طالت ليالى النوى حزناً كما قصرت  
فالليل النوى صبح يلوح وهل  
كم صابوت همي صرف الزمان ولم  
يا نفس جرعتني مرّ الغرام بهم  
والصبر كان حياً لى فاسلمنى  
يا قلب هل لك ان يحو الضلال هدى

فكل اذا شئت امرينا الى حكم  
نفس المذلول النقي الساقط الهمم  
وانت من تمب الملياء في سلم  
في بحر عشق بموج العشق ملتطم  
مر ولذته تقضي الى ندم  
ما حلت عن عهدكم يا جيرة العلم  
بقيت لسكن لطول الحزن والالام  
حكاه دمي بمنهل ومنسجم  
قلت الوصال شفاً من ذلك السقم  
قالوا الفت فقلت النجم في الظلم  
ملك يلوح بدرّ فيه منتظم  
انى من الصبر في فقر وفي عدم  
منهم وان منعوني نيل عطفهم  
جنح الدجى ذكر جيران بندي سلم  
من المسرة لي ايام وصلهم  
في الصبح لي راحة من لاعج الالم  
تضعف وصرف النوى اوهى قوى همي  
حتى اريق باسياف الجفون دمي  
غدرًا فكابدت اشجاني بنير حمى  
بمدح خير البرايا سيد الامم

طه ابي القاسم الهادي البشير رسو  
 زاكي النجار كريم الطبع متصف  
 الباذخ الهمم ابن الباذخ الهمم  
 منزله الذات عن نقص يلهم بها  
 عظيم خلق به الخلق اهتدى رشداً  
 سامي المعارج مهدي المناهج قض  
 ونور قدس حباه النور من شرف  
 ان كان آانس موسى النار من بعد  
 ان كان احبي المسيح الميث معجزة  
 الناطق الفصل في قول يضمه  
 غيث المؤمل غوث المستجير به  
 فاق البرية في خلق وفي خلق  
 فجوده البحر في اسداد عارفة  
 سقى رياض الاماني جود راحته  
 ومثله فليرجى المرتجون وهل  
 مسترشد راشد مستنجد نجد  
 محمد المصطفى اصفاة خالقه  
 رسول صدق عن الارشاد لم يرم  
 لو كان في الرسل من في الفضل يشركه  
 فآدم قد حوى فضل السجود به  
 ل الله صفوة عبد الله ذى الكرم  
 بالجود والباس والعلواء والعظم  
 بن الباذخ الهمم ابن الباذخ الهمم  
 قد هذبت واصطفاهاباري النسم  
 متم كرم الاخلاق والشم  
 اء الحوائج غوث الناس في الازم  
 بالنور يهدي سبيل الرشداً كل عمي  
 فالمصطفى انس الانوار من امم  
 فذكر احمد يحيى بالي الرمم  
 براعة البالغين الحكم والحكم  
 هادي الانام سبيل الواضح اللقم  
 وعمهم كرمًا بالنائل العمم  
 وعلمه البحر يلقي جوهر الكلم  
 سحاً فازهرن بالآلاء والنعم  
 يرجى مثيل لذاك المفرد العلم  
 مسترشد راشد مستنجد نجد  
 بالحمد في اشرف الآيات والكلم  
 يوماً وغير رضا باريه لم يرم  
 ما خصه الله بالمعراج والعظم  
 ونال عفواً به عن زلة القدم



وفيه قد رجعت نار الخليل له  
 سمح يحقق آمال النفوس فما  
 فلجنة لديه عفو مقتدر  
 اسماؤه وصفت افعاله ففدت  
 هو التوكل في الدنيا المشفع في  
 عزت به العرب واتقاد الزمان لها  
 اذ قام مضطهما بالامر مفترعا  
 في السلم يحيي بعذب الجود ذا امل  
 بعزم ادوع ساي الهم منصلت  
 واستل من عزمه غضب الغرار مضى  
 واشرفت انجم التوحيد محدة  
 نبوة حاولوا اخفاءها فبدت  
 كأن شرعته ضوء النهار جلت  
 من صفو اخلاقه سلسال كوثره  
 فشكره والثنا والاجر مغتنم  
 ما نال من عرض الدنيا وقد عرضت  
 اذا لجأت اليه فاشتكت له  
 يغزو المدا بموادي الخيل حاملة  
 بالظلم يجزى المدة الظالمين له  
 ونجبل البيض من ماضى عزائه  
 برداً فنال رغيده الميش في الضرم  
 يخيب راجيه من لطف ومن كرم  
 وللمفاة لديه جود مبتسم  
 من الجلالة تتلو احرف القسم  
 الاخرى فلذ وتمسك فيه واعتصم  
 وأصبحت تخضع التيجان للعمم  
 عزاً تقاعس عنه كل متزم  
 في الحرب يردي بحر الباس ذا اضم  
 ورفد ابلج طلق الوجه مبتسم  
 غرباً وشرقاً فبادت دولة الصنم  
 منه بدر هدى يجلو دجى الظلم  
 ان الشموس سناها غير منكم  
 من الضلالة ليلاً حالك العتم  
 جرى بصفو معين سائغ شبنم  
 في خير مغتنم في خير مغتنم  
 كنوزها رغبة عنها ولم برم  
 بؤساً امننت وزال البؤس بالنعيم  
 غلب الاسود اسود الحرب لا الاجم  
 وظلمه العدل في تأديب مجرم  
 اذا انتضاها فتكسى حمرة العنم

يقسم السمر والبيض الرقاق لهم  
 وقلبه للتقى والذكر منقسم  
 ما كثر قصرت عن دركها ونبت  
 حلم تخف الجبال الراسيات به  
 لو شاء ان يحمل الدنيا لساكنها  
 فيومه الدهر وهو الخلق قاطبة  
 صلى عليه اله العرش ما تلئت  
 وآله الفراصحاب العباء ومن  
 هم بمده خير خلق الله شرفهم  
 هم الخضارم فارشف در عرفهم  
 سيوفهم في الوغى حر وادبهم  
 المغمدون الظبا في كل معترك  
 بدور حسن اذا ما اشرقوا عكسوا  
 فازهر تشرق والازهار تعبق عن  
 تأرجوا فطوى الآفاق ذكرهم  
 ما البارد العذب معلولا لذي ظمأ  
 ألو الكمال ملاك العلم حكمهم  
 غطارف عرفوا بالعرف وانصفوا  
 لا عيب فيهم سوى التقوى وانهم  
 كم اوضحوا سمننا كم اسبقوا مننا  
 فللصدور القنا والبيض للقمم  
 وكفه للندى والسيف والقلم  
 اوهام كل بليغ بارع فهم  
 رزاة وندى يربى على الديم  
 دار الخلود نجت من سطوة المدم  
 بل كان علة خلق الكون في القدم  
 آيات فضل له في نون والقلم  
 قد باهل المصطفى اعداءه بهم  
 على الوردى قبل خلق اللوح والقلم  
 هم الاعاظم فارصف در وصفهم  
 خضر وآمالنا ييض برفدهم  
 حيث الحجبى ومناط البيض واللم  
 ضوء البدور بغر الاوجه الوسم  
 شذاهم وسنام فانتشق وشم  
 نشرأ به ضامع عرف المسك في الامم  
 احلى واعذب من تكدير ذكرهم  
 عدل ولمع هدام ساطع العلم  
 بالفضل والشرف الموفى بفخرهم  
 مصالت خشن في ذات ربهم  
 وكم جلوا حزنا عنا يشرم

وقد بسطت وخير القول أصدقه لسان صدق علياً في عليهم  
 فني على أمير المؤمنين ذكاً فكري وفي مجده قد رقت منتظي  
 وزيره واخوه دونهم وابو سبطيه غربه قد خص في القسم  
 قسم طه علاً لولا نبوته وفي الامامة فضل غير منقسم  
 لم يأل شرعة طه جهد متصمر بساعد ولسان ناطق وفم  
 مضاء ذى لبد مستبسل نجمد وحكم ملتزم بالعدل معتم  
 فسيفه جدول يحلو الفرند به روضاً سواء سوام الحنف لم تسم  
 وردت في حبه العذب الزلال ولم أخدع بلع سراب من اتاه ظمى  
 وبالامام المهام المرتضى علفت يدي فلاح فلاحى وانجلى غمي

\*\*

وصحبه النجب الحيين سنته إحياء نبت الربى بالوابل الرزم  
 صيد جماجة قد طاب فرعهم ففرعهم معرب عن طيب اصلهم  
 تمضي الصوارد ايديهم اذا كهت ضرباً وان قصرت طالت بخطوم  
 معودين قرى الاضياف ان نزلوا وفي التزال قرى المقبان والرخم  
 هم المحارب ان سالوا بيوم وغى صلت سيوفهم في ارؤس البهم  
 بكل اهيف لدن القد منعطف يرون بازرق مشغوف بكل كي  
 لا يخلفون لباعي الخير موعده وربما اخلفوا اليمعاد بالنقم

\*\*\*

يا ارض طيبة قد طلعت السماء على بالمصطفى فاشكري النماء واغتني  
 قد ضم تربك وهو المسك جوهره قد ابدعتها يد الالطاف والحكم

دوح بها يشرف الروح الامين على      غر الملائك اذ يدعى من الخدم  
 كأنك الجنة الفردوس واصفة      جنان خلد وما فيهن من نعم  
 فهل تنال منها النفس ثانية      بزورة فيعمل الانس بالحرم  
 يا سيدي لي حاجات عنيت بها      وانت اكرم مأمول وملتم  
 وسائل البر ان كانت وسائله      الى الكرم اصاب النجح من ام  
 ومذغدوت شفيماً للانام غدا      لواء حمدك منشوراً على الامم  
 قد كآرتني ذنوبي فالتقيت بها      بجيش م على الاحشاء مزدحم  
 والنفس كالتبر تستصفي شوائبها      نار الهوم فترق باذخ الهمم  
 جعلت مدحك لي ذخراً ومعتصماً      فاقبل مديحي يا ذخري ومعتصمي  
 فصار قدحى المولى وانجلى غمى      وسار مدحى الهلى واعلت كلمي  
 وقيمة المرء ما قد كان يحسنه      وفي مديحك ما تغلو به قيمى  
 ورب قول يحلى السمع جوهره      ورب قول يروع السمع بالصمم  
 محمد بك أضحى ظنه حسناً      يامعدن اللطف والاحسان والكرم  
 حقق رجائي واشفع لى فقد علقت      يدى بحبل رجاء غير منفصم

## السيف والقلم

المجد أوله للصارم الخديم ثم السياسة والتدبير للقلم  
يقول فصلاً اذا كان المداد له مما تمنح المواضي من نبيع دم  
ولا أرى حجة كالسيف بالغة فان تكليمه يغنى عن الكلم  
ما ضاع حق يحوط السيف جانبه ولا أبيع حمى والمشرقي حمى  
من زاد عن حوضه بالسيف طاب له ورد الحياة فلم يظاً ولم يضم  
ان اسس السيف مجداً والبراع له مشيد كان مجداً غير مهنم  
وليس مستغنياً عن مرهف قلم والمرهف العضب يستغني عن القلم  
عما أبو مسلم ما كان نغمه عبد الحميد من الاحكام والحكم  
لم تنفع الكتب اذ صالت كتابته فاستهزم العلم ايماء من العلم  
اذ القضية لم تحفل بساستها فليس غير صليل السيف من حكم  
كم امة طلبت حقاً فأعجزها طلابه بلسان ناطق وفم  
حتى اذا نطقت صدقاً صوارمها اصغى لحجتها من كان ذا صم  
أما ترى الحق لفظاً لا يوافقه معنى بغير دوي المدفع الضخم  
أما القوى فخشوف بلذته عن الضعيف الذي قد بات في ألم  
في فوز منتصر عمو لمنكسر فلا يقال لماً من ذلة القدم  
ما أسعد الارض لوساد السلام بها لكن للحرب سلطاناً على السلم  
لو كان الحق نهج لا تقام به لاهله عقبات ذات مصطلم  
سادت على القضب الاقلام قائلة يأرض قد سعدت اهلوك فابتسمي

لكن تنازعنا حب البقا خلق ولا عييد عن الاخلاق والشيم  
 عصر تروق به ألفاظ ساسته والرقص فيه على الابقاع والنغم  
 نستعذب القول فيه والعذاب به ويحفظ الله من سم مع السم  
 لا أجد القلم الاعلى فضيلته فانه ذو اليد البيضاء في الامم  
 كم ارتقى فيه شعب عند نهضته أوج الحضارة ذات المجد والشم  
 اذا جرى فوق اطراف البنان جلا سحر البيان بمنثور ومنتظم  
 ان الحقائق ماشقت غياهاها إلا بشق البراع الناصع العتم  
 يمر طوراً وتحلو لى عواطفه ان هز عطفه في بأس وفي كرم

\*\*\*

كل يحمرر أهليه وأسرته من الاسار وكل خير ممتصم  
 فاعجب لضدين قد حازت صفاتهما تساويًا فهما صنوان من رحم

\*\*\*

قد قلت حقاً على انى اخو قلم اذا جرى فهو لم يقصر ولم يخم  
 لكن ضميرى وهو الحى متبع حقيقة حبها من أفضل القسم



## شجوا الغرام

أجذك هل لي من هواك مجير      فأيسر شجوى لوعة وزفير  
اسامر في ليل التمام نجومه      وكل شجي للنجوم سمير  
وقدمنمواطيف الخيال فلا الكرى      يلم ولا طيف الحبيب يزور  
وآخر عهدي يوم برقة عالج      وهوج المطايا بالظعمون تسير  
حمائل يحملن الحسان كأنها      دميَّ وكأن العملات قصور  
تهز غصون البان وهي معاطف      وتجلو رياض الحزن وهي خدور  
فلم أدر والأشياء تشكّل منظراً      أثلك ظباء أم كواءب حور

\*\*\*

ولما وقفنا للوداع بذي النقي      نمرض بالشكوى لهم ونشير  
وفي القلب من برح الصبابة لاعج      له بين أثناء الضلوع سفير  
وقد اشرقت للناظرين طوالما      بدور لها فوق الحدوج سفور  
جرت لمراعاة النظير مدامعي      نجوما فلاحت أنجم وبدور  
عشية اقصدن الحشا بنوافذٍ      من اللحظ في قلب الرمي ثبور  
فلم نرَ امضى من سهام كليلةٍ      ينصلها سحر بها وفتور

\*\*\*

واقسم لو لا أن ينم مراقب      ولوع بنا او يستريب غيور

جنى عاشق نودى اقاح و نرجس  
 وهل يسلم العيش الرغيد من الاذى  
 اذا ما حلا عيش اتي الدهر دونه  
 ومن شيمي ان لا أقر ظلامه  
 واهجر عذب الماء ان هان وردده  
 فظلماً أو يروي الغليل هجير  
 وما هو إلا أعين وثنود  
 ويصفو لابناء الزمان سرور  
 فاصبح حلو العيش وهو مرور  
 وان لم يكن إلا الحسام نصير

## ايام الرسم

على اللوى رسم دار      لثينب      ونوار  
 اذا ضللت هداني      لها شميم      المراد  
 كأن دارين فضت      لها ذكي      المطيار

\*\*\*

يا أيها الرسم حي  
 ابن الوجوه اللواتي  
 انا جميعاً غدونا  
 سلبت نور جمال  
 غداة زمت بين  
 تراك طوب القطار  
 كأنهن      الدردار  
 بعد النوى في اسار  
 كما سلبت اصطباري  
 اينتهم .      والمهاري

\*\*\*

وفي الظمون مهاة  
 كأن في وجنتها  
 تحمى بأسد النوار  
 يوانع      الجلتار



وسلوتي وقرادي	سارواولكن بصبري
للوعة واوار	وقد بقيت ولكن
مع الظمون السواري	والقلب سار جنيباً
والقلب يصلي بنار	خالسها لحظ عين
أنسا بذاك النفار	لو لا الرقيب ارتنا
وودعت بازورار	وقد اشارت بكف

\*  
\* \*

فقال ضوء نهاري	قد كان ليلى مضيناً
عهد الليالي القصار	فهل يمود الينا



محمد السماوي



محمد السعوی

## محمد السماوي

ولد محمد بن الشيخ طاهر السماوي في السماوة <sup>(١)</sup> سنة ١٢٩٣ هـ ولما بلغ العاشرة من عمره ارسله والده الى النجف الاشرف لطلب العلم فبقي فيها يدرس العلوم النقلية والعقلية نحو اثني عشرة سنة ، ثم بلغه وفاة والده ، فظل في النجف كذلك بعد وفاة ابيه ما يزيد على العشر سنين يطلب العلم وما لبث ان رجع الى السماوة وظل فيها ما يقرب من ثماني سنين ، ثم سافر الى بغداد ومكث فيها أربع سنوات عضواً في « انجمن الولاية » حتى سقطت بغداد بيد الجيش البريطاني فعاد الى النجف وسكنها الى يومه هذا . وهو اليوم قاضي الشرع الشريف في النجف الاشرف .

وقد نظم المترجم الشعر في أيام الشباب ، واكثر منه في الغزل والاخوانيات ثم تركه ولم يعد ينظم في غير مدائح النبي ( ﷺ ) والائمة الانبي عشر وقد طبع له من ذلك مجموعات قبل عشرة اعوام . وله في هذا النوع نحو عشرين ألف بيت غير مطبوعة .

مؤلفاته :

للشيخ محمد السماوي مصنفات في علوم شتى اهمها :

(١) « الطليعة في شعراء الشيعة »

سفر كبير يقع في ثلاثة مجلدات

بحث فيه مؤلفه عن شعراء الشيعة قديما وحديثا . ( مخطوط )

(١) بلدة على المرات شرقي الكوفة تبعد عنها بمقدار ٢٢ ساعة . بناؤها يقرب من مائتي سنة ليست بالقديمة . اما السماوة التي تذكر في شعر العرب فهي بين الكوفة والشام .

## (٢) « أبصار العين في أنصار الحسين »

يتضمن تراجم اصحاب الحسين بن علي الذين قتلوا  
معه في الطف . ( مخطوط )

## (٣) « ظرافة الامموم فيما نظم في المنام »

مجموعة الشعر الذي حفظه رائييه بعد انتباهه  
( مخطوط )

## (٤) « الكواكب السماوية في شرح القصيدة الفرزدقية »

كتاب أدب نحافيه مؤلفه نحو شرح  
الصفدي على لامية المعجم . ( لا يزال خطياً )

## (٥) « شجرة الرباض في مدح النبي الفياض »

مجموعة قصائد طبعت في مطبعة الآداب ببغداد  
سنة ١٣٣٠

## (٦) « ثمرة الشجرة في مدح العنزة المطهرة »

مجموعة منظومات طبعت في مطبعة الآداب ببغداد  
كذلك سنة ١٣٣١

وله غير هذه من الآثار النفيسة

وفي ما يلي نماذج من نظمته :



## في مدح النبي (ﷺ)

أخجلت جيد الريم بالالتفات  
بسمت زهواً بشتيت اللي  
تقول الناس بتحقيقه  
نفر اذا لحن ثناياه لي  
جلا علينا فه خرة  
حرز بها عتقي وبرد بها  
خط المذاران دقيقاً على  
داويت قلبي بثنا (المصطفى)  
ذريعة الخلق الى الحق كم  
راقت معاليه فأياتها  
زاكية في مدح زاك أتى  
سما على العالم أملاكه  
شرى رضاء الله في نفسه  
صوره الرحمن من جوهر  
ضياء السنا منه على هيكل  
طه للبشير المهدي أحمد  
ظل البرايا كهفها لللتجى  
عز الهدى فيه ولولاه لم

وفقت سل السيف بالانصلات  
فأي شمل لم تدعه شتات  
واقه قد أنبت ذاك النبات  
عجبت للؤلؤ وسط الفرات  
فهاك ياسافي كاسي وهات  
قلبي والا مت فيها خفات  
صحيقتي خديه أحلى نكات  
عنها فأحياء ولولاه مات  
يرون هبات له في هبات  
تتلو علينا الزبر والبيئات  
يدعو الى الله بطيب الزكاة  
وأنبياؤه يجليل السمات  
فقال كل منه أهى حياة  
منزه عن عارضات الشيات  
قدسه الله بأسني الصفات  
الناصر الخالص نعمتاً وذات  
اليه ان جاءت اليه كفات  
يكن له في يوم عز ثبات

غادره أثبت من سيفه  
 فقل لغاوي لم يطع قوله  
 قد جاء بالقرآن أعظم به  
 كتابه للنزل من ربه  
 لله ما جاء به أحمد  
 ماز لنا ميلاده من هدى  
 نار خبت فيه وماء جرى  
 وانشق إيوان فأبراجه  
 حل بعد هذا معجز معجز  
 يبقى حياة الدهر اعجازه  
 ومعجز الرسل لحين المات

### وله في مدح النبي (ﷺ) كذلك

أجل الشيا أَمْلاً واقترأح  
 بالله واجمل نفلي بعدها  
 تسارعت شمس الضحى خيفه  
 نار بها الفيظ فلاحت على  
 جلل بفرعيك على وجهها  
 حرمت يا شمس عناق الهوى  
 خرجت غيرى منه محمرة  
 وانعش بها روحي في وقت راح  
 من ذلك الورد وذاك الأقاح  
 أن يقبس الطلعة منك الصباح  
 حال يد طوق وأخرى وشاح  
 فقد دهانا وجهها بانفضاح  
 لا خاب من سماك يوماً براح  
 أولى وأولى فهو زين الملاح

دعائي اللّاحي فقلت أنته  
 ذرني فبالحب صلاحي فان  
 راسي الملاشامخ طودالحجى  
 زين وجه الدهر ميلاده  
 سقى به الله عطاشى الفلا  
 شاد به عرش المعالي كما  
 حترح شق وسطيح بما  
 ضاق بنو الكفر بما أخبرا  
 طاشت خطام ظهر النور من  
 ظاهره النصر ، فراياته  
 عرف بالمعجز ارساله  
 غامرة الاعجاز حتى انتنوا  
 فأورق المود له والحصى  
 قسم بدر التم شقاً كما  
 كف أكف السوء عن يثرب  
 لاث على كشح هضم الحشا  
 مناقب يعجز تعدادها  
 نال بها الاسلام تمزيه  
 وانتشر النور وبان الهدى  
 هاتيك في جابلق اطنابه

أرى الفلاح الحب لا ألف لاح  
 زال فدح (المصطفى) لي صلاح  
 ظل الملا باب النجا والنجاح  
 وزاده روحاً وفضل ارتياح  
 وأطمم الله غرائى البطاح  
 شق له اوان كسرى فطاح  
 قد رأياه من خفايا وضاح  
 وظنوا أن الامر فيه انفساح  
 فاران واستولى النبي الصراح  
 تسير بالفتح مسير الرياح  
 من سور مخرسة للفصاح  
 منها يسدون صماخاً راح  
 سبج والجذع بكاه وناح  
 رد عيوننا سائلات صحاح  
 ووطد الامن بكل النواح  
 حجابهِ الجوع وعانى الكفاح  
 لوعد قطر الساريات الدلاح  
 فأرسل الطرف ومد الجناح  
 فلاح للعالم منه فلاح  
 ممدودة والعمد فوق الضراح



يشكر من جاء به مهدياً  
صلاته العليا غدواً دواح

## وله في مدح النبي (ﷺ) كذلك

أطلعة بازغة أم هلال	ووفرة سابغة أم ليال
بدت فكم طرف لها شاخص	سال ولكن قلبه غير سال
ترق للعين غروب اللمى	منه كما ينصع عقد اللثال
تفر جلا الحسن له أنجما	ذار بها الشارب دور الهلال
جلى عليه باز غرينه	بجنعي الاصداغ خوف اللنال
حلا لماء للذي ذاقه	طوبى لمن يشرب خمرأ حلال
ختامه المسك عليه بدا	نخال بعض أنه كان خال
داو سقامي يا طيبي به	فانه أصبح داءاً عضال
ذوى قوام الجسم لو لم يكن	له على مدح (النبي) اعتدال
رسولنا الصادق بالوحي والا	صادع بالقول وصدق الفعوال
زاكي الوردى الآتي على فترة	من النبيين بحسن المقال
سعد النبيين الألى نخرها	لو عقدت منه شراك النعال
شبهه من شبه أفعاله	أهل الحجي اذ كان فرد الرجال
صوره الله تعالى اسمه	من جوهر فرد عديم اللثال
صنفي عليه القدس استاره	ومد اراداً عليه الجلال
طه ومن طه عداك النعي	رب الجميل المنتهي والجمال

ظلالة الرشدا أتت عنده  
 عال اليتامى والايامى معا  
 غرق بالافضال، أنجى من لا  
 فرق بين الدين والكفر في  
 قاد الوردى للدين، أولى ثرا  
 كف أكف الشرك في هديه  
 لا تعجبوا أن أوردت عودة  
 من على الاسرى وفك الوردى  
 نازل والموت على سيفه  
 وصال حتى لم يدع مطعماً  
 هد بناء الشرك مستأصلاً  
 فجاء كي ينقذها من ضلال  
 وكان للعافين أبقى ثمال  
 احوال، أبدى معجزاً لا ينال  
 جامعة الاسلام يوم الجدل  
 المسكين، أوردى بالمرأ من أحال  
 ليعبد الله على كل حال  
 في كفه فكف غيث سجال  
 من الجهالات واوردى النزال  
 يعيل عزرائيل من حيث مال  
 لمن بنى في الحرب أدنى وصال  
 فانتصب التوحيد طلق العقال

يرفه المعدل الى غاية  
 بس وراها غاية وانتقال

## في مدح الحسين الشهيد

ابن علي عليهما السلام

ادهق ساقى الهوى له قدحه  
 بات يحنُّ الهوى ويستره  
 ترى له الناس رقة وهم  
 قل الجوى عزمه بحب رشا  
 جوذر رمل ومهر سابقة  
 حاز من الزبرقان لحته  
 خطا قناة وما خطى كبدي  
 دعاه قلبي للحزن لازمه  
 ذاك لأن الفؤاد هام به  
 رِق لمن لم يرق سواك له  
 زايلت وصفيك ثم عدت الى  
 سبط النبي الهادي وبهجته  
 شاد عماد الهدى واطلمه  
 صرف في دين جده فakra  
 صافت يد المسلمين عن رجل  
 ظلاب حق ركاب مخطرة  
 ظلوا حيارى به فلم يجدوا  
 فشب زند الجوى بما قدحه  
 لكن صوت البكاء قد فضحه  
 لم ينظروا قلبه ولا فرحه  
 لو مر عذب العبا به جرحه  
 الا ترى جيده ومتشحه  
 وباع من مشترى السما ملحه  
 ومال صفحا سبعا وما صفحه  
 فلم يزل همه ولا ترحه  
 ولم يطع فيه قول من نصحه  
 وادث لمن لا تزال مقترحه  
 (الحسين) اجل ومن وصفه مدحه  
 وثقله الاكبر الذي طرحه  
 بدرا يوازي بدر السما وضعه  
 له واوحى الى الهدى لمح  
 يقيم للمسلمين منفسحه  
 حي وجه بالسيف منه قعه  
 سواه يعطي الاسلام ما اقترحه

عاذ به خائفا فآمنه      ومستميحاً فبته منحه  
غدا يشيد الهدى ويرفع ما      كان أبوه النبي قد فتحه  
فكم دريس اعاد روثقه      وكم مشوب قد رده صرحه  
قاتل عنه بصاحب خذم      لو صادم الطود حده نفحه  
كهم ييض العليا بموقفه      الحرج وانسى عن قوسه قزحه  
لما انثنى في الكفاح مبتسماً      كأن في حومة الوغا فرحه  
ماز الهدى وانجلى حقائقه      وعدن سبل الاسلام متضحه  
نال المني في وقوفه ومضى      لله ذبحاً فويح من ذبحه  
ورد ضوء الكتاب منتشراً      يجلو على مسمع الهدى فصحه  
هدى به الله من أضل هدى      ومن للاسلام صدره شرحه

يقصر وصفه الطويل ثناً

فقل بمن يقيم منسرحه

## في مدح علي السجادة ابن الحسين

عليهما السلام

ابدلى هم احودار المقل      اهو من كحل بها ام كحل  
بت منها وهي سكرى ثملاً      هل سمتم ثملاً من ثمل  
تلفت نفسي اما يرأف بي      ساحر الاجفان أو يمطف لي  
تفره الاشنب لو علاني      لشفى لي علي أو غلي  
جأر الاعطاف كم قد هزها      فأسال النفس فوق الاسل

حارب الصب بهارب الرشا  
 خف بند الخصر منه فانتفى  
 دع فؤادي وسنا وجته  
 ذهبت الحاظه قابسة  
 رام يطفئها بدمع فاغتدى  
 زاد في الطين بلالا فالتجى  
 سيد العباد مصباح الهدى  
 شرف جاز المعالي وعلى  
 صدم الليل بشخص قائم  
 ضارع لله في وقفته  
 طلق الدنيا ثلاثا وانثى  
 ظلم الطالب تشبيهاً له  
 علمت كل الوردى ان به  
 غاية الفضل ابتداء عنده  
 فاض في الدنيا ناره فاستوى  
 كف على آثاره واسأل تجد  
 كم توخى جمعها من حازم  
 لم يطق يجمع منها بحرها  
 ما على مادحه من كلف  
 نسب زاه وفضل زاهر

فاستهان الناس حرب الجمل  
 عنه واثاقل درع الكفل  
 فهو جاء النار كيما يصطلي  
 منه فارتدت له بالشعل  
 نهب نار ومياه همل  
 (لهي) بن الحسين بن علي  
 في المهاوي نور عين المجتلي  
 فاز في نص الكتاب المنزل  
 في محاريب الدجى مبتهل  
 يبتغي العزة في المستقبل  
 طوى الاخرى بسوق مشغل  
 عند ما يذكره في رجل  
 موضع الشبه وضرب المثل  
 ينتهيها في الرعيل الاول  
 باطن السهل وظهر الجبل  
 منه ملء السمع ملء المقل  
 فانشى منها غريق الليل  
 فاكتفى عن بحرها بالوشل  
 ان يجانس بين تلك الخصل  
 وهوى منج ونخر منجل

ويد بيضاء في كل الورى كم تجلت في السواد المقبل  
 هي راح الملتحي والمرتحي ان يرم عصته أو يسل  
 يبلغ القول ولا يبلغه  
 لعل المرتقى والمنزل

## في مدح محمد المهدي ابن الحسن عليهما السلام

اروضه الارضين طرزها	ورد العذارين حين طرزها
بدت لنا من حدوده فن	فزادها عارضا وعززها
تبارك الله خط دائرة	من عارضيه والخال مركزها
ثنى ثايا عن شارب فغدا	منعظما فوقها لينهزها
جالت على الفصن منه اوشحة	صدرها والكثيب عجزها
حبيب قلبي لا تقذفن به	هوة وجد أبعدت حيزها
خلفته والعيون رامة	اليه حزواً تطيل مهمزها
دمع يزيد الجوى تدفقه	وحرقة لم تدع تميزها
دبت اما رحمة فتنعشني	او موة اغتدى مجهزها
دق لدمع مرقق وحشي	قطع منها الغرام مفرزها
ذالت فلولا (المهدي) يركزها	هداه لم تستطع لتركزها
سيف النبي الهادي وصعدته	جرده للهدى وهزها
شقت غيوم الظلام طلعت	حين بدت شمسها وابرزها

صنيعه الله في خليقته      حاسة في الضعفاء ميزها  
 صفت برود الجلال سابعة      على علاه والمجد طرزها  
 طرزها مجده ووشعها      كماله والجمال فروزها  
 ظلت عيون الانام شاخصة      رامت لحاقا به فاعجزها  
 عاد بك الله يا ابن رحمته      لتجمع الخلق أو لتفروزها  
 غبت فباتت دلائل لك لم      تكدرى المالمين ممجزها  
 فانت لله في الملا عدة      بالحق لا بد ان سينجزها  
 قامت قناة الاسلام واعتدلت      واستصلب الماجون مغزها  
 كنت قواما لها فقومها      وكنت حرزا لها فاحرزها  
 لا بوحث روضة الثناء على      محمد مسرعا ومنزها  
 ما قصده الورى فخيها      ولا نحت نيله فاعوزها  
 منعت قلبي مدحا لمشره      ولم ادع قوة لا كنزها  
 وجئت فيها له موشيا      بزئير منتقى مطارزها  
 هدية توتقى لمنزله      فيتقبل منها تجوزها

يقول مني ان اهد مطنبا

فكيف اهدي اليه موجزها



## بعد الصبا

تطلب ايناس الهوى اواناسه	ابعد أن عرى الصبا افراسه
يضحك منك كاشرا اضراسه	خفض عليك فالشيب قد اتى
الا وهدة مرّها اساسه	لم تدع المحسون منك جانباً
ويض الشيب بها قرطاسه	سوّد لي غض الشباب بكتبه
وليدو عود قد شممت آسه	فلا ذوى روض جلا ثغامه
وجدت كالنار التظت انفاسه	ماذا الذي استفدت منه غير ان
جدلان يسقينى الغرام كأسه	ايام اعدو مرحا وانثنى
ارحض عن ثوبي بها ادناسه	يا ويح نفسي هل ارى لى توبه
وكيف لم اخش بي انعكاسه	حتى متى ارجو اطراد املى





## عبد العزيز الجواهري

( اطلب ترجمته ورسومه ونجته من ثره في قسم المنشور من هذا الكتاب )

### الشباب

تطلب في شبابك للصعب	فما عمر الفتى غير الشباب
وسل حسام عزمك للمعالي	فان السيف يصدأ بالقراب
ودع طلب الهوان لمبتغيه	فان المجد أجدر بالطلاب
وكرر لو خطأت الجد يوماً	فكم خطأ يؤل الى الصواب
اذا ما الجهل ارج منه باباً	فان الجد مقلد كل باب
ولا تجدى الشجاعة في غي	تقاعس عزمه عند الغلاب
اذا انعكس السنان لدى طمان	فليس يفيد مطرد الكعاب
وان غصن الشبيبة راق حسناً	فما للشيب فرع للشباب
ولا ينقصك قولهم في	فان السيف يقطع بالذباب
وكم قر تولد من هلال	وكم شهر توقد في شهاب
وان الدهر كالميزان يملو	اذا يخلو وينزل وهو راني
( ولو لم يعمل الا ذو محل )	لما شمت على الروض الروابي
ولو معنى الجهالة صبيغ طوقاً	تبرأت النفوس من الرقاب
ولو رهن البطالة حاز غفراً	لما افتخر الحسام على القراب
وليس ابن النقيبة في هوان	اعز علي من بنت النقاب
فاصل ادومة الاخلاق منها	يمت بكل فرع مستطاب

كما تنمو الرياض من الرباب  
فما تلد العقاب سوى عقاب  
لدرس بنيك يا صدر الكعاب  
منيع الركن مرعي الجنباب  
يطالع فيه شاكلة الصواب  
تودد فيه السنة الخطاب  
بها ارتسمت خلال الاكتساب  
لتحريض الصبي على الطلاب  
وشع لديهم ليل التغابي  
يهز حراكه شم الهضاب  
احم الوجهه غريب الالهاب  
وشمسكم توارت بالحجاب  
تمر عليكم مر السحاب  
كمن طلب الفريسة تحت ناب  
تزين برسمها صدر الكتاب  
لنا شبه الاصم من الحساب  
خفي حسن السبيكة بالتراب

وينمو من عوائدها ديبا  
اذا روح الحياة بها تسرت  
لانت أجل مدرسة تسامت  
وانك للحياة أجل بيت  
وانك للوليد أجل سفر  
وانك في ارتجافك خير درس  
وانك كالمرأة صفت صقالا  
وما ضرب النوايض فيك الا  
ايا من ضامهم صبح السترقي  
سكنتم فوق مهد من خمول  
بليل مغد ف الادجاء داج  
تشع لغيركم شمس المعالي  
الا فلتغنموا فرصا اليها  
فن طلب الفضيلة في هوان  
وما معنى السكال - وى رموز  
تطلس جذر مفخرنا وابقى  
وما اندرست معارفنا ولكن



## ملك السجن

نظمها بمناسبة الدستور وخلع الملك عبد الحميد

بميشك كم تمنّ الى السرير	وكم ترنو بطرفك للقصور
هالاليا اراك نخلت جسماً	اما تشفيك آفلة البدور
طواك اترعب قبل الموت ميتاً	واحيتك المني قبل الذشور
اهانتك القصور وكننت ملكاً	تهيب منه سكان القبور
قريت الوحش من جثث البرايا	ورويت الربا بدم النعور
بكت منك الثغور دما مرقا	وتضحك عند باسمة الثغور
فاقسم ان عود الدست لو لم	يكن من حر باسك في سميع
لا تمر في رؤوس الجند رؤسنا	وازهر من دماها في غدير
تنوح عليك افقار الموامي	وتهتف فيك ساغبة النسور
وتندبك العذارى حاليات	بموشي الدمقس مع الحرير
بكنتك الفانيات بدر دمع	بكاء الورد بالطل النثير

\*\*\*

اتاك نذير يلدز مستطيراً	وكننت تظنه وجه البشير
يخاف الطفل من رؤيا ابيه	وتخشى المرضعات من الحجور
لقد عبر النجوم اليك جيش	بغير سراه في الشعرى العبور
لقد ذعرت به الانفاس حتى	كأن الجسم يرصد بالضميم
يسد الجو منه غبار تقع	ويقذى دونه طرف البصير

أراك أسير أحزان وقيد      وكنت أراك تسف في السرور  
وقد كنت الأمير على السرايا      فكيف رسفت في قيد الأسير  
غريب لو جزيت الخير لكن      جزيت الشر يأسر الدهور  
لقد أوغرت صدر الجند حتى      أراك الدهر عاقبة الغرور  
ومنها في الباخرة :

تسير به بنات البحر جريا      فتسبق فيه أبناء الطيور  
إذا اتقدت عزائمه سراجاً      أمدته بالسنة الزفير  
عجبت لها تبجن الماء وجداً      وتمشى الدهر في الماء الغزير  
لقد رنحت بطود الحلم منه      ولولاه لطارت للآثير

## رثاء

زعيم الأحرار ورئيس الملة الشيخ محمد كاظم الخراساني

ووصف ورود (البرق) من نساء إيران بعظم وقع الحادث الجلل هناك

بكاك الحيا دمعاً كما بكى الورد      فهل كنت فوق النعم أم كنت في الثرى  
تحير عقلي كيف أرتيك واصفاً      تعالى الذي صفاك للناس جوهر  
لئن كنت نوراً في حشا الكون مظهراً      فقد عدت سرّاً في حشا الغيب مضمر  
دأيت بطيفي سوف تبلغنا النى      ولكنه في صوت ناعيك فسرا  
لقد مادت الدنيا لوقع مرّة      لها ارتجت الأفلاك وارتجفت الثرى  
ولو لم تكن طوداً من الحلم فوقها      لطارت بنا الأرض المريضة في الذرى

بكتك الدردى فى لثاليه دمعها  
أناصر دين الله هل لك نهضة  
تحوك لهم ثوب الوقيعة أسوداً  
وتلبسهم ثوباً للنية أحمر  
بفتيه صدق ان توازر جمعها  
إذا أوقدوا في الحرب نار كريمة  
نهبك الموت المقدّر يفضة  
وان خطيباً فوق كفك ناطقاً  
رضيع يمد الكف ينثي حديثه  
يشع كوجه الصبح كافور طرسه  
يصد جميع الجيش بالهصر سالماً  
عجبت له كيف استزارك طارقاً  
بلى كنت للاسلام والدين ناظراً  
وأخرس ان حل السؤال بسمعه  
أصم لأسرار البرية سامع  
إذا ارتجفت أسلاكه داخل الحشا  
أتاك بصدر الليل ينشد حاسراً  
أعارته أحشاها فأوقد جرة  
يحدث عن قول بحرده الأسى  
من المسلمات اللاتي تجزع لوعة  
تجاذب سلك البرق أسلاك دمعها  
لا نك قد كنت الحسام الجوهراً  
تجند للأعداء جنداً مظفراً  
تردى ثياب الموت في الحرب مژراً  
تموج بها البيض الصفاح أبجراً  
فزارك تحت الليل في سنة الكرى  
قد اتخذ الخمس الأنامل منبراً  
ورق لوجه الرق أمسى محرراً  
فتجري به من حالك الجبر عنبراً  
وبرجع جمع المال جمعاً مكسراً  
حماك ولما ينثي متعبراً  
لجاءتك في شخص الرقاد مصوراً  
جرى بفصيح اللفظ ينطق مخبراً  
وأعمى بليل المشكلات تبصراً  
أتاك مقبلاً يسبق البرق في الترى  
عجيج نساء تستشيط تزفراً  
وأهدته صبح الدمع فأنصاع أحجراً  
وينطق عن لفظ له الوجد عبراً  
إذا سمعت ان ابنها قد تنصراً  
إذا ما ذكا في خمة الليل أوسرى

تؤمل نصر الدين والدين عالم      بأنك أخرى أن تمز وتنصرا  
 فيا من غدت للناظرين صفاته      اشع من الشمس المنيرة منظرا  
 حديقة ورد كلما جف ناضر      بروضتها أهدت الى الطرف أنصرا  
 وشهب سماء كلما غاب زاهر      أتى آخر منهم أزهى وأزهرا  
 اريحانة الوادي التي فاح طيبها      وعبق رباها الرياض وعطرا  
 لقد كنت للداجي سراجا منورا      سناه وللمرتاد روضا منورا  
 وان صعيداً قت فيه مجاوراً      جدير بأن يمسي بنمائك أخضرا  
 وأعظم حزن فيك بامندر الوردى      عدو له ناعيك أمسى مبشرا  
 سفاك الحيا أو صوب كفك لالحيا      فقد كان أو في منه جوداً وأكثر

### شمسي على

بزغ الهلال فاين عهد وفاته      أن لا يخون بوده وآخاته  
 أرى أخاه منيباً تحت انثرى      قرا ويشرق زاهراً بسمايه  
 هلا تواري بالصعيد جماله      حتى يشارك أهله بدزائه  
 قر بدى ليل الحاق هلاله      ربما فقارن خسفه بجلائه  
 ثكلت به زهر النجوم نقرت      بالنور ثوب الحزن من ظلماته  
 سيف جلاه....أيض ناصعا      قد فل جوهر حده بمضائه  
 برزت نواجذه فقلت بشاره      ليل قد كثرت نجوم سمائه  
 أواه غصنى لفه شوك الردى      وذوت خيائه أوان روائه  
 لم يذوه ثم الشفاء وانما      ذبلت اواحه ثغره في مائه

انى خضبت أناملى بمدامى  
 وعكفت حول ازاهر من قبره  
 نذر علىّ لئن زهى ربحانه  
 يا لهف أيار تفرط ورده  
 يا بلبلأ قد حل في قفص الثرى  
 جاء الكنار مبشراً بقدومه  
 فشربت منه سرايتى حين الظما  
 أهلال عيدي إن غيبك الردى  
 أغنته عن جدد الحلأ أكفاته  
 وتركت قلبى حول قبرك حائماً  
 ان شمع لي قبس الحياة فانه  
 لو يترك الموت استنارة نجمه  
 ولا أصبح الطل السقيط على الربى  
 أخى يا قوسى ونبلى كنانى  
 أبقيت قلبى للزمان دريئة  
 أرسلت جفنى في ضريحك آملاً  
 حملته في نمش الغاء وأنشدت  
 خفقت بأجنعة الفراشة روحه  
 فكست رقيقة قبره وبودها  
 نزعتك من كفى المنية صارماً

وطلبت طوق الحزن في ورقائه  
 نبتت تسبح في ضريح ثوائه  
 لأروين الورد في اندائه  
 بيد المنون وجف قبل نمائه  
 طربت له الأيام قبل غنائه  
 فرحاً وعاد مصوناً بنمائه  
 ورعيت يأسى فيه بمدرجائه  
 فخرمتى من بشره وهنائه  
 وكفاه صبغ الدمع عن حنائه  
 شبه الفراش يحوم حول ضيائه  
 لهب السراج يلوح في اطفائه  
 زمناً لكأن البدر في اهدائه  
 غيتاً يرش الورد في أنوائه  
 ومدير جيشى بل أمير لوائه  
 ونصبتى غرضاً الى أبنائه  
 ان يصعبن الطيف في اغضائه  
 سفر الظلام قصيدة لرثائه  
 لكنها احترقت بجمر ذكائه  
 لو أنها نثرت على حصبائه  
 لمعت بروق الموت في أنضائه

حلم فرشت له الجفون فزارها  
فصل الورود كثيرة أثوابه  
ورسمت شخصك فوق مرآة للمنى  
رضوان ياملك الجنان تنح عن  
ليلاً ومتع ناظري بلفائه  
ويخص أيار بثوب بهائه  
حتى طمعت اليوم في احيائه  
ملك طيور الخلد من وزرائه

## حقوق الهلال

سدّ الثغور بعزمة الاسكندر  
لبس الحديد مضاعفاً من عزمه  
زرع القنا فوق العداة فاوردت  
يسقيه من حمر الدماء ويحتني  
فكان سيف النصر فوق يمينه  
وكان أعواد الوشيج بنقعه  
وكانما البيض الصفاح جداول  
يجري بشهباء يصك رنينها  
امن السماك به فباع قناته  
تروى بضحضاح المجرة خيله  
ضاق الفضاء بعزمه من بعدما  
من كل البلج ذي عذار اخضر  
ينزو بسورة عزمه وجفونه  
جيش يقاد من النهى في جوهر  
ومشى على حسك الوشيج الاسمر  
زهراً بغير نفوسها لم تثمر  
ثمر المنون من الحديد الاخضر  
برق يشع بمارض متعزجر  
روض عليه سحابة من عنبر  
زهرت بريحان القنا الممطر  
وجه الكتيبة باليباب المقفر  
طرباً وحنّ اليه قلب المشتري  
وتروى في اس السماء المزهر  
سدّ البسيطة بالعديد الاكثر  
يسقى مجنة صدغه من كوثر  
في باس ضرغام وفتكة جوذر



قومٌ اذا ما الشبر اسدف مظلماً  
أو اجذب الوادي وصوح نبته  
واذا السماء تزلزلت أفلا كما  
برقت مواضعهم وسحب اكفهم  
أبناء رامة ان مشوا نحو الردى  
تبنى على حسك الرماح قصورهم  
لبسوا الصباح مفاضةً محبوكةً  
خفق الهلال عليهم وتأمروا  
بمدت تئاتمهم وهن صفائح  
خطت بأطراف الرماح حروفها  
ذعروا الفضاء فلاذ في أرواحهم  
وثوت جسامهم لحفظ العسكر

\* \*

فتيات رومةً نظمي درر البكا  
وصفي القلائد للرجال مدامعا  
ودعي الخدور لهم فقد نهبتهم  
قد فاجأت غاب الليوث فاصبحت  
رصد المحيط جسامها فلو انها  
ترصد الاجفان سطوة هدها  
ترنو الصباح مقلداً بصوادم  
ونكاد تهربُ ارضها من تحتها

سقطاً يزان بلؤلؤ متنثر  
وذرى تئاتمهم مكان الجواهر  
بيض السيوف بكل ليث مخدر  
مثل الفريسة تحت ناب غضنفر  
زعت لتفحص في الثرى لم تقدر  
وتخاف مقتلها عداة الحجر  
وترى الظلام مجنداً في عسكر  
لو كان تبصر مأمناً في مقفر

## الشعر حتى لم يمت

خليلي مامعنى الشهور فأننى  
 ارى الكون فى لوح الوجود قصيدة  
 هو الشعر باق ليس تفنى حياته  
 تصوّره روح الخيال فلو بدى  
 وتشر اسفار الطبيعة شعرها  
 هل النجم الا روضة نرجسية  
 فدى لدموع الماشقين فانها  
 عرائس حب ان تجلت بدورها  
 تقبل خد الجلائرة وجنة  
 وزاهرة ما روض الحفل مثلها  
 فرشت بيوت الشعر فوق رياضها  
 لقد نسجت ايدى الفرافد فوقها  
 نظرت به طوق الهلال مفضضاً  
 ولم ارمثل الروض فى الارض شاعراً  
 وما الشعر تمليه الرياض حقائناً  
 تقرت اسفار الخلائق فى الثرى  
 فلم ار الا روضة أو خريدة  
 الا كل صوت طارق صوت شاعر

ارى كل شىء شاعراً مترنماً  
 تخط عليها الخلق شعراً منظماً  
 تقيم احتفالاً أو نشيداً مائماً  
 اذا لراه الطرف شخصاً مجسماً  
 رموزاً فيملئها الهزار مترجماً  
 ارى البدر فيها شاعراً متبسماً  
 قصيدة شعر بينها الحب نظماً  
 لدى الصب ليلا زفها الوجد انجماً  
 وتلم ثغر الاقحوانة مبسماً  
 عليها خيال البدر شعراً مجسماً  
 بساطاً وسامرت الخيال المسلما  
 من الليل وشياً بالنجوم منمماً  
 كنصف سوار زان الليل معصماً  
 ولوعاً باشعار الطبيعة منمرماً  
 لكالشعر يمليه الخيال توها  
 وفتشت أسرار العوالم فى السما  
 ولم الف الا شاعراً أو متبماً  
 وسيان فينا من بكى أو ترنماً

## الحياة شباب

تطلب في شبابك للصعاب  
وسلّ حسام عزمك للمعالي  
ودع طلب الهوان لمبتغيه  
وكرر لو خطأت الجدة يوماً  
إذا ما الجهل ارتج منه باباً  
ولا ينقصك قولهم فتيّ  
وكم قر تولد من هلال  
وانّ الدهر كالميزان يملو  
وهل تجدى الشجاعة في غنى  
إذا انعكس السنان لدى طمان  
وان غصن الشبيبة راق حسناً  
(ولو لم يعمل الا ذو عمل)  
ولو معنى الجهالة صيغ طوقاً  
ولو رهن البطالة حاز غفراً  
وليس ابن النقيبة في هوان  
فاصل ارومة الاخلاق منها  
وينمو من عوائدها ريب  
إذا ما الوالدات . . .  
فانت اجل مدرسة تسامت

فما عمر الفتى غير الشباب  
فانّ السيف يصدأ بالضراب  
فانّ المجد اجدر بالطلاب  
فكم خطأ يؤل الى الصواب  
فانّ الجدة مقلد كل باب  
فانّ السيف يقطع بالذباب  
وكم شرر توقد في شهاب  
إذا يخلو وينزل وهو راني  
تقاعس عزمه عند الغلاب  
فليس يفيد مطرد الكعاب  
فما في الشيب فرع للشباب  
لما شمت على الروض الروابي  
تبرأت النفوس من الرقاب  
لما افتخر الحسام على القراب  
اعزّ على من بنت النقباب  
يمت بكل فرع مستطاب  
كما تنمو الرياض من الرباب  
فما تلد العقاب سوى عقاب  
لدرس بنيك يا صدر الكعاب

وانك للحياة اجل ييت  
وانك للوليد اجل سفر  
وانك في ارتجافك خير درس  
وانك كالمرأة صفت صفالا  
وما النزغات تنبض فيك الا  
ايا من ضلهم صبح الترقى  
سكنتم فوق مهد من غمول  
بليل مغدف الارجاء داج  
تشع لغيركم شمس الدعالى  
الا فلتغنموا فرصا اليها  
فن طلب الفضيلة في هوان  
وما معنى الكمال سوى رموز  
تطلس جذر مفخرنا وأبقى  
وما اندرست معارفنا ولكن

منيع الركن مرعى الجناب  
يطالع فيه شاكلة الصواب  
تودد فيه السنة الخطاب  
به ارتسمت خلال الاكتساب  
لتعريض الصبى على الطلاب  
وشع لديهم ليل التعابى  
تهز حراكه شم الهضاب  
احم الوجه غريب الالهاب  
وشمسكم نوارت بالحجاب  
تمر عليكم مر السحاب  
كن طلب الفريسة تحت ناب  
تزين برسمها صدر الكتاب  
لنا شبه الاصم من الحساب  
خفى حسن السيكة بالتراب

### المجرة

هذى المجرة بارترجاف نجومها  
فكانها والنجم دوسة نوجس

تحكى الصفيحة في يمين جبان  
غرست بفيض المعارض الهتان



## الكمال

أيها السالكون غير طريق الر  
مالك قد قعدتم عن كمال الذ  
فأفيعقوا من رقدة الجهل لوكا  
ادرك السابقون ما املوا اليو  
ابنير الكمال ينسى غريب  
ابنير الكمال يشقى عدو  
ابنير الكمال يصفو ومحلو  
فالكمال الكمال ، فالنقص صار

.....

اين انتم عن رائفات المعاني  
اين انتم عن له وهو دون  
فاز ذو منية بنيل مناه  
برشاد قد عمنا الرشدا واستمه  
من له من مهابة العز جند  
سار بالعدل منه باس ولين  
سيرة المصطفى التي احكامها  
طابق اسم الرشاد فيه مسما  
جاء كفو العلى يتوق اليها  
وبدور السعود بعد افول

نظمها الافكار درا بروق  
بالكمال التصدير والتفويق  
واستردت مظالم وحقوق  
كم عقد الاسلام فهو وثيق  
رحب صدر العدو فيها يضيق  
ما حريق ذكر اسمه ورحيق  
صاحبا الصديق والفاروق  
ه قطاب المفهوم والمنطوق  
وهي شوقا الى علاه تتوق  
عم افق الاسلام منها الشروق

## الامل والحقيقة

حياتي وان اضمحت رماداً على جلدي  
وتفسي وان طارت شعاعاً من الالهي  
واني اذا ما الدهر فل تيممتي  
لئن أصلتوا للحرب سيفاً فاني  
جزى الله مرآة الالاماني فانها  
أرى فوقها شخص المحال مصورا  
تبيت معي ان صاف أجفاني الكرى  
وضعتنا أمانينا بحجر من الصبا  
وما عاطفات المرء الا حديقة  
اذا لمحت عيني سرايا من المنى  
واني اذا ما الرأس جنح نمله  
نعم تصبح الالاماني عني بعيدة  
أراني وقد رمت الحقائق طالبا

\*\*\*

تقرت سفر الكون درساً فلم أبني  
أصورها فوق الخيال فلا أرى  
أرى شيعاشتي وطرفاً كثيرة  
يزجر كل نادبا لطريقه

حقائق ما ان زلن مخفية عندي  
سوى شبح يغوي المناظر من بعد  
بها غدت الاعلام وافرة العبد  
ويهتف كل طالبا واضع القصد

حنانكم رفقا لينتشر الهدى      ونعرف في أي الادلاء نستهدي  
خذوا يدي عن ذا الضجيج فانه      مغبة جهل ضيعت مذهب الرشدي  
فما كل برق ضاحك بارق الحيا      ولا كل صوت في السما جل الرعد  
هلموا لنستجلي الحقيقة عانا      نراها وان أمست مشقة البرد  
فمن عرف العنقاء ابن محلها      يهون له لو دامها شرك الصيد

\*\*\*

الا ليت عقي الموت ترجع للذي      بحملة أعمالي فأبصر ما تسدي  
فاما الشقا كما ازوده الشقا      وإما الى رشد فأرغب للرشد  
هرمت ولم تقطع ركابي تهامة      وما طرقت عيسى المغاور من نجد  
ولم استلم ركن الخطيم وزمزم      ولم أنصرع في منى خاشعاً وحدي  
عبدت الهى لست راهب ناره      ولا رغبت نفسي الى جنة الخلد  
ولكن نور الحق جلي بصيرتي      فأيقنت أن الحكم للواحد الفرد

## الحياة

أرى عمر الحياة شواظ نار      من الاجسام تكن في زناد  
وما ليل الشباب سوى دخان      وما صبح الشيب سوى رماد



# محتويات الكتاب

## الجزء الثاني من قسم المنظوم

### « مرتبة على حروف المعجم »

الصفحة

﴿ باقر الشبيري ﴾	
صورته وترجمته ( في قسم المنشور )	
شعره	١٢١ - ١٣٠
﴿ عبد الحسين الازري ﴾	
صورته	٥١
ترجمته	٥١
آثاره	٥٢
شعره	٥٣ - ٧١
﴿ عبد العزيز الجواهري ﴾	
صورته وترجمته ( في قسم المنشور )	
شعره	١٦٤ - ١٧٨
﴿ علي الشرقي ﴾	
صورته	٥
ترجمته وآثاره	٥
شعره	٦ - ١٦
﴿ محمد حسن أبو المحاسن ﴾	
صورته	١٣١



الصفحة	
١٣١ - ١٣٣	ترجمته
١٣٤ - ١٥٠	شعره
	﴿ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ﴾
	صورته وترجمته ( في قسم المنشور )
٧٢ - ٩٢	شعره
	﴿ محمد السماوي ﴾
١٥١	صورته
١٥١ - ١٥٢	ترجمته وآثاره
١٥٣ - ١٦٣	شعره
	﴿ محمد مهدي البصير ﴾
٩٣	صورته
٩٣	ترجمته
٩٥	آثاره
٩٦ - ١٢٠	شعره
	﴿ محمد الهاشمي ﴾
١٧	صورته
١٧	ترجمته
١٨ - ١٩	آثاره
٢٠ - ٥٠	شعره

# الأدب العربي

في  
العراق العربي

تأليف

زفاييل بطي

يقع هذا الكتاب في قسمين . منظوم ومثنو ، وقد اتسع  
نطاق الكتاب فجاء كل قسم في ثلاثة اجزاء

﴿ في الجزء الثالث من قسم المنظوم ﴾

أحمد الفخري - رضا الهندي النجفي - عطاء الله الخطيب - محمد  
المهدي الجواهري - ابراهيم منيب الباجه جي - شكري الفضلي -  
قاسم الشعار - منير القاضي - عبد الرحمن البناء

وفي الملحق : جواد الشيبلي

# من آثار

مؤلف هذا الكتاب

- \* الأدب المصري في العراق العربي  
( في ستة أجزاء : ثلاثة للمنظوم ، وثلاثة للمنشور )
- \* نقد الأدب المصري في العراق العربي  
( مخطوط ، في أربعة أجزاء )
- \* رواية يوم زلزلت الأرض زلزالها  
( ترجمت عن الفرنسية ونشرت ملحقاً لجريدة العراق )
- \* سحر الشعر  
( في ثلاثة أجزاء : طبع الجزء الأول في مصر ، والثاني تحت الطبع فيها )
- \* امين الريحاني في العراق  
( طبع في بغداد )
- \* الربيعيات  
مجموعة مقالات من الشعر المنشور ( تحت الطبع )
- \* مملكة العراق الحديثة ومستقبلها  
( مخطوط )





